الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2020

بعنوان :

التّكيف وعلاقته بالخصائص السلوكيّة للمتفوقين دراسيّا
لدى تلاميذالسنة الأولى ثانوي
دراسة ميدانية ببعض ثانويات المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر2 في علوم التربية.

تخصص: توجيه وإرشاد

من إعداد الطالبة :

– عرعار فضيلة

تحـــــت إشـــــــراف :

الدكتورة: بوزناد سميرة

السنة الجامعية : 2019 م–2020 م

اهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من ألهمني إلى الوصول إلى ما أنا عليه والدي رحمها الله وأسكنهما فسيح الجنان .

إلى فلذة كبدي للهاجبة للهاا بنتي حفظها الله ورعاها ، وإلى رفيق دربي زوجي الذي صبر معي ووفر لي ما أحتاجه حتى أنهيت هذا الإنجاز .

إلى من أنار دربي إلى منابع العلم التي نهلت منها طوال مشواري الدّراسي:

أساتذتي الكرام لكم ألف تحية .

إلى كل من دعا لي بالتوفيق ومن ساعدني من قريب أو بعيد حتى وصلت إلى ما أنا عليه .

إلى كل أفراد عائلتي صغيرهم وكبيرهم .

إلى كل زملائي خريجي دفعة ماستر2 توجيه وإرشاد (2020) جامعة المسيلة .

إلى كل من يحترم العلم والمعلم.

فضيلة عرعار.

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...وبعد:

أشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه العظيمة وأحمده على فضله عليّ بإتمام هذه الدّراسة،

وأرجو من الله أن ينفع بها كل من يطلع عليها . .

ويسرني أن أتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر لكل من ساعدني في إعدادها .

وأخص بالذكر المشرفة لله الدكتورة الكريمة بوزناد سميرة لله على قبولها الأطروحة ،والتي منحتني وقتها وجهدها ،وكانت نعم الموجهة المرشدة منذ بداية هذه الدراسة حتى إتمامها بشكلها النهائي . وأتمنى لها دوام العطاء والنجاح .

والشكر موصول مع فائق احترامي للأعضاء لجنة المناقشة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة والعون للإنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالذكر:

الأساتذة المشرفة لله الدكتورة سميرة بوزناد لله التي تكرمت ولم تبخل علينا بأي جهد.

وإلى القائمين على الثانويات التي أجريت فيها الدراسة بمدينة المسيلة .

وإلى أساتذة قسم علم النفس .

وإلى كل من ساعدني وشجعني على إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد

من أهل وأصدقاء.

فجازاكم الله كل خير.

فهرس المحتـــــــــويات

عنوان المحتوى	رقم الصفحة
شكر و إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة الدراسة	ا-ب-ج
الإطار النظري	
الفصل ألأول: الإطار العام للدراسة	
مقدمة	1
1-الإشكالية	3
2-فرضيات الدراسة	8
3-أهداف الدراسة	9
4-دوافع اختيار الموضوع	9
5 -أهمية الدراسة	10
6 - تحديد مصطلحات الدراسة	11
7- الدراسات السابقة	12
خلاصة	24
الفصل الثاني : التفوق وخصائص المتفوقين	

تمهيد:	27
1-نبذة تاريخية عن التفوق والمتفوقين	27
2-مفهوم وتعريف التّفوق	29
3-النظريات المفسّرة للمتفوقين	35
4- خصائص المتّفوقين دراسيّا	39
5- الكشف عن الطلبة المتفوقين دراسيّا	42
6-مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيّا	44
7-حاجات المتفوقين دراسيّا	45
8- رعاية المتفوقين	46
9-القضايا الإرشادية للطلبة المتفوقين	47
خلاصة	49
الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	76
1- مفهوم وتعريف التكيف	77
2-الفرق بين مفهومي التوافق والتكيف	78
3-أنواع التكيف	79
4-معايير التكيف	81
5- النظريات المفسرة للتكيف	82
6-التكيف المدرسي للتلميذ الثانوي	85
7-أساليب التكيف	87
8-علاقة التكيف بالتفوق	88

9-العوامل الأساسية في التكيف	89
10-التكيف والإرشاد النفسي والتربوي	90
خلاصة	91
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	93
1/الدراسة الاستطلاعية	94
2- منهج الدراسة	95
3-مجتمع وعينة الدراسة	96
4-حدود الدراسة (المجالات)	99
5 -أدوات الدراسة	100
6-الخصائص السّيكومترية	103
7-الأساليب الإحصائية	117
خلاصة	118
الفصل الخامس :عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	105
1-عرض نتائج الدراسة الأساسيّةوتحليلها	106
2-تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	120
تحليل ومناقشة النتائج في ضوء النظريات	121
الاستنتاجات العامة	124
اقتراحات	125
خاتمة	

مراجع الدراسة
ملاحق الدراسة

فهرس الأشكال

الرقم		الصفحة
1	الشكل(01)يمثل الحلقات الثلاثة للخصائص السلوكية للتفوق الذي وضعه رينزولي.	37
2	الشكل رقم(2) : مكونات النظرية الثلاثة للموهبة – ستيرنبيرج	40
3	الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	98
4	الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل.	99
5	شكل رقم (05) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير التكيف	106
6	شكل رقم (06) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير الخصائص السلوكية	106

فهرس الجداول

الجدول		الصفحة
1	الجدول رقم (1)يمثل مجتمع البحث عبر الثانويات	96
2	الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	98
3	الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل	99
4	الجدول رقم (4) يمثل أبعاد المقياس وأرقام عبارات الأبعاد الخصائص السلوكيّة	102
5	جدول رقم (05) : يوضح توزيع أرقام العبارات على الأبعاد مقياس التّكيف.	102
6	جدول(06):يوضح العبارات السالبة والعبارات الموجبة لمقياس التّكيف .	**103**
7	جدول (07): توزيع الدرجات لمقياس التكيف	103

8	الجدول (08)يبيّن مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الأسري مع الدرجة الكلية للمحور	104
9	الجدول (09)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمحور	105
10	الجدول(10)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الدراسي مع الدرجة الكلية للمحور	106
11	الجدول(12)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الصحي مع الدرجة الكلية للمحور	108
12	الجدول رقم (13) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف وأبعاده الفرعية.	**109**
13	الجدول رقم (14): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وإبعاده الفرعية	109
14	الجدول(16) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الدافعية مع الدرجة الكلية للمحور	112
15	الجدول(17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الوجدانية مع الدرجة الكلية للمحور	113
16	الجدول(18) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الأدائية مع الدرجة الكلية للمحور	114
17	الجدول رقم (19) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الخصائص السلوكية وأبعاده الفرعية.	116
18	الجدول رقم (20): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية	116
19	جدول رقم (21) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة	105
20	جدول رقم (22) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لاستبيان الخصائص السلوكية.	107
21	جدول رقم (24) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد التكيف والخصائص السلوكية والدرجة الكلية	113
22	جدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار "T-TEST " للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس التكيف	115

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التكيف و علاقته بالخصائص السلوكية لدى عينة من المتفوقين دراسيا " في المرحلة الثانوية"؛(سنة أولى ثانوي) ببعض ثانويات بلدية المسيلة .

ومن أجل اختبار هذه العلاقة تم إجراء دراسة أساسيّة على عينة قوامها 101 تلميذا و تلميذة ؛و تم استخدام مقياسين : مقياس التكيف ومقياس الخصائص السلوكيّة ،و الذي تم التأكد من خصائصهما السيكومترية في الدّراسة الاستطلاعيّة قوامها 30 تلميذ و تلميذة

و تبيّن أنهما يتمتعان بمستوى عال من الصدق و الثبات؛ و تم استخدام اختبار ت للدلالة الفروق و حساب المتوسط الحسابي، و كذلك حساب العلاقة باختبار" برسون "؛ و اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي .

وقد أسفرت على جملة من النتائج، تم التوصل إليها،وهي كالآتي:

1-مستوى التكيف لدى أفراد عينة الدراسة عال.

2- مستوى الخصائص لدى أفراد عينة الدراسة عال.

3-وجود علاقة موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التكيف والخصائص السلوكيّة.

4-لا توجد فروق في مستوى التكيف تبعا لمتغري الجنس والمعدل.

5- توجد فروق في مستوى الخصائص السلوكيّة بين الجنسين ولصالح الإناث.وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الخصائص السلوكيّة لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المعدل (أقل من 17 و من 17 فما فوق) .

و تمت معالجة النتائج بالاستعانة بـ الحزمة الإحصائية 25 (SPSS)

و انطلاقا من هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات أهمها :

تفعيل التوجيه و الإرشاد خاصة مع تلاميذ السنة أولى ثانوي حتى يتكيفوا مع البيئة المدرسيّة الجديدة (الثانويّة).

تخصيص مدارس خاصة بالمتفوقين دراسيّا ، لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم الخاصة التي تميّزهم عن غيرهم العاديين .

الكلمات المفتاحيّة: المتفوقون دراسيّا-الخصائص السلوكيّة-التّكيف-المرحلة الثانويّة.

Abstract:

This study aims to identify Adaptation and its correlation to Behavioral Characteristics of outstanding students (high school freshman) in some high schools at M'sila district. In order to test this correlation, a basic study was conducted on a sample of 101 male and female students. Two data collection tools were used: The Adaptation Scale and The Behavioral Characteristics Scale. The psychometric characteristics were testified in a pilot study on a 30 male and female students. Both scales scored a high level of validity and reliability, the T test is used to identify the differences and measure the mean, as well as the correlation measurement using the Pearson test. This study is based on a descriptive approach. The results of the study are:

-1The level of Adaptation among the students is high.

-2The level of behavioral Characteristics of the students is high.

-3There is a positive and weak statistically significant correlation between Adaptation and Behavioral Characteristics.

-4There are no differences in the level of Adaptation according to gender and academic scores.

-5There are differences in the level of Behavioral Characteristics between both genders for females. There are no statistically significant differences in the level of Behavioral Characteristics of the students according to their academic scores (less than 17 and from 17 and above).

SPSS 25 is used to process data. Based on these results, a set of recommendations was proposed, the most important of which are:

- Introducing guidance and counseling, especially for high school freshman, so that they can adapt to the new environment.

- Allocating special schools for the outstanding students, to help them to fulfill their special needs that distinguish them from other ordinary students

Key words: Excelling students- Behavioral Characteristics - Adaption - Secondary School.

.

مقدمة

مقدمة

الفرد هو الثّروة الحقيقيّة التي يجب استثمارها ، وهو الكنز وذخيرة الوطن،والمتّفوقون هم ثروة طبيعيّة لأي مجتمع ،بهم انفجرت المعرفة وتطورت التكنولوجيا ،ووسائل الاتصال والمواصلات،وصار العالم قرية صغيرة ،وكما ذكر "عياصرة وإسماعيل" في بحثهما ؛أن التطور السّريع جعل دول العالم بمؤسساتها وخاصة التعليمية تعاود النظر في ظروف تعليمها وتدريبها لأبنائها ،لإخراج مجتمع قادر على عالم سريع التّغير تحيطه التّحديات المحليّة والعالميّة ،ومن هنا ظهرت العديد من النّظريات والاستراتجيات، والتكتيكات التّعليمية، والتي أنصب اهتمامها في البحث والكشف عن العقليات المفكرة القادرة على الإبداع ، وتوظيف خبراتهم وممارساتهم اليوميّة في حياتهم العمليّة .(عياصرة وإسماعيل ، 2012 ،ص100).

وللمتفوقين خصائص، وسمات تميزهم عن غيرهم مما أثارت حافظة الباحثين والمهتمين وعلماء التربية وعلماء النفس وجعلتهم يجمعون على أن الخصائص والسمات المرتبطة بالمتّفوقين من أهم المؤشرات على وجود الموهبة ، وتعتبر الخصائص السلوكيّة هي التي تميزهم عن غيرهم ،وما تلبث حتّى تصبح جوانب ثابتة في شخصيتهم ينفردون بها.

والخصائص السلوكيّة للمتّفوقين نالت أهمية كبيرة في أغلب الدول المتطورة،وجعلت كمحك للكشف عن الموهوبين والمتفوقين لأنها المدخل الطبيعي لأي برنامج يهدف إلى رعايتهم وتنمية تفوقهم،يقول جروان(2013،ص30)"هي عمليّة في غاية الأهميّة لما يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثارا خطيرة،مثل تصنف طلب متفوق بينما آخر على أنّه غير متفوق.

منذ بداية العقد الثالث من القرن العشرين لا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مراجع علم النفس الموهبة والتّفوق؛على رأسها الدراسة الطولية التّتبعيّة (لويس تيرمان 1925 (TERMAN)المطبقة على عينة قوامها1526طفلا متفوقا،وليتا هولينغويث(hollingsworth)التي بدأت الاهتمام بهم ،عندما سجلت أكثر من(180)درجة على مقياس ستانفورد بينيه. (ن،م،ص101)

مقدمة

وقام "رينزولي" بتسمية النموذج :أنموذج الثلاث حلقات والتفوق بهذا المعنى يشير إلى تفاعل هذه العوامل وتطبيقها في أي مجال قيم من مجالات الأداء الإنساني. (جروان، 2013: 55)

وبرامج رعاية المتفوقين،واجهت ذات التحديات التي واجهتها التربية الخاصة بالمعاقين فمن التشكيك في جدوى تطوير وتنفيذ البرامج الخاصة بهم إلى عدم الإجماع في رأي على تعريف موحد للتّفوق أو على طريقة محددة لتعليم المتّفوقين.

وقد يعتقد البعض أن التّلاميذ المتّفوقين هم تلاميذ أذكياء بما فيه الكفاية بحيث أنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء ومن دون أي مساعدة خاصة وقد أشار" وايتمور" (whitmore 1980) إلى أنّ بعض التلاميذ المتّفوقين قد يتسربون من المدارس أوقد يجنحون لأن النّظم التّربويّة ،والاجتماعيّة تتجاهلهم ، بل وربما تسيء معاملتهم أيضا ،وبالتالي يعتبرون فرصا ضائعة وذلك وبالطبع خسارة للمجتمع كلّه "، ومع ذلك فان معظم المجتمعات لم تطور البرامج الفاعلة لهم، منها ما يحدث في الدول النّامية ويتميّز المتّفوقون بخصائص تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من غير المتّفوقين وهذه الخصائص تنسجم أصلا مع التعاريف التي تلقاها الباحثون ، ومع الاعتراف بوجود تلك الخصائص المميزة سواء من الناحية الجسمية أومن الناحية النفسية أو السلوكية أو التربوية ، إلا أنها تتباين فيما بينهم ، وحتّى المتّفوقون أنفسهم أيضا ينحرفون عن المتوسط فيما بينهم.

إن الخصائص الانفعالية والاجتماعية الايجابية لدى هؤلاء المتفوقين لا يعني أنهم دائما محصنون ضد المشكلات التي قد تعترضهم وقد أشارت الدراسات إلى أن العوامل البيئية يمكن أن يكون لها تأثير واضح على الذكاء والنجاح المدرسي بل والمحافظة على علاقات طيبة مع الزملاء في الصف . إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى عكس ذلك حيث بينت أن المتفوقين يتمتعون بمكانة اجتماعية طيبة علاقات ايجابيّة (gollagher ,1988) وهم أكثر تكيفا من الأشخاص العاديين. (البطاينة ، وذياب ،2007،ص 80) . .

وتتوقف درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التّكيف كان دليلا على أن الفرد يتمتع بقدرة عالية من الصحة النفسية . (الهابط ،2003،ص 59).

مقدمة

والمتّفوقون دراسيّا في المرحلة الثانوية لهم خصوصية المراهقة ولهم خصائص التفوق ولهم ما يربطهم مع المجتمع ، أسرة ومدرسة ورفاق ، والتّكيف عملية سلوكيّة معقدة تستدعي وجود تغيرات تصيب المحيط الذي يكون فيه الفرد وهدفه توفير توازن بين الفرد وهذه التّغيرات ،و التكيف ضرورة يقول الهابط(م ، س ص 31) "و يعّد التكيف ضرورة كل فرد في أي مرحلة من مراحل النّمو و لكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها لكونه من حاجات المراهق" .

لذا تحاول الباحثة في هذه الدراسة تناول العلاقة بين التكيف والخصائص السلوكيّة لدى عينة من المتّفوقين دراسيّا (تلاميذ السّنة الأولى ثانوي جذع مشترك علمي وأدبي)،المتّمدرسين ببعض ثانويات ولاية المسيلة بالقطر الجزائر.

تضمنت هذه الدّراسة جانبين : الجانب النظري والجانب الميداني بمعدل خمسة فصول (ثلاثة فصول للجانب الأول؛وفصلين للجانب الثاني)

الفصل الأول :

بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، وحاولت الباحثة في هذا الفصل معالجة كل من إشكالية الدّراسة ، تساؤلاتها ،فرضياتها ، أهميتها النظرية والتطبيقية وأهدافها ، وتحديد المصطلحات الأساسيّة والإجرائية ،وتم عرض بعض الدّراسات السابقة والتعليق عليها .

الفصل الثاني :

هو بعنوان: المتّفوقون دراسيّا وخصائصهم السلوكيّة ؛ هنا حاول الباحثة من خلال هذا الفصل أن تعالج نظريّا مفهوم التفوق ،والمصطلحات المتداخلة بمفهومه ، وأهم نظرياته والتّعرف على المتفوقين دراسيّا من حيث خصائصهم والسلوكيّة منها ، وأهم الأساليب للكشف عنهم والتّعرف على مشكلاتهم ، حاجاتهم ، ورعايتهم.

الفصل الثالث :

وهو بعنوان التّكيف والطالب الثانوي : وفيه تم معالجة مفهوم التّكيف ،ومحاولة نزع اللبس بينه وبين التوافق والتطرق إلى النظريات المفسرة له،ومعاييره، وأنواعه ،والتلميذ الثانوي ومتطلبات تكيفه.

أما الجانب الميداني فتضمن فصلين هما :

الفصل الرابع :

وجاء بعنوان إجراءات الدّراسة الميدانيّة ، وهنا كانت معالجة لخطوات الدّراسة الاستطلاعيّة وأهدافها وأدواتها وحدودها ،خصائص العينة الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس :

هو بعنوان عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتمّ فيه عرض كل من النتائج الوصفيّة لتساؤلات الدّراسة ، والاستدلاليّة للفرضيات ومناقشتها والمناقشة العامة لنتائجها ، ثم عرض لبعض التوصيات والاقتراحات ، وأخيرا قائمة المراجع والملاحق .

الإطار النظري

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة

خلاصة

1-الإشكالية :

التّقدم الحضاري لا يتحقــق إلا بعقــول نيــرة مــن ذوي الموهبــة والتّفــوق والإبداع، ممن يمتلكون القدرات غير العادية إذا مــا تــوفرت لهــم الرّعايــة الكافيــة، والظروف المناسبة .

والمتّفوقون ثروة في غاية الأهميّة ،ومن الواجب عــدم تبديــدها ،بــل اســتثمار هاته الطاقات حتّى تسهم في رفاهية الأمة وتنميتهــا ؛يــذكر"تــايلر" أن الأمــة التــي لا تستطيع أن تحدد القدرات الإبداعية لــدى أبنائهــا ولا تشــجعها،لن تجــد نفســها فــي ركب الحضارة والتقدم.

وإذا كانت الدول المتقدمة تراهن على أبنائها المتّفوقين في صناعة مستقبلها وتقدمها والحفاظ على استقرارها ،فإن دولنا العربيّة لذلك أحوج ؛ ومنها بلادنا الجزائر،باستثناء ما استحدثته سنة(2012)ثانوية خاصة لفئة المتفوقين في مادة الرياضيات أو ما هو موجود في القطاع العسكري(أشبال الأمة).

أطلق الاتحاد السوفياتي عام (1957) القمر الصناعي الأول (سبوتنيك) ، إذا دفع ذلك الأمر الشعب الأمريكي إلى الشعور بالهزيمة والضعف، وحمّل القادة السّياسيون والمجتمع والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية هذا التّخلف للمؤسسات التربويّة القائمين عليها ؛وهذا ما لفت انتباه الدول إلى أن تبحث عن الأفكار المبتكرة ،والحلول الدائمة لمواجهة التحديات الراهنة ،التي باتت تواجه المجتمعات من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي ؛ وتهتم بفئة الموهوبين والمتفّوقين والمبتكرين ،وتتخصص برامج تعليميّة وتربويّة تناسب احتياجاتهم ليتمكنوا فيما بعد من عكس نتائج موهبتهم وتفوقهم على المجتمع بحلول مستدامة ذات قيمة .

منذ سنة (1952) تم إنشاء الجبهة الوطنية برعايــة الموهــوبين والمتفــوقين فــي الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوالت الجهود إلــى أن تــم عقــد أول مــؤتمر عــالمي للأطفال في عام (1975 م)حتى وصلت اليــوم إلــى مرحلــة أضــحت فيهــا رعايــة المتّفوقين هدفا أساسا تضعه الدول ضمن أجندتها الوطنيّة .

والمتّفوقون كما يعرفهم نصّ قانون التربيــة الــذي صــدر فــي الولايــات المتحــدة الأمريكية سنة (1981م) علــى: "أنّ المتّفــوقين يقومــون بــآ داءات تعكــس قــدرات

عالية في مجالات الأعمال الذهنية، والإبداع والفن والقدرات القيادية؛ أو موضوعات دراسيّة محددة تتطلب خدمات وأنشطة لا توفرّها المدرسة عادة لتطوير مثل هذه القدرات ". (البطاينة، والجرّاح،و غوانمة ، 2007 ، ص25)

ويرى "القريطي" (2013) كما يوضح ذلك في فصل كامل من كتابه "الموهوبون المتفوقون" لنموذجه المقترح للأداء الإنساني الفائق الذي ينتظم فيه أربعة مستويات:نقل الموهبة وتحويلها من مستوى الطاقة الكامنة إلى مستوى الفعل في حالة التّفوق والإبداع،وقد يرتقي إلى مستوى العبقريّة.(القريطي، 2013 ،ص5)

وللمتّفوقين سمات وخصائص سلوكيّه،أثبتتها دراسات كثيرة قديمة وحديثة، على سبيل المثال لا الحصر،ما عرضه الدكتور" محمد برو" في مقدمة كتابه"أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي" بقوله: لقد حاول" محمد بن عبد المحسن التويجري وإسماعيل محمود سلامة" (1995) من خلال دراستهما الكشف عن العوامل المؤثرة في التّفوق الدراسي،اعتمادا علي تحليل أهم الدراسات السابقة التي تناولت سمات وخصائص المتّفوقين وصنفاها إلى ثلاث مجموعات :الأولى ؛تناولت بعض الجوانب الشخصية للمتفوقين دراسيّا ، ومن بينها دراسات كل من ، حسن محمد (1970)؛انتويستل وويلسون (1977)؛ وإسماعيل محمود سلامة (1978) ؛والعواد سارة عبد العزيز علي (1985) ؛وحسن مصطفى عبد المعطى؛ ومحمد السيد عبد الرحمن (1989)؛ والفرنسي نجيب (1991)، والتي تؤكد في مجملها أن الطلاب المتفوقين دراسيّا يتميزون عن غيرهم من الطلاب العاديين والمتأخرين في عدد من السمات كالذكاء ،والتوافق النفسي والقدرة على التركيز والقدرة على التفكير المنتظم والثبات الانفعالي والثقة بالنفس وقلة الأنانية والمثابرة والمسؤولية الاجتماعية والحاجة إلى التأمل والتكيف الاجتماعي والتفكير الإنتاجي والوعي الذاتي ومحاولة تقليد مراكز القيادة ، وهذه كلها سمات يمكن أن تساعدهم في كونهم فئة خاصة تحتاج إلى رعاية خاصة؛ الثانية ، تناولت بعض الجوانب الوجدانية للمتفوقين والمتأخرين دراسيّا ، ومن بينها دراسات كل من ، البيراند (1965)؛ وإبراهيم

فيوليت فؤاد (1979)؛ وعبد السلام نادية والخضري سليمان (1979)؛وعلي محمد صبرة ومحمود حنفي محمود (1980)؛والتي تؤكد في مجملها على أنّ المتفوقين يتميزون عن المتأخرين دراسيّا في الكثير من السمات الوجدانية ، فهم أكثر بسطة وحيوية ونشاط وفعالية واستقلالية واعتماد على النفس ، كما تميزوا بالثبات الانفعالي وعدم التبّلد و الواقعية وتحمل المسؤولية الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي،وهذه السمات كلها يمكن أن تساعد في تكيفهم، والثالثة: تناولت الاتجاهات الدراسيّة وطرق الاستذكار ومن بينها دراسات كل من ديسيدراتووكوسكنين (1969)؛ و أنتسويستل وكوزيكي (1985)؛ والشناوي عبد المنعم وإبراهيم ليمان عبد الله (1990) ؛والتي تؤكد في مجملها أن هناك علاقات ارتباطيه موجبة بين عادات الاستذكار والقدرة العقلية العامة ، كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين وغير المتفوقين دراسيّا في كل من الاستعداد الأكاديمي وعادات الاستذكار، كما أوضحت أهمية اتجاهات والميول في التحصيل الدراسي،وذلك بهدف التعمق في الدراسة أكثر من أجل التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين و غير المتفوقين دراسيّا. وقد أكدا في النهاية على أن هناك عدد من العوامل التي تميز المتفوقين دراسيا أهمها الذكاء العام ، والذكاء اللغوي ، والمثابرة،وحب التّعلم وطرق الاستذكار. (محمد برو، 2010 ، ص8) . ويرى"رينزولي وآخرون"في دراساتهم على ما تتّسم به فئة المتّفوقين،وقد تبّنتها منظمة اليونسكو:" إن السلوك الذي يتسم به المتّفوق هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص هي: قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، مستوى عال من الإبداع، ومستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد. والأفراد المتفوقين غالبا ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشريّة. (منظمة اليونسكو، 2003)

والقوائم السلوكية للمتفوقين كانت معايير كشف لهؤلاء الموهوبين المتّفوقين منذ النصف الثاني من القرن الماضي إلى يومنا هذا في دراسات أجنية كثيرة وأخرى عربية؛وما قام به" رينزولي "وزملاؤه لأكثر من ثلاثة عقود لتطوير مقياس الخصائص السلوكية للمتفوقين(

Scale for Rating the Behavioral characteristics of superior students) الذي يرمز لــه "SRBCSS" ودراســات عربيــه منهــا مــا قــام بــه "جـــروان" لعقـــود ومـــا دراســـة "ســـامر عياصـــرة"و"نـــور عزيـــزي اسماعيل"(2012)لخصائص الطلبة الموهــوبين المتفــوقين وعلاقتهــا بالكشــف عــنهم ورعايتهم،ويذكر(هــالان وكوفمــان،2008/2006) أنّــه مــن المهــم التعــرف علــى الأطفال بشكل مبكر حتّــى يــتم تقــديم الخــدمات المناســبة لقــدراتهم لكــي يحققــوا الإنجازات الشخصيّة لأنفسهم والنجاحات المجتمعيّة لبلادهم.

إذن ما يتمتع به المتّفوقون مــن خصــائص ســلوكيّة،جعل الكثيــر مــن البــاحثين تقوم بالدراسات ،وتعقد المؤتمرات ،وتبنى برامج وتعــدّل منــاهج تربويّــة مــن أجــل رعاية هؤلاء –طبعا في بعض الدول التي تراعي هذه الفئة .

منها دراسة "العزّة "يذكر أنّه نظرا لتميّز الطــلاب الموهــوبين المتفــوقين فــي صــفاتهم وســماتهم الشخصــيّة والســلوكيّة والانفعاليّــة والتّعليميّــة والقياديّــة والاجتماعيّة فإنّ لهم مشكلات ناتجة عــن تلــك الصــفات والخصــائص مــع مجتمــع الرفاق في المدرسة.

وكمــا يــذكر كــل مــن"كورنيل،كالاهــان،وليود(Cornell &Callahan 1991) lioyd, أنّ شعور بعض المتّفوقين والموهــوبين بــالاختلاف يــدفعهم لعــدم التكيّــف؛ وفي دراسة (بنات وأبو زيتون)تبــيّن أنّ التّكيــف مــن أهــم القضــايا التــي تشــغل العــاملين مــع المتفــوقين فنتيجــة للتطــورات الاجتماعيــة والاقتصــادية والثقافيــة والسياسية المتّسارعة التي تؤثر علــى نمــوهم المعرفــي و الانتقــالي و الاجتمــاعي بشكل واضح ، وبغض النظر عــن طبيعــة البــرامج التــي تقــدم لهــم ممــا يجعــل التغيرات السابقة متغيرات هامة في التكيــف لــديهم فــي جميــع المجــالات.(بنــات وأبو زيتون ،2010).

والتّكيف هو انسجام الفرد مــع عالمــه المحــيط بــه؛ ويقــول (الهاشــمي1986) : "التكيف في الدراسات النّفسيّة،هو تلــك العمليّــة المتفاعلــة والمســتمرة (الديناميكيــة) يمارسها الفرد الإنساني شــعوريّا،والتي تهــدف إلى تغييــر الســلوك ليصــبح أكثــر توافقــا مــع بيئتــه ومــع متطلبــات دوافعــه . (بطــرس ،2008)

ويرى" بياجيه "التكيف هو التلاؤم يحدث عندما يطرأ تغيّر على السلوك نتيجة للتفاعل مع البيئة وذلك عن طريق تعديل البناء المعرفي الموجود لديه .

(الفنيش،1988:ص149).

ويتضمن التكيف أبعاد منها : البعد الذاتي و الذي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بأهميتها ، وإشباع الحاجات الأساسية للفرد وحل المشكلات الشخصية ؛والبعد الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بمعايير وقواعد المجتمع السائدة، ويتضمن البعد الأسري الشعور بالحب إلى الأسرة .

ويشير خالدي(2002)إلى بعدين أساسين للتّكيف هما : المحيط الداخلي للفرد ويشمل على بنائه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف والمحيط الخارجي ،ويشمل كل ما يحيط به من بيئة طبيعية كالماء والهواء و بيئة اجتماعية كالأسرة والمدرسة.

وقد أظهرت دراسات عديدة أن الطلبة المتفوقين يتميزون بتكيف عال مثل ما سبق ذكره وأخرى كدراسة كل من شان (CHAN :2002) ، وروبيسون (ROBINSON 2002)،حيث أوضحت هذه الدراسة أن الطلاب المتفوقين أكثر تكيفا من أقرانهم العاديين ويتضح ذلك فيما يتوفر لديهم من قدرة على فهم الذات وفهم الآخرين والتعامل مع الضغوطات والصراعات أكثر من غيرهم نتيجة لقدراتهم العقلية المرتفعة كما قد وصلت دراسة كل من(بيكر وبربدجر ، ويفان beker ,BRIDJER, EVANS,(1998) إلى أن التفوق يعد من عوامل سهولة وسرعة التكيف ،وذلك أن المتفوقين لديهم فهم أفضل لذواتهم والآخرين بسبب قدراتهم العقلية المرتفعة ، ولذلك فهم يتوافقون مع الضغوطات بشكل أفضل وبطرق صحية مقارنة بأقرانهم ؛ وفيه من الدراسات العربية التي دعمت هذا الاتجاه دراسة زيدان (2007) التي طبقت على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين دراسيّا ؛كما أشارت نتائج دراسة العبوني (2008) التي طبقت على عينة من 200 طالبا وطالبة من المتفوقين دراسيّا، في مدرسة اليوبيل أن درجات التكيف لدى الطلبة الموهوبين قد تراوحت في معظمها بين متوسطة ومرتفعة .، كما توصلت دراسة الصمادى والغزو(2014)

إلى عدم وجــود فــروق ذات دلالــة إحصــائية بــين مجموعــة الطلبــة المتفــوقين بمدارس الملك عبد الله الثــاني للتميــز علــى الدرجــة الكليــة للمقيــاس التكيــف ، ووجود فروق ذات دلالة إحصــائية بــين طلبــة الصــف الســابع (أولــى متوســط) وطلبة السنة الأولى ثــانوي ،وعــدم وجــود فــروق ذات دلالــة إحصــائية تعــزى لجنس الطلبة ، أما الذي يشــير إليــه العويصــة(2002)بــأنّ التّكيــف لــديهم يتــأثر بخصائصهم النفسيّة، و الإنفعاليّــة و الإجتماعيــة و التــى تشــكل تحــديات واضــحة كالشــعور بالكماليــة والمخــاطرة ،والتنــافس الحــاد ،وأزمــة الهويــة ،والحساســية الزائدة؛مما يجعلهم يشعرون بالوحدة ومنه سوء التّكيف ؛والــذي دعــم هــذه الدراســة (وجــود مشــكلات تكيفيــة)دراســة بيترســون (2006) ، وهيبــرت(2000) وأشارا أنّ للمتفوقين مســتويات أعلــى مــن القلق،والمثالية،والحساســية العاليّة؛ومنــه نجد أنّ بعض المتفوقين دراسيّا يظهرون ضــعفا فــي القــدرة علــى التّكيــف عنــدما يتعرضون للضغوط النّفسيّة والمشكلات الإجتماعيّة ،وعــدم وجــود الرعايــة الكافيــة من البيئة(الأسرة،المدرسة)،إلا أنّ بعــض الدراســات كمــا اســلفنا تبــيّن أنّ الطلبــة المتفــوقين يتمتعــون بدرجــة مقبولــة مــن تحمــل المســؤوليّة تجعلهــم يتجــاهلون المشكلات ويركزون بشكل ايجابي على الحلــول ،وهــذا مــا أشــارت إليــه دراســة تومشين(1996) أنّ المراهقين المتفــوقين يســتخدمون اســتراتيجيات تكيّــف متنوعــة ويتعــــــامَلون مــــــع الضــــــغوط بشــــــكل جــــــدّي. (زيتون،بنات:2010،ص45).

وقد سبق لهذه النتائج "تيرمان" و"أودن"(1974)أنّ الموهبة والتّفوق تنعكس ايجابيّا على الفرد من الناحيّة الإنفعاليّة و الإجتماعيّة وأنّ هناك ارتباط بين التفوق العقلي ،والقدرة على التّكيف.

وفي ظل هذا التناقض بين نتــائج الدراســات ،تســعى الدراســة الحاليــة للتّعــرف على مستوى التّكيف لدى المتّفوقين دراســيّا ،والتّعــرف علــى مســتوى الخصــائص السلوكيّة لديهم، واستقصاء العلاقــة بينهمــا، مــن خــلال الإجابــة علــى التســاؤلات التالية:

- ما هو مستوى التّكيف لدى عينة من التلاميذ المتّفوقين دراسيّا ؟

- ما هو مستوى الخصائص السلوكيّة لدى عينة من التلاميذ المتّفوقين دراسيّا؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التّكيف والخصائص السلوكيّة لدى المتّفوق دراسيّا ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيّف تعزى لمتغير مستوى التفوق(أكبر أو أقل من17) والجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الخصائص السلوكيّة تعزى لمتغير المستوى التّفوق والجنس؟

2-فرضيات الدراسة:

- ✓مستوى التّكيف لدى عينة من التلاميذ المتّفوقين دراسيّا عال.
- ✓مستوى الخصائص السلوكيّة لدى عينة من التلاميذ المتّفوقين دراسيّا عال.
- ✓توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التّكيف والخصائص السلوكيّة لدى المتفوقين دراسيّا .
- ✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيّف تعزى لمتغير الجنس و مستوى التفوق(أكبر أو أقل من17).
- ✓توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الخصائص السلوكيّة تعزى لمتغير والجنس و المستوى التّفوق(أكبر أو أقل من17).

3-أهداف الدراسة :

- ✓ التّعرف على مستوى التّكيف بأبعاده لدى المتّفوقين دراسيّا .
- ✓ التّعرف على مستوى خصائص السلوكيّة لدى المتّفوقين دراسيّا .
- ✓ الاستقصاء عن العلاقة بين التكيف والخصائص السلوكية للمتفوقين دراسيّا لدى أفراد العينة .
- ✓ الكشف عن الفروق في مستوى التّكيف بين المتّفوقين دراسيّا تبعا للجنس والمعدل.
- ✓ الكشف عن الفروق في مستوى الخصائص السلوكيّة بين المتفوقين دراسيّا تبعا للمعدل والجنس .

4-دوافع اختيار الموضوع :

- محاولة تصحيح الأفكار المغلوطة في بعض الدول منها الجزائر ،بعدم إعداد برامج خاصة بالمتميّزين،لأنه يخلّ بمبدأ تكافؤ الفرص.
- الرغبة في الكشف عن مستوى التكيف لدى المتفوقين في المرحلة الثانوية بالضبط السنة أولى ثانوي جذع مشترك .وذلك لأنني تلقيت شكاوى عديدة ومتنوعة ممن درستهم في مرحلة المتوسط ،وساءت أوضاعهم المدرسيّة ،ومنهم المتّفوقون الذين تقهقر مستواهم أكاديميا. بناء على تخصص الباحثة (توجيه وإرشاد حاولت استغلاله مع فئة المتّفوقين الذين هم بحاجة إلى مساعدة رغم تفوقهم ،غير أن الكثير من الأولياء والمرّبين يعتقدون بأن المتّفوقين في غنى عن التوجيه نظرا لما يتمتعون به من قدرات تفوق أندادهم.
- تطبيقا لاقتراحات بعض الدراسات ، الاستفادة من مقياس الخصائص السلوكية ّلرينزوليّ المستخدم على فئات المراحل الأولى، و إعادة تطبيقه على المرحلة الثانويّة؛ كما ذكرت الباحثة "ملال خديجة" في اقتراحها،على تطبيق مقياس "التّكيف" على مراحل أخرى غير الجامعيين ، بإجرائه على المرحلة الثانوية .

5 -أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المتغيرات التي تناولتها الباحثة وهي التكيف بأبعاده والمتّفوقون وما يميّزهم من خصائص على مستوى سلوكهم .

5-1 الأهمية العلميّة :

ندرة الدراسات السابقة التي جمعت بين المتّغيرين معا ،بل إن لم نقل انعدامها حسب إطلاع الباحثة وجود دراسة جمعت المتغيّرين والفئة بعينها وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها .حاولت هذه الدراسة التّعرف على مستوى الخصائص السلوكية للمتفوقين بأبعادها:الدافعية، والأدائية، المعرفيّة،الوجدانيّة.

والتّعرف على مستوى التكيف ومعرفة علاقة الخصائص السلوكية لدى المتفوقين دراسيّا بالتكيف وأبعاده : التكيف النفسي ،الأسري ، المدرسي ، الاجتماعي ،والصحي .

2-5 الأهمية التطبيقية :

- الاستفادة من الدراسة الحالية لمعالجة بعض مشكلات التكيف .
- المساهمة في إعداد وسائل وقائية وبرامج تدريبية في التوجيه والإرشاد من أجل إبعاد المتمدرسين وخاصة المتفوقون عن سوء التكيف .
- الاهتمام بشريحة المتفوقين دراسيّا بإشباع حاجاتهم .
- إكساب الأولياء والمعلمين خصائص ومطالب وحاجات المتفوقين .
- المتفوقون يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة وتبعدهم عن مشكلات سوء التكيف ومنه الهروب من المدرسة والتغيب والتسرب ومن هنا يعتبرون فرصا ضائعة وهي خسارة للمجتمع كله .
- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتوفير قاعدة بحث للمهتمين بالمتفوقين وخصائصهم لأن هناك نقص في ربط هذه الخصائص بمتغيرات أخرى
- فتح باب للمزيد من الدراسات والبحوث العلميّة حول الموضوع بصفة أكثر عمقا.
- وجود ضرورة ملحة لإجراء مجموعة من الدراسات الميدانية المتخصصة للوقوف على واقع الرعاية والاهتمام والدعم الذي يقدم لفئة المتّفوقين في بلادنا لما تشكله هذه الفئة من أهمية بالنسبة إلى الدولة التي تمضي في مشروعها نحو بناء اقتصاد معرفي يرتكز على الابتكار والإبداع المتأتي من الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين والمبدعين في المجتمع .

وعموما تمتاز هذه الدّراسة بأهمية إضافية كونها تحاول الوقوف على العلاقة بين ما يتميز به هؤلاء المتفوقون من خصائص والّتكيف الموصل إلى الصحة النفسيّة التي تجعلهم أكثر نفعا لأنفسهم ومجتمعهم .

6 - تحديد مصطلحات الدراسة:

6-1- الخصائص السلوكيّة :

الخصائص السلوكية هي أحد المحكات المستعملة في عملية الكشف عن المتفوقين لغرض تمييزهم عن الطلبة العاديين.(جروان،1999ص2).

إذن هي الصفات التي تميز الفرد وتصف سلوكه وتظهر من خلال أدائه وتصرفاته في المواقف التّعليميّة والعاديّة .

وتعرف الباحثة الخصائص السلوكيّة إجرائيا

- الخصائص السلوكيّة للطلبة المتفوقين دراسيّا هي التي تظهر من خلال المجالات المعرفيّة والدافعيّة والانفعاليّة ومجالات الأداء التي يتضمنها مقياس الخصائص السلوكيّة .

6-2-المتّفوق دراسيّا :

تعرف الجمعية الوطنية للدراسات التربوية بأمريكا للمتفوق بأنه :

" هو الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية ."

إذن هو الطالب الذي وصل أداؤه إلى مستوى تحصيل أعلى من مستوى العاديين ضمن أقرانه.

وتعرف الباحثة التلاميذ المتّفوقون دراسيّا إجرائيا:

- يحدد التلاميذ المتّفوقون دراسيّا في الدراسة الحالية هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بثانويات مدينة المسيلة والذين تحصلوا على معدل : 20\15 فما فوق .

6-3-التّكيف:

يرى " ماسلو" أن الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته ، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص.

ويرى "بياجيه" إن عملية التكيف مع البيئة هي هدف عملية التوازن ــ عن طريق الإستعاب والتلاؤم ــ لا تتغير مع نمو الفرد. الكبار أيضا يتفاعلون مع البيئة من خلال أنشطة تعلموها في السابق الاستعاب) ويغيّرون سلوكهم في ضوء المطالب الجديدة للبيئة (التلاؤم). (الفنيش،1988:ص149)

وتعرف الباحثة التّكيف إجرائيا:

❖ تحدده الدرجة التي يتحصل عليهــا التلميــذ المتّفــوق دراســيّا علــى اســتبيان التّكيف المعد لاختبارهم.

6-4 - السّنة أولى ثانوي :

❖ هي مرحلة التي تلي مرحلة المتوســطة والانتمــاء إلــى المدرســة الثانويــة حق مكفول للتلاميذ والتلميذات و جميعا دون تمييز .

7- الدراسات السابقة :

إن هدف الدّراسة الحالية هــو محاولــة البحــث عــن العلاقــة بــين التكيــف والخصائص السلوكية لدى التلاميذ المرحلة الثانوية المتّفــوقين دراســيّا (ســنة أولــى جذع مشترك أدبي وعلمي)؛ ونظرا للتراث العلمــي والتراكميــة التــي تثــري البحــث وتقيده للوصول إلى الحقيقة من حيــث انتهــى البــاحثون ، لــذا استعرضــت الباحثــة بعض الدراسات ذات الصلة بالمتغيرين وفقــا للتسلســل الزمنــي مــن الأحــدث إلــى الأقدم وعرض عنوان الدراسة واهم أهدافها ونتائجهــا ،ثــم قامــت بــالتعليق عليهــا وبيان مدى الاستفادة منها؛ ،يختم هذا الفصل بصياغة فــروض الدراســة الحاليــة فــي ضوء ما توصلت إليه الدراسة السابقة :

أولا: الدراسات السابقة التي تناولت التّكيف :

1- **دراسة "ملال خديجة"(2017)- رســالة دكتــوراه- بعنــوان" الســياقات النفسية المستخدمة وعلاقتهــا بــالتكيف لــدى الطلبــة الجــامعيين"**، هــدفت إلــى التعرف على مختلف السياقات النفسية المســتخدمة وعلاقتهــا بــالتكيف لــدى الطلبــة الجامعيين ،وتمت هذه الدّراسة علــى عينــة مــن 200 طالــب جــامعي مــن جامعــة حسيبة بن بوعلي ، الشلف .

المقياسان : اختبار تفهم الموضوع TATومقياس التكيف العام .

اعتبرت الباحثة السياقات كمؤشرات لتحديد مســتوى التكيــف لــدى الطالــب وقدرته على التفوق بين واقعه المعاشي وصراعاته النفسيّة .

النتائج :

- الطلبة الجامعيين لديهم مستوى تكيف متوسط

- هناك علاقة بين السياقات النفسية والتكيف .

- الاقتراحات والتوصيات :

-القيام بدراسة وفق المنهج العيادي ، مما يسمع بالوقوف بدقة على تفاصيل السير النفسي وعلاقة الآليات الدفاعية بالتكيف بمختلف أبعاده –عدم الاقتصار في دراسة هذا الموضوع على مثل هذه العينات والاتجاه لعينات أخرى .

- تفعيل خلية المتابعة النفسية والإصغاء والتوجيه لمساعدة الطلبة على التكيف وتخطي مشكلاتهم خاصة النفسية .

2- دراسة "نادية محمد العمري دراسة " (2017) التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الانجاز، لدى طالبات المرحلة الثانوية " .هدفت إلى التّعرف على:

- مستوى التكيف الأكاديمي.

- التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

-الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز.

واشتملت عينة الدراسة على(102)طالبة ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،واستعانت بمقياس التّكيف الأكاديمي .

توصلت للنتائج الآتية:

- مستوى التكيف الأكاديمي جاء بدرجة كبيرة.
- إن مستوى دافعية الإنجاز لعينة البحث جاءت بدرجة كبيرة أيضا.

3- دراسة عبد الباقي عجيلات لنيل شهادة الدكتوراه العام الجامعي : 2017/2016م،بعنوان: دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين المتفوقين دراسيا نموذجا، هدفت إلى التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين دراسيا كخصائصهم واحتياجاتهم ، طرق الكشف عنهم ومحاولة معرفة تجربة الجزائر في رعاية المتفوقين دراسيّا ،والتّعرف على جوانب الرعاية المقدمة لهم من طرف أسرتهم باعتبارها طلبا قويا لتنمية قدراتهم على التفوق الدراسي .

-الأدوات والمنهج المستخدم هو المقابلة الفردية ،والملاحظة ،والسجلات ،والوثائق ،ودراسة الحالة يتماشيا مع وضعية الموضوع .

العينة : 40 حالة من المتفوقين دراسيّا، وتحصلوا على الإمتياز في شهادة البكالوريا .

النتائج :كشفت الدراسة على جملة من العوامل المؤثرة في الأدوار التي تضطلع بها الأسرة في رعاية أبنائها المتفوقين دراسيّا ،والمتمثلة في المستوى التّعليمي للوالدين،والظروف الإجتماعيّة و الإقتصاديّة المساعدة على التّفوق.

4- دراسة بن عائشة سمية "لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس(2015) أساليب التفكير وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

هدفت إلى الكشف عن أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين والعاديين في المرحلة الثانوية واعتمدت في ذلك المنهج الوصفي ألارتباطي المقارن .

العينة (273) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية (133) متفوق و(140) عاديين تم اختيارهم بطريقة قصديه عشوائية على أساس مستوى التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية .

أدوات الدراسة : استخدمت مقياس الأول أساليب التفكير من إعداد (عبد المنعم أحمد الدرير) بعد تكييفه حتى يواءم المرحلة الثانوية ومقياس التكيف المدرسي من إعداد الباحثة ويتكون من أربع مجالات (المجال البيئي ، والاجتماعي ،النفسي ، الدراسي)

النتائج :

-يوجد مستوى مرتفع من التكيف المدرسي لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند (0,01) بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي لدى المتفوقين دراسيا .

- وتوجد فـروق دالـة إحصـائيا عنـد 0,01 لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية،فـي التكيـف الدراسـي لصـالح المتفـوقين دراسيا .

- تختلف أساليب التفكير المفضلة لدى كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .

5- دراسـة" بولقـدام سـميرة" لنيـل شـهادة الـدكتوراه للعـام الدراسـي 2014/2013 بعنوان دراسة إكلينيكية لتشـخيص المتفـوقين دراسـيا علـى بعـض الحالات ، ذكور وإناث من مدينة تلمسـان يفـوق ذكـائهم علـى 140 درجـة بعـد خوضهم للاختبار الذكاء (WISC 3).

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة الأبويـة المسـتثمرة لـدى حـالات الدراسة ، وهل أدت إلى التكيـف المدرسـي ،وإلـى اسـتثمار العلاقـة مـع المعلـم وكذلك طبيعة الحياة الوجدانية والانفعالية الباطنيـة أدت إلـى التفـوق الدراسـي لهـذا الطفل .

وكان المنهج عياديـا معتمـدا علـى الأدوات التاليـة :الاسـتبيان ، تحديـد حالات الدراسة واختبار الاسقاطي الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع(CAT).

أظهرت النتائج : عدم الاسـتثمار المبكـر مـع الأم يـؤدي مسـتقبلا للتفـوق الدراسي باستعمال الآلية الدفاعية المتمثلة في التسامي ، ومـن جهـة أخـرى الطبيعـة الوجدانية الباطنية تؤدي لخبرات معرفية متميزة لدى حالات الدراسة .

- **6-دراسة كل من" كريم عبد البسام ورياض رحال حسني" (2012) بعنوان : عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .**

هدف البحث إلى التعرف علـى عوامـل التفـوق الدراسـي لـدى طلبـة المرحلة الثانوية .

أهمية البحث : ينصب الاهتمام علـى التربيـة لأنهـا تـزود الفـرد بأنمـاط سلوكية تمكنه من التكيف مع المحيط الاجتمـاعي الـذي يعـين فيـه انطلاقـا مـن أن التربية هي الحياة نفسها كلما كان مردود ايجابي في النهوض بالمجتمع الراقي .

العينة : مرحلة الثانوية وفئة المتفوقين بفرع الأدبي والعلمي \محافظة بغداد للعام الدراسي (2011\2012) بلغت 40 طالبا .

النتائج :

- الدرجة (118) وهي نسبة عالية ويرجع إلى كون الطلبة المتفوقين من المرحلة الثانوية على وعي تام بأسباب التفوق ولذلك المدرسة تتوفر فيها المناخ الدراسي والنفسي وتوفير كافة الظروف التي تساعد عل التفوق منها الأساليب الحديثة وإثراء المادة الدراسية من طرف المهارات وخبرات المدرسين لهذه الثانويات .
- دور الأسرة المهم في متابعة أبنائهم الطلبة من خلال توفير المناخ الأسري والدراسي الملائم لهم وحالات الرضا نحو أبنائهم وتشجيعهم على التفوق .

التوصيات : من بين التوصيات ما يلي :

- استفادة من التجارب العالمية في مجال الاهتمام والرعاية بالمتفوقين دراسيّا .
- تأهيل المواد التعليمية والتدريسيّة بإدخالهم في دورات تدريبية في استراتيجيات التعامل مع المتفوقين .

الاقتراحات : إجراء دراسات عملية تستهدف إلى دراسة علاقة التفوق بمتغيرات نفسية أخرى مثل : (التوافق النفسي الاجتماعي ، سمات الشخصية ، التكيف المدرسي ، ....)

7- دراسة الدكتوراه سعيدة عطار(2010) بعنوان " مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية " على عينة مكونة من(72)طالبا وطالبة من الطور الثانوي بالصف الثاني والنهائي والذين تحصلوا على معدلات مرتفعة في مادة الرياضيات والعلوم كانت الأداة المستعملة هي قائمة مشكلات المتفوقين من إعداد الباحثة يشمل على(63)مشكلة ، توصلت النتائج إلى تحديد مشكلات المتفوقين في ما يلي : غياب النشاطات الثقافية بالثانوية ، عدم تمييز النظام بين المتفوقين دراسيا وغيرهم من التلاميذ ، لا يوجد في المدرسة ما يشيع حب الاستطلاع .

8- دراسة للباحثان جمال عبد الله أبو زيتون و سهيلة محمود بنات (2010) التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

هدفت الدّراسة للتّعرف على مستوى التّكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، والتعرف على العلاقة بين التكيف ومهارة حل المشكلة لديهم ، وكذلك التعرف على الفروق بين مجموعة المتفوقين الأكثر تكيفا ومجموعة المتفوقين الأقل تكيفا في مهارة حل المشكلة وتكونت عينة الدراسة من (99) طالبا من الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بالمركز الريادي في عين باشا .

وأشارت النتائج إلى أن التكيف لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضا كما كان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم .في حين كان أقلها من الجانب الشخصي .

كذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من إبعاد التكيف هما التكيف الشخصي والعائلي .

9- دراسة "أمل كاظم ميرة "-قسم التربية وعلم النفس -جامعة بغداد . بعنوان: المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي.

هدفت الدراسة للتعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي.

- تكونت العينة من 300 طالبا جامعي ومنه خرجت بعدة نتائج منها :
- توجد علاقة ارتباطيه دالة ايجابية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي فكلما كان المناخ الأسري للطالب سويا كان تكيفه الأكاديمي أفضل .
- توصي الباحثة ب: إجراء دراسة بتناول المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل الطموح ،الإبداع ... ،إجراء دراسة تتناول التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتفوق الدراسي .

10-دراسة هالة أحمد السيد (1998)جاءت بعنوان " التكيف الأسري والمدرسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية :

هدفت إلى التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية في مصر وذلك باستخدام محكات متعددة متمثلة في مقياس SRBESS وهي التعلم والدافعية والابتكارين والقيادة . كما هدفت إلى معرفة تكيف الطلبة الموهوبين والمتفوقين أسريا ومدرسيا وذلك باستخدام أدوات تحليلية، وأثر الجنس على كل من المواهب والتكيف .

- وقد أظهرت النتائج - أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين لديهم قدرات عالية على التكيف الأسري والتكيف المدرسي .

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت الخصائص السلوكية :

1-دراسة وادي فتيحة(2016)تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائيّةمن6إلى9سنوات في البيئة الجزائريّة.

- المقياس مصمم في البيئة السعوديّة "الدهام مشاري"عن نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرغ"
- العينة تكونت(663)تلميذ وتلميذة.
- النتائج أشارت إلى صدق وثبات المقياس ؛تحديد درجة القطع التى يتم من خلالها التعرف على المتفوقين ،و المعايير التي تفسّر درجات الأطفال على المقياس.
- كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بسبب الأبعاد الخصائص السلوكية التعلم والدافعية والإبداعية والقيادة .

2 – دراسة الباحثان:كاظم عبد النور وصباح فيصل حمزة(2015)الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين.

هدفت إلى التعرف إلى:

-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين،على وفق نوع الجامعة.

-المقياس من إعداد الباحثين مترجم للعربية عن مقياس (2003 ، Renzulli) لتحديد الخصائص السلوكيّة للطلبة المتفوقين.العينة:(480)طالبا وطالبة .

النتائج: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05) لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين لصالح المتفوقين.

3-هدفت دراسة رنزولي ، رايس ، جيفن ، سيجل ،سيتما (2009) RENZULLI,REIS,GAVIN,SIEGLE & SYTSMA إلى تطوير مقياس تقدير الخصائص السلوكية ، حيث أضافوا أربعة أبعاد جديدة لمقياس (SRBCSS) وهي : القراءة والعلوم والرياضيات و التكنلوجيا ، على (726) طالبا من طلبة المدارس العامة الملتحقين ببرنامج رعاية الموهوبين ، وشملت الدراسة طلبة من الصف (الرابع إلى السادس) ووزعت الأداة على (140)مدرسة ابتدائية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية . وثم تقييم صدق المحتوى المقياس على مرحلتين : في المرحلة الأولى ثم أخذ رأي فريق من الخبراء في تعليم الموهوبين والمتفوقين على المقياس ، وفي المرحلة الثانية تم أخذ رأي فريق من الخبراء في مجالات محتوى المادة الدراسية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى صلاحية البناء العاملي حيث بلغ معامل الارتباط ألفا (95.)دالة عند مستوى (0.01) وقد تم حساب معاملان الارتباط للأربعة عوامل كانت على الترتيب (0.96،0.97،0.94،0.95،0,96)وهي تعد معاملات قوية ، وكانت الأقوى في بعد الرياضيات حيث بلغت (0.731) . وأضعفها في بعد

التكنولوجيا حيث بلغت (0.453)، وكذلك وجود علاقة قوية بين درجات التحصيل وتقديرات المعلم على مقياس تقدير الخصائص السلوكية (SRBCSS)

4-دراسة يسرى زغبي عبود أحمد المحمودي(د.س) بعنوان : بناء وتقنين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين المتفوقين.

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى أداء عربية مقننة للكشف عن الموهوبين المتفوقين ، تقوم على الخصائص السلوكية من خلال التقرير الذاتي ، وكما تهدف إلى استكشاف أبعاد ومكونات الخصائص السلوكية لدى طلاب الجامعة الملك فيصل من خلال دراسة الترابطات ودراسة الخصائص السيكومترية للمقياس المقترح .وتهدف أيضا إلى تحديد القيمة التميزية لمقياس الخصائص السلوكية على متغيرات النوع (ذكور وإناث) والتخصص (علمي ، أدبي) والمستوى الدراسي (المستوى الأول – المستوى الرابع) وهذا المقياس مكون من خمس أبعاد : البعد المعرفي ، الوجداني ، الدافعي ، المجالي ،وبعد الوسائط البيئية .

النتائج : بينت أن المقياس يتصف بمواصفات سيكومترية رفيعة تجعله أداة هامة للكشف عن الطلاب الموهوبين المتفوقين في الجامعة . وأن القيمة التنبؤية عالية بنسبة للتحصيل الدراسي .

5-قامت السرور،ناديا هايل وحداد،عفاف(1999)بدراسة بعنوان"الخصائص السلوكيّة للطلبة المتميّزين من الصفين الخامس والثامن الأساسين .

هدفت الدراسة إلى التّعرف على البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكيّة للطلبة المتميّزين المطّور للبيئة الأردنيّة من وجهة نظر المعلمين، كانت العينة(809) أما الأداة فقد تمّ بناء وتطوير"نموذج الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين" في البيئة الأردنيّة؛ وأشارت النتائج إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعيّة والخصائص القيادة مع الأدب التربوي ؛واختلاف الكثير من الخصائص التي تيّمز الطلبة المتميّزين عما ورد في الدراسات التّربويّة العالميّة ؛ممّا يدلّ

بوضوح على عدم وعي المعلمين الخصائص السلوكيّة الشائعة بين الأطفال المتميّزين.

6- قام الزيات (1987) بدراسة بعنوان الفكرة التنبؤية لمقياس الخصائص السلوكية واختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين عقليا من خلال المرحلة الثانوية .

هدف إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية بالذكاء والتحصيل الدراسي ، كما هدفت إلى إعداد مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا ، ولتحقيق غرض الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس لتقدير الخصائص السلوكية مكون من الأبعاد التالية : التعلم ، الدافعية ، الإبداعية، والقيادة ، تكون عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية ، باستخدام الباحث مقياس مصفوفة رافن للذكاء للكشف عن خصائصهم السلوكية .

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الخصائص السلوكية للمتفوقين عقليا على أبعاد ، التعلم ، الدافعية ، الإبداع والقيادة وبين متوسطات الخصائص السلوكية . أقل تفوقا لصالح المتفوقين عقليا .

الموازنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:

لم تجد الباحثة- حسب إطلاعها في الأدب النظري-دراسة مشابهة درست العلاقة بين خصائص المتفوقين دراسيّا والتّكيف ؛إلا أنها وجدت المتغيّر الأول في دراسات؛ والمتّغير الثاني في دراسات أخرى إلا أنها لم تخرج عن فئة المتفوقين؛أتت االدراسات متنوعة المناهج والأدوات،و الأساليب الإحصائيّة...

ومن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة والإطلاع عليها يمكن موازنتها من خلال بعض الجوانب المهمة والرئيسية مثل:الأهداف وحجم العينة والأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والوسائل الإحصائية استخدمت بها، كذلك النتائج التي تم التوصل لها ؛وهي كما يأتي:

1-الأهداف:

تنوعت الدراسات السابقة في متغيراتها المستقلة بين دراسات هدفت إلى الكشف عن سمات وخصائص المتّفوقين،أو الكشف عن مستوى التّكيف بأبعاده : النفسي؛الأكاديمي؛ والأسري و الإجتماعي؛ودراسات جمعت النفسي

والمدرسي؛.فمثلا دراسة "نادية محمد العمري" (2017) التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الانجازوعبد الباقي عجيلات/2017م في دراسة أسباب التّفوق الدّراسي، ودراسة "بن عائشة،سميّة"(2015)، هدفت للكشف عن مستوى التّكيف المدرسي وعلاقته بأساليب التفكير وبولقدام،سميرة(2014)كشفت العلاقة الأبوية غير المستثمرة تؤدي إلى التّفوق الدّراسي والسياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف كدراسة ملال خديجة2017) وأخرى استهدفت التعرف على الخصائص السلوكيّة؛ بناء وتقنينا كمقياس للكشف عن الموهوبين المتفوقين مثل دراسة الزيات (1987) ووادي فتيحة(2016)؛وكاظم وفيصل(2015) ؛أما الدراسة الحالية فهي تمتاز عن الدراسات السابقة كونها تبحث في: "العلاقة بين التّكيف والخصائص السلوكيّة للمتفوقين دراسيّا".

2-العينات:

لقد تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث الحجم فقد تراوحت بين 40فردا كأصغر عينة كما في دراسة عبد الباقي عجيلات (2017)و809 فردا كحد أعلى كما في دراسة(السرور،ناديا هايل وحداد،عفاف(1999)بدراسة بعنوان"الخصائص السلوكيّة للطلبة المتميّزين من الصفين الخامس والثامن الأساسين . وشملت جميع الدراسات السابقة كلا الجنسين من الطلبة مع الاشتراك جميعها في التلاميذ المتفوقين د راسيّا، أما عينة الدراسة الحالية فهي تشترك مع الدراسات السابقة في المرحلة الدراسيّة للطلبة وهي المرحلة المراهقة ولكنها لا تختلف من حيث نوعيتها فهي تشمل كلا الجنسين ذكور وإناث.

3- مكان الدراسة:

أجريت الد راسات السابقة في أماكن مختلفة، أجنبيّة كدراسة(رنزولي ، رايس ، جيفن ، سيجل ،سيتما (2009) RENZULLI,REIS,GAVIN,SIEGLE & SYTSMA هدفت إلى تطوير مقياس تقدير الخصائص السلوكية) وكدراسة (السرور،ناديا هايل وحداد،عفاف(1999)ونادية محمد العمري" (2017) وكاظم عبد النور وصباح فيصل حمزة(2015)أجريت في البلاد العربيّة، أما دراسة سعيدة عطار (2010) ودراسة بولقدام سميرة(2014). وعبد الباقي عجيلات (

2017) ، ودراسة "ملال خديجة"(2017) فقد جاءت متفقة من حيث مكان البحث الحالي حيث تم اجراؤها في الجزائر .

4-المنهج :

يمكن القول إن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي الذي سارت عليه الدراسة الحالية، سواء في قياس مستوى التّكيف، أو في دراسة علاقة التّكيف مع متغيرات أخرى، عدا الدراسات التي حاولت تقنين مقياس الخصائص السلوكيّة ،أو المنهج الإكلنيكي كدراسة بولقدام سميرة(2014)وعبد الباقي عجيلات (2017).

5-الأدوات:

تباينت الدراسات السابقة أيضا في استخدام الأدوات المناسبة لجمع بياناتها، بعض الدراسات استخدمت مقاييس جاهزة بعد أن استخرجت الخصائص السايكومترية لها كدراسة(وكاظم عبد النور وصباح فيصل حمزة(2015) ؛ والبعض الآخر استخدم دراسة الحالة مثل دراسة(ا بولقدام سميرة" (2015) ؛والبعض قام ببناء مقاييس تتناسب وأهداف بحثها مثل دراسة "ملال خديجة"(2017) لمقياس التّكيف والزيات (1987) ؛أما البحث الحالي فقد استعان بمقياس الذي ورد في دراسة . "ملال خديجة"(2017)لقياس مستوى التّكيف ومقياس الخصائص السلوكية " رنزولي "بعد ما عربه وطوره الباحثان: (كاظم عبد النور وصباح فيصل حمزة 2015).

6- الوسائل الإحصائية:

تباينت الدراسات السابقة في استعمال الأساليب الإحصائية فقد اعتمدت في تحليل بياناتها على وسائل إحصائية مختلفة؛والدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة ووظفت ما يلي من الأساليب :

1-التكرارات النسب المئوية

2-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3-معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق والفرضيات العلائقية

4-معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات

5-اختبار (T-TEST) لعينة واحدة للكشف عن المستوى المتغيرين.

6-اختبار (T-TEST) لعينتين لحساب دلالة الفروق في متغيري الدراسة تبعا للجنس والمعدل

7-اختباري كولموجروف سيمير نوف واختبار شابيروويلك لمعرفة طبيعة توزيع البيانات.

7-نتائج الدراسا ت :

توصل الباحثون إلى نتائج متباينة حسب طبيعة الموضوع، والأهداف، و الأدوات البحثية المستخدمة، والمجال الذي تم فيه تطبيق الدراسة، ومدى ربط المتغيرات مع بعضها البعض، وقد استفادت الباحثة من النتائج في تفسيرها و مناقشتها لنتائج دراستها في ضوء هذه الدراسات.

واختلفت وتباينت الدراسات السابقة التي عرضت في هذا الفصل في بعض النتائج التي توصلت لها في دراساتها، وأهدافها وطبيعة متغيراتها، ولكن اتفقت جميعها على أنّ المتّفوقين لهم من الخصائص والقدرات التي تؤهلهم إلى التّكيف وبالتالي الصحة النّفسيّة .

8-جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1-اختيار عينة البحث من الطلبة وتحديد حجمها.

2-الاستعانة بمقياس التّكيف ومقياس الخصائص السلوكيّة المعدين للبحث.

3-تحديد فقرات المقياس وطريقة تصحيحه.

4-الاستعانة بنتائجها في مناقشة نتائج البحث الحالي.

5-اختيار الوسائل الإحصائية الملائمة في استخراج نتائج البحث.

6-تنظيم وترتيب الأدب النظري المنسب للدراسة الحالية.

خلاصة:

لقد تضمن هذا الفصل الإطار العام للدراسة،والمتمثل في طرح الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها،ثم تحديد أهداف الدراسة وأهميتها النّظريّة

والتّطبيقيّة،ليتم بعدها تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا،ثم عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين والتي تم تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول تناول متغير التّكيف؛أما القسم الثاني فتضمن الدراسات التي تناول متغير الخصائص السلوكيّة ؛وقد تمت مناقشة كل محور من حيث الأهداف والعينة والمنهج والأدوات والنتائج،ثم التعقيب عليها مع إظهار مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : التفوق وخصائص المتفوقين

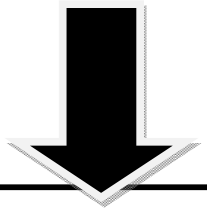

تمهيد

1- **نبذة تاريخية عن التفوق.**

2- مفهوم وتعريف التّفوق.

3- الموهبة و التفوق و مصطلحات مشابهة.

4- نظريات التّي فسرت المتفوقين.

5- خصائص المتفوقين دراسيّا.

6- بعض أساليب الكشف عن

7- مشكلات المتّفوقين دراسيّا .

8- حاجات المتّفوقين دراسيّا .

9- رعاية المتّفوقين دراسيّا .

10- قضايا إرشادية للمتّفوقين دراسيّا

خلاصة

تمهيد:

في الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت مدارس خاصة للمتفوقين عام 1901 م، وهي تقوم على نفس الأسس في المدارس العادية مع إثرائها بما يناسب الطلبة المتفوقين. .(1986م، pat)، (مجلة الفتح ،العدد 75ص65) ايلول سنة2018م.

وفي بلادنا مازالت النظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تعط الأهمية القصوى لشريحة الفئة الخاصة من الطلبة المتميزين ،وتعمل على إشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية ؛خاصة منها عدم ملائمة المناهج الدراسيّة والأساليب التعليميّة، ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ،

في هذا الفصل تطرقت الباحثة إلي التعريف بهذه الشريحة؛ومعرفة الخصائص التي تميّزهم عن غيرهم من العاديين؛والاطلاع عن حاجاتهم ،ومشاكلهم، وكيفية رعايتهم،و إرشادهم...

1-نبذة تاريخية عن التفوق والمتفوقين :

أن الاهتمام بالتفوق والمتفوقين قديم قدم الحضارات،إذا كان المفهوم يشير إلى الإنجازات التي تثمنها الحضارة . فمنهم من اهتم بفنون الحضارة ،وفي مجال العلوم كالفلك والرياضيات والطب ، أوفي مجال الفن كالرسم والشعر(أمام ،2001،ص16)ومن الحضارات التي اهتمت بالتفوق والمتفوقين هي الحضارة اليونانية القديمة ، تليها الحضارات الشرقيّة القديمة في الصين واليابان ؛ وكان التركيز على الأشخاص الذين لديهم تفوق في المجال العسكري ،والقوى الجسدية ، وكان الاهتمام منصباً على المواهب الذكورية واستبعاد الإناث ، وذلك بسبب ارتباط المراكز العليا السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعية بالرجل وبقواه العضليّة والصحيّه (السرور،2002 ، ص 19) ومن الحضارات أيضا ،الحضارة العربيّة الإسلاميّة، حيث برز اهتمام الإسلام بالمتفوقين وتعظيمه لشأنهم من خلال اللحظات الأولى من التشريع ، وهي تدعو إلى تنمية العقل وصقله بالقرآن

الكـــريم والعلـــم والـــتعلم .(أبـــو أســـعد ،2011،ص 2 1) .(د،س،عبـــد زيـــد وحمزة،2015).

وإنّ أول آية نزلت تدعو إلى إعمال العقل هي"اقـرأ باسـم ربّـك الـذي خلـق" (العلق،1)،كما اختتمت آيات كثيرة بقوله تعالى "يـا أولـي الألبـاب"؛ويقـول القرطبـي (2013،13ص) لـم يتوقـف علمـاء المسـلمين عنـد حـد النقـل، وإنّمـا أضـافوا الكثير،ونبغ منهم علماء أفذاذ؛وبفضـل هـؤلاء العبـاقرة وأمثـالهم ازدهـرت الدولـة الإسلاميّة.

كما شهد النصف الثاني من القـرن العشـرين اهتمامـا خاصـا بـين علمـاء الـنفس والتربية بفئة المتفوقين عقليا ،حيث ظهرت العديـد مـن الدراسـات حـول هـؤلاء ، إذا تنـاول بعضـها أسـاليب التعـرف علـيهم ، والـبعض الآخـر تنـاول صـفاتهم وخصائصهم سـواء الجانـب الجسـمي أو العقلـي المعرفـي أو الجانـب الانفعـالي ،والاجتماعي أو جانب الدافعية ، كما اهتم بعضـها بدراسـة بـرامج تربيـة هـؤلاء الأطفال حتى يصل كل منهم إلى أعلى مستوى من التقـدم والتفـوق ، بحيـث يسـهم في تقدم ورقي مجتمعه . وهذا لا يعني أن النـاس غفلـوا قبـل هـذا التـاريخ بتميّـز الأفراد فقد شهدت العصور المختلفة علماء ، وفلاسفة وأدباء.

وما كتبه أفلاطون في جمهوريته المثالية وتقسيمه النـاس إلـى فئـات ثـلاث لـيس ببعيد عن ذهن القارئ ؛ وما الدراسات التي قام بهـا جالسـون (1892) ،حيـث كـان أول من قدم تعريفـا للموهبـة الـذي اقتصـر علـى العبقريّـة (gesuis) فقـد أهـم بالخصائص القابلة للملاحظة فقط ، ومـا حقـق أصـحابها مـن انجـازات أكسـبتهم الشهرة،والتّميز ،ودراسـة تيرمـان termenالطوليـة التـي بـدأت 1920واسـتمرت قرابة خمسة و ثلاثين عاما حول وراثة العبقرية علـى عـدد(1528)طفـلا ؛وأسـهمت إسـهاما كبيـرا فـي فهـم خصـائص الموهـوبين والمتفـوقين إلا أن دراسـات "هولوينجتون hollwington"تزامنـت مـع "ترمـان termen" واختلفـت فـي المنحنـى الذي اتبعه "تيرمان ".(البطاينة والجرّاح ، 2007،ص 42.)

وقـد قـدمت مئـات الدراسـات التـي دعمـت نتـائج" ترمـان و"هولوينجتون"وأخرى كشفت خصائص أخرى للمتّفـوقين عبـر عقـود مـن الزمـان

ومازالت إلى يومنا هذا؛ منها الأجنبيّة والعربيّة؛ ومن تلك الدراسات التي ذكرها الباحثان(عبد زيد؛فيصل حمزة،2015) في دراسة كل من (سليمان، 2001) و(عبد المعطي، 1989) و(معاجيني، 1996) و(عبد الوارث، 1996) و(حداد ونادية سرور، 1999) و(ابوهاشم، 2003) و(تذر، 1988) و(Gagne،1998) و(Rice،1988) و(الصراف، 1987) و(قرير، 1986) و(Epstein،2004) ؛ وغيرهم كثير.

2-مفهوم وتعريف التّفوق :

أشار" أبراهام "أن هناك تضارب في تعريف مصطلح التفوق، حتى أن أحد طلابه جمع (113) مصطلح للتفوق ضمنها في الدراسة ، وهذا قد يعكس مدى حيرة المتخصص في المجالات التربوية والتعليمية في تحديد التفوق وتعريفه وتقديره وتعينيه، وماهيته، وكننه، وهويته، وأهم المحكات التي اتبعها الباحثون هي :

- محك الذكاء .
- محك التحصيل الدراسي .
- محكات متعددة .

(مدحت عبد الحميد ، عباس عوض2011،ص 105)

أ-التفوق لغة :

فاق الشيء فوقا وفواقا : علاه ؛وفاق لرجل صاحبه : علاه وغلبه وفضله، وفقت فلانا أي صرت خيرا منه ؛وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة ، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه .

(ابن منظور،لسان العرب ،ص 316).

وتفوق على قومه : ترفع عليهم .(المنجد في اللغة والإعلام ،1986 ، ص599)

كما يقال فقت فلانا أي صرت خيرا منه، وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة ، وتفوق على قومه ترّفع عليهم وتفوق .(محمد مرتضى الزبيدي ،

ص52).والفائق الخيار من كل شيء ، وتفوق ترفع.(الفيروز أبادي ،ص 278).

ويعرف الزغبي التفوق لغويا بأنه : العلو و الارتفاع في الشأن ، والتفوق من الفوق والفوق نقيض التحت قال تعالى " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " أي : أعظم منها ، بقال : رجال فاق في العلم أي : متفوق على قومه في العلم ، ويقال : فلان يفوق قومه أي : يعلوهم . (الزغبي2003،ص2).

ب – التفوق اصطلاحا :

يذهب الباحثون إلى أكثر من مصطلح للدلالة على التفوق " كالموهبة ، الإبداع ، العبقرية ، البلوغ ، أصحاب الشهرة . وتعدد اختصاصات العاملين مع فئات المتفوقين ، والتداخل بين مصطلحاته بشكل عام . ومع ذلك فان المراجع المختصة تشير إلى عدد من التعريفات؛وقد صنفتها الباحثة إلى ثلاثة أقسام:

1- تعريف التفوق في ضوء محك الذكاء :

ويمكن أن نطلق عليها أيضا التعريفات السيكومترية والتي تركز على القدرة العقلية كمعيار وحيد في تعريف الطفل المتفوق والتي يعبر عنها بنسبة الذكاء(QI). (صالح ،حسن الداهري ، 2005، ص35).

ومن بين هذه التعريفات ما يلي :

– **تعريف "تيرمان** ": الطفل المتفوق هو الطفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، وفي هذا السياق أيضا يرى "دوكلاس " أن المتفوقون هم أصحاب معامل الذكاء 140فما فوق " .

(قطحان ،أحمد الظاهر ،2008،ص385).

– **تعريف "بالدوين**" :ويعزز بالدوين زملاءه فيحدد معامل الذكاء ب 130 درجة فأكثر باستخدام المقياس ستانفورد بينيه للذكاء في تمييز المتفوقين من العاديين ".(أديب محمد الخالدي،2003،ص106)

– **تعريف "مالتبي**" : التفوق هو ذلك الطالب الذي عادة ما يكون متفوقا في المهارات الذهنية الأكاديمية أوفي أحد مجالات الفنون بشرط حصوله على

نسبة ذكاء أعلى من 140في اختبارات الذكاء ". (يحي صلاح ماضي ، 2011،ص26).

– **كما يرى "دونلاب** " بأن "تيرمان " والآخرين قد غالوا في نسبة الذكاء أكثر من 130درجة واقترح تخفيض النسبة إلى 120 وعلى هذا الأساس قسم دونلاب المتفوقين إلى ثلاث فئات :

1– الممتازون : وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (120–135)درجة.

2– المتفوقون : وهم تقع نسبة ذكائهم ما بين (135–170)درجة .

3– العباقرة : وهم من تزيد نسبة ذكائهم عن 170 درجة .

(عبد الله الفتاح عبد المجيد الشريف ، 2011، ص49).

ويشير جيرهارت(1980) إلى أنّ جميع تعريفات الـتّفوق قبل عام (1950)كانت تركز بوضوح على المقدرة العقلية الفائقة أو نسبة الذكاء العالية،وكانت الوسيلة المعتادة لإلحاق الطفل ببرامج المتفوقين ،الأطفال الأذكياء ممن يظهرون تفوقا أكاديميا ملحوظا.(القريطي،2013 ص66)

2–تعريف التفوق في ضوء محك التحصيل :

ظهر العديد من التعريفات للمتفوق سوف نركز على أهمها وأكثرها شمولية؛ ونذكر منها:

- **تعريف مورلاند morland، (1972):**

أن الأطفال المتفوقين هم أولائك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عال ، أنهم الأطفال الذين يحتاجون إلى برنامج تربوي مختلفة وخدمات إضافية ، إضافة إلى البرامج التربوي العادي التي تقدم لهم المدرسة وذلك من أجل مساهمة في تقدم أنفسهم ومجتمعهم .

- **تعريف روس (1993)Ross: :**

الطلبة المتفوقون هم الأطفال والشباب القادرون على إظهار مستويات عالية من الأداء والانجاز مقارنة مع أقرانهم في العمر والخبرة والبيئة ، وهم أولئك الذين يتميزون في المجلات الفكرية والإبداعية والفنية لديهم قدرة قيادية

غير عادية. أن الأطفال في كل المجموعات الحضارية والمستويات الاقتصادية ومجالات المساعي الإنسانية يمتلكون مواهب واضحة .

- **تعريف روبرت وروبرت :Robert & robert**

اقترح روبرت وروبرت وجهة نظر مختلفة للموهبة فيرون أن الموهبة هي نوع من إدارة الذات عقليا mentel self –management التي تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي :

*التكيّف مع البيئة adapting to environnements.

* اختيار بيئات جديدة selecting nez environnements.

* تشكّيل بيئات shaping environnements.

– تعريف مدرسة الينويز (illiois school ،2004):

تتبنى مدرسة الينويز التعريف التالي للأطفال المتفوقين : هم أولئك الأطفال الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع فوق المعدل أو الذين يتميزون بالقدرة الاستثنائية .

- **يرى ويتي whitty**

أن المتفوق هو:" أي طفل يكون أداؤه مرتفعا وذا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة ، وأن اختبارات الذكاء وحدها لا تستطيع إظهار الطلاب الذين يتمتعون بإمكانيات عالية في الكتابة الإبداعية ،والقدرات الخيالية ،والأصالة ،والاستجابات الفريدة " . (عجيلات ،(2016 ،ض23)

- **يشير رونزيلي renzulli**

إلى أن " المتفوق هو الشخص الذي يتصف بقدرة عقلية عامة فوق المتوسط ومستوى مرتفع من الالتزام بالمهمة التي يقوم بها ، ومستوى مرتفع من الابتكارية ، وبذلك يكون المتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون هذه المجموعة من الخصائص أو القادرون على تطويرها والاستفادة منها مع الأداء ، والذين يحتاجون إلى خدمات وبرامج غير المقدمة للأفراد العاديين " .(الكبيسي،صلاح الدين(2005)،ص12) .

1- تعريف التفوق ومفاهيم أخرى:

عرفت "كّلارك"1992)الموهبة في إطار نظرتها للطبيعة الإرتباطيّة لأنشطة المخ ووظائفه على أنّها:"مستوى مرتفع من الذكاء،يشير إلى نمو متسارع لوظائف المخ وأنشطته..ويعبر عنها في صورة مقدرات مرتفعة في المجالات العقليّة المعرفيّة،والإبداعيّة،والاستعداد الأكاديمي، والقيادة،والفنون المرئيّة والأدائيّة"(القريطي،2013،ص65) وهنا بدأ الربط بين الذكاء والموهبة والتّفوق.

وقد تعرض مفهوم الموهبة والتفوق إلى الكثير من التعريفات وظهور الكثير من العلماء ممن لا يفرق بين هذين المصطلحين ، بحيث تم استخدامها كمترادفتين ، ففي النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلح الموهبة Giftedness أو الموهوب Gifted للتعبير عن التفوق والمتفوقين وقد أشار " تورانس – Torance" إلى انتشار استخدام الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعان مختلفة على النحو التالي :

- ✓ استخدام مصطلح الموهبة بمعنى التفوق العقلي فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.
- ✓ استخدام مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة .
- ✓ استخدام مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الموسيقى والفنون والأدب ...الخ . (عبد الرحمان ، صفاء،ص11).

كما أن للتفوق والمفاهيم الأخرى المتداخلة معه حدود فاصلة فقد استخدمت عبارات مختلفة ومتعددة للدلالة عن التّفوق وعن الطالب المتفوق منها :العبقري ، النابغة، الموهوب ،المتوقد الذكاء ،ذو القدرات الخاصة ،وكلها تدل على المقدار الفائق في مجال ما مع التفوق العقلي . فقد جرت العادة على استخدام ألفاظ من مثل موهوب ، متفوق ومبدع ، متميز وممتاز وذكي ....الخ . بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة .(جروان1999،ص43) .

وقد ذهب "أحمد سليمان" في تمييزه بين الموهبة والتفوق حيث يرى أن الموهبة هي أساس بينما التفوق هو نتاج ، أي أن التفوق ينطوي على الموهبة

وليس العكس ، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا ، والموهبة لا يمكن أن تقود إلا إذا توفرت عدة شروط شخصيّة وبيئيّة . وعلى هذا فانه يحدد تعريفه للموهبة بأنها " مفهوم نفسي افتراضي يدل على الطاقات والقدرات الكامنة لدى الفرد والتي ترتبط بالأداء المتميز إذا توفرت الظروف وتتضمن الموهبة أحد أو بعض أو جميع العناصر التالية :

1. الذكاء المرتفع .
2. التميز في القدرات الخاصة .
3. الاستعداد العالي للتعلم .
4. السمات السلوكية المميزة .
5. التفكير ألابتكاري .

اقترح الباحث "القريطي" (2013)في كتابه عن الموهوبين المتفوقين بأن الأداء الإنساني الفائق الذي ينتظم أربعة مستويات على أساس نماء ترتقي من مجرد طاقة كامنة أو استعداد عال"موهبة" في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد إلى أداء متميز "تفوق" في هذا المجال / أو تلك المجالات موضع تقدير الجماعة ، فإذا ما استوفى هذا الأداء شروطا معينة يكون إبداعا ، وقد يرتقي إلى مستوى العبقرية إذا ما أدى إلى تحولات كيفية في حياة البشرية لفترة ممتدة من الزمان .

- ❖ وهذا ما تراه الباحثة في الفرق بين هذه المصطلحات .
  - الموهبة :طاقة كامنة أو استعداد عال.
  - الـــذكاء: هو قدرة الفرد في عدة مجالات أوحل المشكلات والتكيف في المجالات الجديدة.
  - التفوق: أداء متميز بتقدير الجماعة في مجال أو أكثر.
  - الإبداع: إذا ما استوفى هذا الأداء شروطا معينة.
  - العبقرية: الإبداع يرتقي إلى مستوى العبقرية إذا ما أدى إلى تحولات كيفية في حياة البشرية لفترة طويلة من الزمن.

ويقارن "عبد السلام(1997)بين الإبداع،الذكاء،التّفوق بقوله:

"وعليه فان كل المبدعين أذكياء وليس كل الأذكياء مبدعين ، والذكاء بالتالي يكون شرطا ضروريا لإفراز الناتج الإبداعي الجيد والتفوق المستمر؛ وقد أثبت هذه النتيجة كثير من الدراسات مثل؛دراسة((Moron1995) وسليم الشايب "1991 وقد رأى تيرمان (Terrman 1929) أن المتفوق عقليا هو من يحصل على درجات في اختبار (استانفورد بينه) بحيث تضعه هذه الدرجات ضمن أفضل 1% من المجموعة التي ينتمي إليها .(عبد السلام ،عبد الغفار ،1997).

وتؤيد هو لنجورث تيرمان في تحديده لمعامل (130) كحد أدنى للتفوق (فتحي الزيات ،1989) . ويذكر" عزت راجح "أن الطفل المتفوق عقليا هو من تجاوز معامل ذكائه (135) أو(140) (سامي، الحصينة ،1987 : 22) .

وقد صنف (دنلاب) المتفوقين عقلياً إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

ا–فئة الممتازين وهم من تراوح معاملات ذكائهم (120 –125 –135 135 – 140)إذا ما طبق عليهم مقياس (ستانفورد بينه) .

ب– فئة المتفوقين وهم عن تتراوح معاملات ذكائهم (140 – 170) على نفس المقياس .

ج–فئة المتفوقين إلى حد كبير (العباقرة).

- ❖ وعليه ترى لباحثة التفوق ما تراه (كلارك) عملية ديناميكية تقوم على التفاعل بين القدرة الموروثة والمحيط وتحدد قوة التفاعل بمستوى تطور القدرة الذي يمكن أن يبلغه الفرد ...إن الشخصية المتفوقة شديدة الرسوخ في ظاهرتي الإبداع والذكاء بشكل خاص.
- وأنّ التفوق يجمع الذكاء(موروث مدعم بمحيط واع) والأداء في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني النافعة اجتماعيا ،وتؤيد في ذلك تعريف **رينزولي** RENZULLI, 1979كما وضحه في نموذجه ثلاثي الحلقات ،الذي يوضح أكثر لاحقا مع النظريات المفسّرة للمتفوقين.

3-النظريات المفسّرة للمتفوقين:

توجد العديد من النظريات التي فسرت المتفوقين ،مثل نظريات كل من جيلفود و سبيرمان و فرويد ونوري جعفر و جاردنر، وان النظرية الأقرب إلى مفهوم التفوق هي نظرية رينزولي، وتناولتها الباحثة، بإيجاز.

أ- **نظرية رينزولي (Theory 'Renzulli)**: ظهرت هذه النظرية عام (1986) إلى الوجود من قبل رنزولى (Renzuli) وفريق البحث العامل معه بعد دراسات طويلة لأعداد كبيرة من الأفراد ذوي الإسهامات الإيجابية العميقة في المجتمع، هذه النظرية تم تسميتها بأنموذج الحلقات الثلاث، والتي تعد نقلة نوعية في مجال تحديد المتفوقين وبالتالي نقلة نوعية لنوع البرامج التي يمكن تقديمها لهم، وتفترض هذه النظرية أن السلوك الذي يتسم به المتفوق هو نتيجة لتوفر ثلاث خصائص لديه ، هذه الخصائص هي:

1- قدرات فوق المتوسط في مجال محدد.

2 - مستوى عال من الإبداع.

3 - مستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل محدد.

والأفراد المتفوقين غالبا ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. (منظمة اليونسكو، 2003) .

وقام رينزولي بتحليل العديد من تعريفات التفوق بصفة واسعة، وراجع الدراسات الخاصة بالأفراد المتفوقين، وعلى ضوئها قام ببناء نظريته على صورة تقاطع ثلاث فئات، تمثل كل فئة بعامل على شكل دائرة.

(عبد زيد،صباح فيصل 2015،العدد24).

العامل الأول: خاص بالقدرات العقلية فوق المتوسطة (Above Overage Ability)، العامل الثاني: خاص بإنجاز المهمة (Task commitment).

العامل الثالث: خاص بالابتكار والإبداع (Creativity). والشكل (1)

(Renzullأنموذج الحلقات الثلاث للتفوق الذي وضعه رينزولي2003)

والتفوق بهذا المعنى يشير إلى تفاعل هـذه العوامـل وتطبيقهـا فـي أي مجـال قيم من مجالات الأداء الإنساني. (جروان، 2013: ص55)

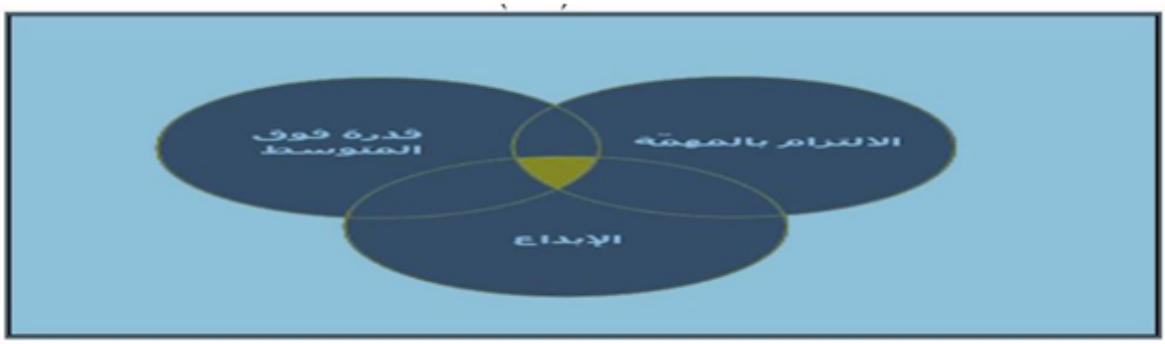

الشكل(01)يمثل الحلقات الثلاثة للخصائص السلوكية للتفوق الذي وضعه رينزولي.

وعن أنمـوذج الحلقـات الـثلاث للتفـوق الـذي وضـعه رينزولـي يقول الزيات(2002): ويعد نموذج رينزولي من النمـاذج المفضـلة فـي إعـداد المنـاهج، ويقوم على افتراض أن الأفراد المتفوقين يمتلكون ثلاثـة مـن الخصـائص المتداخلـة المعروفة بالحلقات. أن التفوق بحاجة إلـى رعايـة واهتمـام خـاص ليـتم اسـتثماره بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنـة. فوجـود اسـتعدادات عاليـة فـي مجـال معين لا يكفي لتحقيق التميز. ولعـل مـن أهـم مـا يمكـن الخـروج بـه مـن هـذه النظرية. إذ يوجد طلبة في جامعاتنا وأطفال في بيوتنـا ينظـر إلـيهم علـى أنهـم ذو قدرات محدودة أو إنجازات لا تذكر. وهم في الحقيقة أصـحاب تفـوق فـي مجـالات عديدة ينقصها لمسات من مرب ناضج ليخرج بهـذه المواهـب إلـى الوجـود لتنطلـق فتضيء سماء الأمة بإنجازات لا يمكن حصرها. (الزيات، 2002: 32)

ويوضح أكثـر(رينزولـي ،وريس ،2006) أنمـوذج الحلقـات الـثلاث للتفـوق والتي تحدد جملة من الخصائص السلوكية و الانفعالية

1- معـدل فـوق المتوسـط مـن المقـدرات العامـة ABOVE AVERAGE GENERAL ABILITIES ومنة السـمات المتضـمنة فـي المقـدرة العقليـة الـذكاء والتحصيل و / أو المقدرات الخاصة :

وتتضمن المقدرة العامة مستوى مرتفـع مـن التفكيـر المجـرد ، والاسـتدلال للغوي والعددي ، والعلاقات المكانية ، والـذاكرة وطلاقـة الكلمـات ، والتـواؤم مـع

المواقـــف الجديـــدة فـــي البيئـــة وتشـــكيلها أوتوماتكيـــة ومعالجـــة المعلومـــات ، والاستحضار السريع والدقيق والانتقائي للمعلومات .

كما تتضمن المقدرة الخاصة تطبيق تجميعـــات متعـــددة مـــن المقـــدرات العامـــة السابقة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفـــة المتخصصـــة فـــي الأداء الإنســـاني ، كالفن والقيادة والإدارة والمقدرة والتحصـــيل واكتســـاب أشـــكال المعرفـــة المختلفـــة ، واستخدامها استخداما مناسبا لحل مشكلة أو التعبير عن أداء متميـــز فـــي مجـــال مـــا . كما تتضمن التمكن من التمييز بين المعلومـــات المناســـبة وغيـــر المناســـبة المرتبطـــة بمشكلة ما ، أو مجال بحثي معين ، أو أداء محدد .

2- الالتـــزام بالمهمـــة (العمـــل) Task Commitment ويشـــمل المســـتوى المرتفع من الاهتمام والحمـــاس والانـــدماج فـــي مشـــكلة معينـــة أو مجـــال بحثـــي أو شكل ما من أشكال التعبير الإنساني . وكـــذلك المثـــابرة والتحمـــل والتصـــميم والعمـــل الجاد والإرادة والتفاني . كمـــا يشـــمل الثقـــة بـــالنفس وقـــوة الأنـــا ، والاعتقـــاد فـــي القدرات الذاتية على انجاز الأعمـــال الهامـــة ، والدافعيـــة العاليـــة للانجـــاز ، إضـــافة إلى المقدرة على تحديد المشـــكلات الهامـــة فـــي مجـــال تخصـــص معـــين ، وعلـــى متابعة التطور في هذا المجال ، ووضع معايير رفيعـــة المســـتوى للعمـــل ، والانفتـــاح للنقد الذاتي والخارجي ، وتنمية حس الجمالي .

- 3- مســـــتوى مرتفـــــع مـــــن الإبـــــداع فـــــي أي مجـــــال: Creativity ويشـــمل تمتـــع المتّفـــوق بالطلاقـــة ، والمرونـــة ، وأصـــالة التفكيـــر ، والانفتاح على الخبرات الجديدة – حتى لو لـــم تكـــن منطقيـــة ، وحـــب الاســـتطلاع ، والمغامرة ، واللعب بالأفكار ، والاســـتعداد للمخـــاطرة الفكريـــة والعمليـــة ، وتقـــدير الخصائص الجمالية في الأشياء والأفكار

ب- النظرية التجريبية في الذكاء :

(An Experiental Subtheory of Intellectual Giftedness)

وترتبط هذه النظرية بين الذكاء والخبرة التي يمر بهـــا الفـــرد ،حيـــث تشـــير إلى أن معيار قياس الذكاء يعتمد على توفر إحدى الماهرتين التاليتين أوكليهما :

1-الحداثة (Novelty) : وهي القدرة علـــى التعامـــل مـــع المهمـــات الجديـــدة والمتطلبات الموقف الجديد .

2- الذاتية (Automalization): وهي القدرة على معالجة المعلومات ذاتيا سواء أكانت هذه المعلومات معقدة أم بسيطة، فالأفراد المتميزون ذكائي ينجزون هذه المعالجة بشكل بسيط وسهل في حين يحتاج الأفراد الأقل ذكاء إلى ضغط ورقابة حتى ينجزوا المهمة نفسها .

سميت هذه النظرية بذات الوجهين (Tow facet theory) لأنها تربط الذكاء بالعالمين الداخلي والخارجي المحيط بالفرد حيث تحدث ستيرنبيرغ (Sternberg) عن الذكاء بأن لا يتضمن القدرة على تعلم وتفسير المفاهيم الجديدة فحسب ،وإنما القدرة على التعلم والتفكير ضمن أنظمة مفاهيمية يصبح بها الشخص متعودا على أن يبني من خلالها هيكلا للمعرفة ،وبالتالي لا يجوز المقارنة بين الأفراد المتميزين ذكائيا من بيئات مختلفة وذلك لأن لكل مجتمع منظومة ثقافية مختلفة .

رأى ستيرنبيرغ(1985-1988)أنّ القدرات ثلاثة أنواع وهي:

1-القدرة على الفهم والتّفسير والتحليل والتّقويم وتقاس باختبارات الذكاء التقليديّة.

2-القدرة على الإبداع،والنظر إلى الأمور بعمق،والقدرة على الحدس و الاستبصار،والتجديد،والمهارة في حل المشكلات.كما تتضمن القدرة على التعامل والتّكيف مع المواقف الجديدة،وعلى تحويل المهارات المتعلمة في المواقف الجديدة إلى مهارات آلية واستخدامها في تعلّم مهارات أخرى جديدة .

3- قدرة الفرد على تطبيق القدرات التحليلية والإبداعية في المواقف العمليّة والحياة اليوميّة،وعلى ترجمة أفكاره إلى تصورات وبرامج عمليّة وتنفيذها.زو إقناع الآخرين بها. (القريطي،2013 ،ص97)

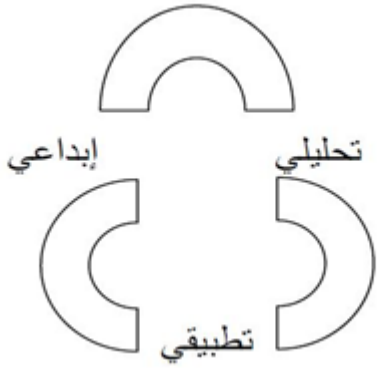

الشكل رقم(2) : مكونات النظرية الثلاثة للموهبة – ستيرنبيرج

ويخلص ستيرنبيرغ (Sternberg) أخيرا إلى أن التميز ليس شيئا منفردا ، وإنما هو نتيجة للتداخل للنظريات الفرعية الثلاث السابقة ، والتي ينتج عنا تعدد أنواع التميز الذكائي عند الأفراد فبعض المتميزين يظهر ذكاؤهم في النواحي الأكاديمية ، والبعض الآخر يبرز في النواحي العملية في الحياة اليومية بينما يتميز الآخرون في التعامل مع المهمات التي تتطلب عملا وإنتاجا إبداعيا خلاقا .

وترى الباحثة حول نظريات التفوق العقلي ما يراه "حروب"(1999،ص45)قال :منذ زمن "جالتون" Galtonوالوراثة تلعب دورا مقبولا في التّميز ومنها دراسة "بلوم"(bloom،1982)دلت على أنّ التجارب التي يمر بها الفرد، والبيئة الإيجابيّة المحيطة به،تعمل على زيادة الأداء المتميز عنده؛وبذلك فقد أشار العلماء أنّ الذكاء ينتج عن تفاعل الوراثة مع البيئة.

4- خصائص المتّفوقين دراسيّا:

المتفوقون ينحرفون عن المتوسط بالاتجاه الايجابي في مجموعة من الخصائص عن أقرانهم العاديين ، كذلك هم فيما بينهم ينحرفون عن المتوسط في مجموعة من المتفوقين التي ينتمي إليها إي طفل متفوق .

والدراسة الطولية لدى "لوزيس تيرمان LOZIS TERMEN"(1925) هدفت إلى جمع المعلومات عن خصائص ما قرب من ألف طفل ذكاؤهم يزيد عن (120) درجة،ولمدة تجاوزت(35)عام ؛ويكن تقسيم هذه الخصائص إلى ما يلي:

أ- الخصائص الجسمية:

تفيد دراسات مونهاهان وهولينجوورث (1926) أن الموهوبين يتفوقون في الوزن ، وأن التفوق لديهم في الطول وفي الطاقة العضلية العصبية غير كاف للتخلص من بعض الآثار السلبية التي يسببها الوزن الزائد . و يبدو أن المتفوقين عقليا أسرع من العاديين في أداء بعض الأعمال التي تحتاج إلى لياقة بدنية وأنهم أكثر دقة منهم . (عبد الرحمان ، وصفاء غازي ،د س : 61)

إن بعض الباحثين يرون بأن الخصائص الجسمية الإيجابية التي يتمتع بها الأطفال الموهوبون يمكن أن تعزى إلى عوامل تتعلق بالذكاء ويسيرون بذلك إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل الموهوب . (البطاينة والجراح ، 2007 ،ص 54) .

ب-الخصائص العقلية والمعرفية للمتفوقين دراسيا :

المتفوقون هم الأكثر قدرة من العاديين على المحاكمة العقلية ، أي معرفة السبب والنتيجة :

- إدراك العلاقات والارتباطات بين الأشياء .
- أكثر قدرة على تحمل الغموض .
- الإدراك والفهم والاستيعاب .
- التعمق في العلوم التجريدية .
- القدرة على التفكير الإبداعي .
- شدة الملاحظة .
- التعلم السريع للمهارات .
- تركيب الأفكار واستنباطها ، وتحليلها واسترجاعها .
- ردم الأفكار الوسطية ن وغير ضرورية .

(سعيد حسني العزة ، 2002، ص 32).

ويضيف إضافة دراسة " كلارك " بعض الخصائص المعرفية للمتفوقين وهي :

- حفظ كمية غير عادية من المعلومات واختزانها .
- سرعة الاستيعاب.
- اهتمامات متنوعة وفضول غير عاد .
- تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوى عالي .
- قدرة غير عادية على المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير .
- قدرة عالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات .
- قدرة مبكرة على استخدام وتكوين الأطر المفهومية .
- قدرة مبكرة على تأهيل الإغلاق بمعنى تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة .
- القدرة على توليد الأفكار وحلول أصيلة .

- الظهور المبكر لأنماط متمايزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب واستخدام القياس والتعبيرات المجردة .
- تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين .
- قوة التركيز غير عادية ومثابرة في السلوك أو النشاط .

(ماجدة ،السيد عبيد 2000، ص 36/35).

ج-الخصائص التعليمية والتربوية للمتفوقين دراسيا :

واهتم هذا الاتجاه بدراسة المتفوقين في إطار المدرسة والتعلم الصفي بحيث يجب أن تتوفر فيهم الخصائص التالية :

- السرعة في التعلم والفاعلية في تخزين المعلومات المتعلمة
- تدني الزمن المستغرق في استرجاع المعلومات المخزنة
- المهرة في تطبيق المعرفة المتوافرة
- التعطش للمعارف الجديدة وحب الاستطلاع
- الإعجاب الشديد للأهمية وطبيعة الأفكار الجديدة
- المرونة في تكييف المعرفة المتوافرة في المخزون المعرفي مع المعرفة الجدية .

(أحمد سعد جلال ، 2008، ص 96) .

بالإضافة إلى :

- تحصيل دراسي مرتفع مقارنة مع الزملاء العاديين في نفس السن وهذا في جميع مراحل التعليم المختلفة .
- قدرة عالية على الاستدلال وخاصة الرياضي ، ففي دراسة قام بها " ستانلي " سنة 1993 في جامعة لمبورد على عينة من طلاب الجامعة الأمريكية المتفوقين أظهروا تفوقا في مقاييس التحصيل في المواد الدراسية مع ارتفاع معدلهم في الجبر والحساب وتميزهم أيضا في الاستدلال الميكانيكي والمكاني .
- القدرة على القيام بكافة الأعمال المدرسية بجانب تفوقهم في جميع المواد الدراسية .
- ثروة لغوية واسعة مع القدرة على استعمالها في الفن والشعر والأدب .
- تفوق في القراءة سواء في السرعة أو الفهم .
- أكثر قدرة على التعامل مع المفاهيم المجردة .
- التمتع بمهارة الاستذكار ، والقراءة والكتابة والمناقشة وحل المسائل ، ومهارة الإعداد للامتحان ومهارة التركيز والفهم ، والربط والتنظيم خاصة فيما يتعلق بعملية التحصيل الدراسي .

(زينب محمود شقير ، 2001 ، ص45-48) .

د-الخصائص الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين دراسيا :

يمتاز المتفوقين بمجموعة من الخصائص الانفعالية وهي :

- يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه .
- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة والمواقف الجديدة .
- يعاني من بعض أشكال السوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة .
- يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
- سريع الرضا أذا غضب ولا يميل إلى التحامل والغضب .
- سريع الغضب وعنيد ، إذا لا يتخلى عن رأيه بسهولة .
- عصبي منطو، لا يحب اطلاع الآخرين ، على أفكاره وتظهر عليه أحلام اليقظة .
- يحرص أن تكون أعماله متقنة ، ويتضايق ويمل من الأنشطة العادية .
- يتسم بالكمون العاطفي ، ويصبح في مرحلة النضج أكثر توافقا من أقرانه ، ولا يعاني أية مشكلات عاطفية حادة .
- إرادته قوية ، ولا يحبط بسهولة ، ولديه المقدرة على الصبر والتسامح .

(ماجدة ،سيد عبيد، 2002، ص 39/39).

5- الكشف عن الطلبة المتفوقين دراسيّا :

للكشف عن الطلبة المتفوقين طـرق وأسـاليب ،وأدوات عديـدة نـذكر بعضـها فيما يلي :

- ملاحظات الوالدين.
- ترشحات المعلمين.
- الإختبارات التّحصيليّة.
- التقارير والسير الذاتية.
- ملف أداء التلميذ.
- قوائم السمات والخصائص السلوكيّة.
- مقاييس الذكاء.

في عصر التكنولوجيا زاد الاهتمـام بالأطفـال الموهـوبين والمتفـوقين علـى مستوى العالم، ومنه العالم العربـي ، لكـن للأسـف مازالـت المحكـات والمقـاييس المستخدمة في عملية تشخيص المتفوقين ضعيفة .

ففي دراسة مسحيّة للبحوث العربية قـام بهـا (السـيد،2005) فـي فتـرة بـين عام 1990 إلى 2002حـول محكـات التّعـرف علـى الموهـوبين المتفـوقين ،وقـد

شملت عينة البحث فيها 61دراسة وأن أكثر المحكات استخداما هي : الخصائص السلوكية ، درجات التحصيل الدراسي ، ومستوى الذكاء ودرجات التحصيل الدراسي معا ، وأنها تختلف باختلاف المرحلة التعليمية ، حيث أنه في مرحلة قبل المدرسة ، والابتدائية والإعدادية كان المحك الأكثر استخداما هو محك الخصائص السلوكية ، بينما في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي ، كان محك التحصيل الدراسي هو الأكثر استخداما ،وقد احتلت قوائم الخصائص السلوكيّة المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت فيها العينات على الذكور فقط ، أو على الذكور والإناث معا ، وقد خلص إلى أن غالبية الدراسات التي تناولت الفروق بين المتفوقين والعاديين والمتفوقين والمختلين عقليا يميل أكثر إلى فحص متغيرات تتعلق بالتوافق النفسي والتوافق المدرسي والاجتماعي ووظائف نصفي الدماغ ومهارات التذكر، ومستوى الطموح والدافع للابتكار، والمشكلات الشخصية والحاجات والمشكلات النفسية ، ومفهوم الذات وفعالية الذات والمهارات الاجتماعية ، والدافع المعرفي ، وحب الاستطلاع ، وأساليب التعلم ، وعمليات تجهيز المعلومات ، واتفقت جميع الدراسات على تفوقهم على الفئات الأخرى بصفة دالة إحصائيا، وقد خلص الباحثون في المؤتمر العالمي الرابع عشر للمجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين (المقام في مونتريال ، 1981) إلى أنه نظرا للعلاقات فان استخدام هذه القوائم يقلص الحاجة إلى استخدام اختبارات الذكاء ويشجع على الاستغناء عنها في عملية الكشف عن المتفوقين.

ويرى" جروان"أنّ محك الخصائص السلوكية ؛اتفق الباحثون والمربون في مجال تعليم الطلبة المتفوقين تحصيليّا على ضرورة استخدامها في الكشف عنهم وتمييزهم عن الطلبة العاديين.(جروان،1999،ص2-3).

وقد توصلت دراسة(النافع وآخرون،2000) أنّ ترشيح ثلاثة من المعلمين لطفل ما؛يعادل نتيجة اختبار وكسلر الفردي،فيمكن الإعتماد على تلك الترشيحات التي تستخدم فيها عادة القوائم السلوكية ..(مشاري،2013،ص4).

6-مشكلات الطلبة المتفوقين دراسيّا:

مازالت النظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تعط الأهمية القصوى كشريحة الفئة الخاصة من الطلبة المتبرزين ،وتعمل على إشباع حاجاتهم النفسية، والتعليمية خاصة منها عدم ملائمة المناهج الدراسيّة ،والأساليب التعليميّة ،وسائل تنفيذها، وأساليب تقويمها في المدارس لا تتناسب ومقدرتهم، كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة ،ولا تستثير حبهم للاستطلاع والولايات المتحدة الأمريكية أنشأت مدارس خاصة بهم عام 1901 وأشهر هذه المدارس مدرسة "النهر" الابتدائية للمتفوقين ، وهي تقوم على نفس الأسس في المدارس العادية مع إثرائها بما يناسب الطلبة المتفوقين. (مجلة الفتح ،العدد 75ص65) أيلول سنة 2018.

وحتّى داخل الأسرة،تقول (مقحوت ،2014):"لا يجد المتفوق ضالته، وربما يجد من يضلله، بما أننا نعيش عنصر التغيّر الاجتماعي المعاصر يصعب على الوالدين أن ينتهجوا أساليب التربية الصحيحة في زمن تحكمه مؤثرات جديدة معاصرة (الكمبيوتر ، الانترنت ، المحمول ، ألعاب الفيديو و غيرها ....) التي أحدثت إرباكا على العملية التربوية داخل الأسرة حيث يجد الوالدين صعوبة في اختيار نوع أسلوب المعاملة والتوجيه المناسب لأبنائهم المتفوقين لأنهم دائم البحث والاستكشاف والسعي وراء المعرفة الجديدة ، فلم يعد من السهل على الوالدين أن ينجحوا في مهمتهم التربوية ما لم يفهموا أساليب التربية في عصر الانفتاح ، ولذلك يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي قد تساعد الأبناء في بروز وإظهار مواهبهم وقدراتهم وإمكانياتهم".(فتيحة مقحوت ،2014:ص3)

7-حاجات المتفوقين دراسيّا:

على الرغم من أن الطلاب المتفوقين قد يكونون قادرين على التعلم بسرعة ، فإنهم يحتاجون إلى إرشاد وتوجيه لتنمية تفوقهم على نحو كامل ، ونجد من أهم هذه الحاجات ما يلي :

- أن يتم تأييده ودعمه وتشجيعه ورعايته من قبل الآباء والمدرسين والزملاء ، مما يساعده في تنمية الأهداف بعيدة المدى .
- أن يكون المنهج والتعليم على معدل ومستوى تراه مناسب ومتحد ، وذلك لتسهيل النمو الأكاديمي وتقوية الدافعية للتعلم .
- أن يتقن مهارات الاتصال .
- أن يكون له نشاط واضح في مجالات وأنشطة متنوعة ، ويحس بمضامين التغير .
- يحتاج إلى استثارة الخيال والتخيل وأن تنمي لديه مهارات التفكير عامة والتفكير ألابتكاري خاصة .
- أن ينمي بعد الرؤية ليدرك إمكانات المستقبل وحقائق الحاضر وترك الماضي يحتاجون لمعلمين على دراية كبيرة ويستطيعون مساعدتهم في إجراء البحوث.

ويرى (الداهري ،2005).أنّ هناك حاجات خاصة للطلبة المتفوقين يجب إشباعها من أجل الشعور بالرضا والتوازن ومن هذه الحاجات حاجات جسمية وحاجات نفسية وحاجات اجتماعية وغيرها من الحاجات ، ولإشباع هذه الحاجات يجب الكشف عنها ووضعها ضمن مناهجهم ، وتختلف الحاجات النفسية والاجتماعية للطلبة المتفوقين من مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى ، ومن فترة زمنية إلى فترة أخرى مما يستوجب بحثها باستمرار فالمتفوقين بحاجة شديدة إلى اكتشاف ذواتهم وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية وإثبات أنفسهم أمام الآخرين فهم يواجهون أعباء كثيرة ــ، إلى جانب أعباء الدراسة فقد يواجهون مشكلات عديدة في المجال النفسي والاجتماعي أو الدراسي بالإضافة إلى أهم قضية وهي التخطيط للمستقبل الذي ينتظرهم . (الداهري ،2005،ص122).

ويؤيّده (جمل الليل ،2002) بقوله لكل طالب متفوق مجموعة من الحاجات تتطلب الإشباع ،وتختلف هذه الحاجات لدى الطلبة المتفوقين من حيث الدرجة ،والمستوى مطالبتها بالإشباع والوقت المناسب لإشباعها ، وهناك الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والنجاح والحاجات الاجتماعية كالحاجة إلى

التقدير والاهتمام والاحترام ، وكلما تمكن الطالب من إشباع حاجاته حقق درجة جيدة من التّكيف والصحة النّفسية ، في حين عدم إشباع هذه الحاجات لأي سبب يؤدي إلى شعوره بالإحباط وتعرضه للقلق والتوتر. (جمل الليل ،2002).

8- رعاية المتفوقين :

إنّ رعاية هذه الفئة والاهتمام بهم تأتي في قمة أولويات الدول والشعوب ، ويعتبر استثمار الطاقات البشريّة ،والعقول المبدعة،والمتفوقون انفع وأنجع من استثمار الأموال ولذلك فقد نصت السياسات والمواثيق على أهمية الاهتمام بهم ومن ذلك ما ورد في سياسة التعليم في العالم الغربي لعقود عديدة قبل العالم العربي ؛وتتمنى الباحثة أن يكون لبلادها النصيب الذي حظيت به الدول الرّاعية لأبنائها المتفوقين.

وترى سلفارمان (1990) أن المتفوقين يتخلصون من الخطر وسوء التكيف ، عندما يجدون الدعم من البيئة :أسرة ، مدرسة ،ومجتمع ، وتقديم العناية لهم ،وفهم ما للدافعية من دور في تخطيط الأهداف الواقعية المبنية على اهتمامات الطلاب ومجالات القوة لديهم. (العزة : 2004 :ص254).

وهذا ما يؤكده (الجغيمان،1999 ، ص 4) حيث أورد أن أحد أهم الأهداف التربوية التي خطتها وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي تقديم خدمات تربوية متنوعة تساعد على اكتشاف وتنمية مواهب الطلبة في مدارس التعليم العام ، حيث يقضون معظم أوقاتهم التعليمية.

والمتتبع لتاريخ رعاية الموهوبين والمتفوقين يجد أن الاهتمام بها لم يكن وليد العصر الحاضر ، وليس ظاهرة جديدة، بل أن جذورها قديمة ، حيث ذكر جروان (1999 ، ص 5) : أن الصينين قبل حوالي عام 2200قبل الميلاد طوروا نظاما مقننا لهم.

وترى الباحثة ما أحوج مؤسساتنا التربويّة في الجزائر إلى مناهج تعليميّة في منظومتنا التربويّة لرعاية مثل هذه الشريحة والتي ليست بالهيّنة.؛ إن المتفوقين هم عدة الأمة وثروة الوطن ، عليهم يعلق الوطن آمالا كبيرة بعد الله تعالى في القيادة و الريادة ، وأن العناية بالطالب ورعايته بهذه الصورة تهدف

إلى مساعدته لكي تفهم شخصيته وتعرف قدراته وتحل مشكلاته، وبالتالي يصل إلى تحقيق الأهداف العامة للتعليم في إطار البرامج العامة ، ووضع برامج خاصة لهم .

9-القضايا الإرشادية للطلبة المتفوقين :

" جروان و قطاني "يؤكدان على إرشاد المتفوقين ويقولان:"يعالج المتفوقون عقليا المفاهيم العلمية والرياضية بسهولة ويظهرون القدرة على التفكير الإبداعي ، وتدلل انتاجاتهم على مثل هذه الأنماط غير العادية من التفكير المتقدم ، ويثابرون من أجل انجاز أهدافهم ، وليس من السهل تشتيت انتباههم ، ويجدون متعة في المسائل التي تتحدى إمكانياتهم الذهنية . كما يتصفون بالأصالة والمرونة الذهنية ، والقدرة على التفكير التباعدي ، ومعالجة المشكلات من وجهات نظر متنوعة الأمر الذي يسهل عليهم الإدماج في رحلة من التعلم والانجاز الأكاديمي كجانب أساسي ومميز لهم عن سواهم من الطلبة ، والذي قد يكون على حساب الجوانب الأخرى من ذواتهم كالجانب النفسي ، والانفعالي والروحي والاجتماعي.

(جروان ،2008،ص45 ، قطاني والمعادات 2009،ص23)

.

وعلى الرغم من تمتع الطلبة المتفوقين بتلك الخصائص والسمات الايجابية سابقة الذكر ،إلا أنهم يعانون من العديد من القضايا النفسية والانفعالية الأمر الذي يستدعي حاجتهم للمساعدة والتدخل .

كما يشير الباحثون إلى أنهم يعانون من مشكلات عدم تفهمهم من قبل الأهل والمعلمين والرفاق ،خاصة إذا كانوا ملتحقين في مدارس العاديين ،مما يؤدي إلى استيائهم ومللهم من الخبرات الأكاديمية والأنشطة الروتينية ، أضف إلى ذلك فان التوقعات العالية من الآباء والمعلمين حول التحصيل الأكاديمي يمثل ضغطا نفسيا عاليا. (الملي ،2010،ص 27).

إن تلاميذ السنة الأولى ثانوي من الطلبة المتفوقين يحتاجون لمواجهة قضايا نمائية خاصة بمرحلة المراهقة ،مثلهم مثل أقرانهم وهنا يقول:" كروس

وفرايزر" (2010)،ص35)، هذه التحديات المشتملة على التعامل مع البلوغ ، وتشكيل الهوية ، وحاجات تقدير الذات والاختبارات والعلاقات وتطوير الصداقات والوعي بالذات كل هذا يزيد في حجم الضغوطات والمعاناة،مما جعل عدد من الباحثين يشيرون إلى أنّ المتفوقين يعانون من مشكلات في صحتهم النفسيّة وسوء التّكيف بدرجة أعلى مما لدى أقرانهم العاديين .

إن التحديات النمائية التي يواجهونها قد تثير صراعات داخلية وخارجية عند المتفوقين وأي تجاهل لاحتياجاتهم وتحدياتهم النمائية من شأنه أن يزيد من تعقيد الأمور عليهم وعلى نموهم السّوي وعلى تكيّفهم .

من هنا تأتي أهمية توفير خدمات الإرشاد النفسي لهؤلاء المراهقين وتشجيعهم على طلب المساعدة النّفسية المتخصصة.

إن تقديم الخدمات الإرشادية من قبل مرشدين ومدرسين متخصصين وما توفره من برامج تربويّة خاصة بهم ،والاستفادة من طلب المساعدة النفسية أمر يتأثر بدرجة إدراك الفرد للإرشاد النفسي على أنه طريقة ايجابية ،وفعالّة للمساعدة على التّكيف . كما يوضح كل من .(Reis & Renzulli,2004,p:119)

"إن المراهقين الذين لا يتلقون المساعدة النفسية في التعامل مع تغيرات الحياة العديدة التي يواجهونها معرضون لخطر اتخاذ قرارات خاطئة ، وسوء التّكيف النّفسي والاجتماعي وزيادة تعقد مشاكل الصحيّة والنفسيّة ".

(د،س عبد زيد،صباح فيصل 2015)

خلاصة :

من خلال عرض هـذا الفصـل والاختلافـات الموجـودة بـين العلمـاء فـي تحديد مفهوم التفوق ، وذلك راجع إلى وجود مفاهيم ذات صـلة بـه ، بالإضـافة إلـى أن التفوق ربما تكون له خاصية ثابتة ، لكنه يتـأثر بعوامـل مختلفـة مرتبطـة بـالفرد كانت أو بالبيئة ؛وللمتفوقين دراسيّا خصـائص لا يسـتهان بهـا وحاجـات لابـد مـن رعايتها على مستوى بيئته (أسرة ،ومدرسة)،تلـك الرعايـة الخاصـة فـي التوجيـه الرشيد ؛والمنهاج الدراسي الملائم لهذه الفئـة،ويبقى التوجيـه والإرشـاد قضـية لابـد أن تأخذ بعين الإعتبار،والمستشرون التربويون يؤهلون لرعاية كـل مـن يحتـاج إلـى توجيه من التلاميذ خاصة في المرحلة الثانوي ،وبالأخص المتفوقين دراسيّا.

بعد هذا العرض النظري للفصل الثاني سـنتطرق للدراسـة النظريّـة للفصـل الثالث التّكيف والتلميذ الثانوي.

الفصل الثالث: التكيف و التلميذ الثانوي

تمهيد

1- مفهوم و تعريف التكيف .

2- التكيف و التوافق .

3- النظريات المفسرة للتكيف

4- أنواع التكيف

5- معايير التكيف

6- أساليب التكيف

7- تكيف الطالب الثانوي

8- علاقة التكيف بالتفوق

9- التكيف والصحة الجسمية

10- التكيف والإرشاد النفسي و التربوي .

خلاصة.

تمهيد :

التكيف هو قدرة الفرد على تحقيق التلاؤم،وتحقيق الإستقرار النفسي والإجتماعي والعقلي والجسمي؛ وهو حالة من الإنسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والإجتماعية، والإنسان بطبعه يتعرض لظروف بيئية واجتماعية مختلفة وعليه أن يستجيب لهذه الظروف ويتفاعل معها، وهذه الاستجابة مع الظروف البيئية والاجتماعية، تؤدي به إلى حفظ توازنه النفسي ،والاجتماعي.

في هذا الفصل تم ذكر أهم التعاريف للتكيف واستراتيجياته مع ذكر أهم مظاهره وخصائصه المميزة،والتطرق إلى دينامياته والأطر المرجعية التي يتم بها تحديد معيار التكيف . وفي الأخير ذكرنا التكيف عند الطالب الثانوي والإرشاد ضرورة عند سوء التّكيف .

1- مفهوم وتعريف التكيف :

يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها ، إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له ، فقد استخدم بمعان متعددة كالتوافق في المجال البيولوجي ، أو التوافق في مجال الصحة النفسية والعقلية .

تعريف التكيف:Adaptation

أ-لغة :

جاء في منجد اللغة والأعلام كيّف الشيء : جعل له كيفية معلومة ، وتكيّف : صار على كيفية من الكيفيات . (كرم البستاني ، 1973 ، ص 705).

وتكيف الهواء : تغيّرت درجة حرارته لتلاءم الجو الخارجي . (أحمد مختار عمر وآخرون ، 1989:ص 63).

ب-اصطلاحا:

يعرفه (فهمي ، 1987) بأنه : العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بالشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بين وبين بيئته .

أما (الرفاعي ، 1987) يعرفه بأنه : مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناء النفسي ، وسلوكه ليستجيب إلى شروط محيطة محدودة ، أو خبرة جديدة .

أما (عبد الله ،2001) فيعرف بأنه : مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب ن بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية .

ويذكر (الهاشمي ، 1986) التكيف في الدراسات النفسية فيقول : " هو تلك العملية المتفاعلة والمستمرة (الديناميكية) يمارسها الفرد الإنساني شعوريا، والتي تهدف إلى تغيير السلوك ليصبح أكثر توافقا مع بيئته ومع متطلبات دوافعه . (بطرس ،2008)

إن التكيف إجراء أو سلوك Behavior يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة .

ويمكن القول أن هذا التعدد في هذا المفهوم يرجع إلى تباين فكر ورؤية البعض له مع زيادة وكثرة استخدامه في العديد من الميادين الفكر الإنساني .

وقد اتسع استخدام هذا المفهوم في بداية الأمر في علم البيولوجي واستعار علماء النفس ذلك المفهوم البيولوجي "التكيف" وأعادوا تسميته بالتوافق ؛ويشير ليزوراس إلى أن التكيف والتوافق يمثلان معا زاوية وظيفية لفهم سلوك الإنسان والحيوان باعتبار أن السلوك عملية تكيف مع الحاجات المختلفة الفيزيقية ،أو هو نوع من التوافق مع الحاجات النّفسية .

ونظرا لتعدد المفاهيم والتعريفات للتكيف،لذلك سوف نستعرض أهم هذه التعريفات .

يرى "حامد زهران " التكيف هو: السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي ، وتقبل التغيير الاجتماعي. (زهران، 1974:صفحة 150).

تشير المفاهيم إلى أن التكيف Adaptation مصطلح مرتبط بعلم الأحياء يدل على تغيّر في الكائن الحي يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو مع أبناء جنسه ،ثم انتقل مفهوم التكيف من علم الأحياء إلى علم النفس ليشير إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها (كفافي، 1997، صفحة 37) .

وعادة ما يفضل الباحثون استخدام مصطلح التوافق Ajustement في المجالات النفسية والاجتماعية (مرسي، 1975، صفحة 15) .

2-الفرق بين مفهومي التوافق والتكيف :

أ-النظرة الأولى :

هناك فرق بين المفهومين:فرّق كثير من علماء النّفس بين مصطلح التكيف بالمعنى الذي استخدمه داروين يعني تكيف فيزيائي وتكيف الكائنات الحيّة والذي اتسم بالمرونة والاستمراريّة مع الظروف المتّغيرة.

والتوافق كونه مفهوم شامل يحتاج الفرد فيه إلى الذكاء والمرونة لمواجهة المواقف المختلفة ولا يعني الجانب البيولوجي فقط بل يتّضمن الجانب النّفسي والاجتماعي أي توافق داخلي وتوافق خارجي .

التّكيف : انسجام الفرد مع عالمه المحيط به والتّوافق : العمليات النفسية البنائية التي تحقق للفرد التحرر من الضغوط والصراعات .

ب-النظرة الثانية :

لا يوجد فرق بين المفهومين :استخدم بعض الباحثين مصطلح التكيف والتوافق بالتبادل بمعنى واحد ؛التكيف هو التأقلم و هو التوافق انفرد باستخدامه علماء النفس ؛ويرى مصطفى فهمي (1979) أن التكيف يتضمن أبعادا هي نفس أبعاد التوافق وهي : التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي ، كما يضيف أن العوامل المؤثرة هي نفسها المؤثرة على التوافق النفسي ومنه فمفهوم التكيف ،والتوافق مفهومان مترادفان بحيث يسعيان إلى هدف واحد هو إيجاد علاقة تناسق بين فرد أو جماعة وموقف اجتماعي معين ،وأن هذا اللفظ يستخدم كمعنى التكيف الاجتماعي أو النفسي ،والذي تقتضي من الشخص عندما يواجه أو يعاني صراعات نفسيّة أن يغير اتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش فيها .

ج-النظرة الثالثة :

كل من المفهومين يكمل الآخر: يشير مصطفى فهمي (1970) إلى أن التكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف لها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة ، فان هذا المفهوم مكملا لمفهوم التوافق حيث أن التكيف الذي يحدثه الفرد مع البيئة هو الذي سيحدث التوافق المنشود للفرد ؛ويتفق كل من مصطفى فهمي (1979) ومحمد الهابط (1983) وسميحة سهمود (1999) مع التعريف السابق حيث يعرف التوافق على أنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه أو ظروف مجتمعة ليكون بينه وبين مجتمعه علاقة أكثر توافقا وتكيّفا ، فالإنسان محصلة نفسية اجتماعية . (سليمان عبد الواحد ،2014ص162).

وهذا ما تراه الباحثة ،أن عمليات التّكيف المستمرة تمكّن صاحبها من التوافق ومنه يحصل الرضا والسعادة التي هي مطلب كل فرد ؛والتلميذ المتفوق دراسيّا واحد منهم.

3-أنواع التكيف:

للتكيف أبعاد قسمها الباحثون؛تتطرق الباحثة لبعضها كالآتي:

أ-التكيف الذاتي (الشخصي) :

يعرف التكيف الشخصي على أنه عملية تفاعلية بين الفرد وبىئته ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته . (الأطرش، 2000ص6) ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك من التحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر (جبل، 2000، ص67)

ولإرضاء الجميع إرضاء مناسبا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي، كما أن التكيّف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية ، وهذا يعبر عن أساس التكامل في الشخصية واستقرارها وهو خلو الفرد من الصراعات الداخلية . (دىب، 2000، ص 30)

ب- التكيف الاجتماعي:

وتعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التّطبيع ، ويتم هذا التطبيع داخل العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ،ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء أو المجتمع الكبير بصفة عامة، والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع السائد في المجتمع .

التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية . (الهابط، 2003، الصفحات 31-32).

ج-التكيف النفسي:

استعار علماء النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف ،ويتضمن من وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، وعلى الإثابة، فتكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة .(النيبال، 2002 :141)

د-التكيف البيولوجي:

يشير مصطلح التكيف في عالم الأحياء إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي أو الضرورة البيئية التي يعيش فيها، سببا للاحتفاظ ببقائه باعتباره فردا أو نوعا وبالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغيرات في البيئة التي يعيش فيها وتغيرات بيئية أخرى، وعليه يمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقا لهذا المفهوم كردود أفعال العديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها(محرز، 2003، صفحة 59).

ه-التكيف المدرسي:

تترافق العملية التربوية عادة مع قدر كبير من الجهد الجسدي، والكرب النفسي وغالبا ما يكون لذلك عواقب وخيمة على صحة الطالب النفسية ،والجسدية ويتعرض الطالب لمشكلات كثيرة في المدرسة منها ،المنافسة وعدم التكيف مع المجتمع المدرسي، إضافة إلى صعوبات التعلم ذات المنشأ النفسي ؛يعرف جبريل نقلا عن أبي حطب تكيف الطالب المدرسي بأنه ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو ما يحصل لتفاعل عدد العوامل منها ميوله ،ونضج أهدافه واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاه نحو المواد الدراسية وعلاقته برفاقه ومعلميه ومستوى طموحه ،ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بمقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا ايجابية تساعده مع نفسه ومحيطه الدراسي. (ابو حطب، 1998، ص204)

4-معايير التكيف :

طالما أن السواء ولا سواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف ،لذلك فإنّ المعايير التي يمكن أن يتحدد من خلالها التكيف والتي حددها "أحمد

مصطفى" ويرى أن الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيرا عن المتوسط ، وبعبارة أخرى السوي هو المتوسط ، وهو الذي يمثل الشطر الأكبر من مجموعة الناس وفق المنحنى الإعتدالي، فيميز بين الحالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التكيف. (أحمد عزت ، ص472).

ويقسم (مصطفى أحمد،1996 م)إلى أنواع وهي:

أ-المعيار المثالي :

السوي هو الكامل المثالي أو ما يقرب منه ، وهذا ما يقصده المحللون النفسنيون حين يقولون أنه ليست هناك شخصية سوية غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على لإطلاق من الناحية الإحصائية في نواحي الذكاء أو الجمال أو الصحة ، وهذا ما يشير إلى أنه يوجد إنسان كامل التّكيف .

ب-المعيار الثقافي (الحضاري) :

وهذا المعيار يرى أن السوي هو المتكيف مع المجتمع ،إي من استطاع أن يتمشى مع قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره،وأهدافه ولهذا المعيار أكثر من عيب فهو يرى السواء في الامتثال التام لقوانين المجتمع ،وقيمه حتى إن كانت فاسدة تتطلب من الفرد العمل على إصلاحها ،وتغييرها بدلا من التكيف معها . ومن عيوبه أيضا أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى .

ج-المعيار التكاملي (الطب نفسي) :

ويرى هذا الرأي أن سوء التكيف واعتلال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيئي ، ولكن لعدة عوامل متفاعلة ذاتية جسمية نفسية عقلية ، وبيئية أكاديمية واقتصادية واجتماعية مع اختلاف الأهمية النسبية لكل عامل في كل حالة على حدة وأن كل عامل يؤثر في الأخر ، فالعامل الذاتي يؤثر في البيئي والعكس صحيح والعامل الجسمي يؤثر في النفسي والعكس صحيح . ويرجع مصطفى احمد معايير التكيف إلى ما يلي :

- **المعيار الذاتي :** وهو استواء الشخصية وعدم اعتلالها في مكوناتها الجسمية والصحية والعقلية والنفسية .

- **المعيار البيئي** : وهو سلامة عمليات التنشئة الاجتماعية وامتصاص ثقافة المجتمع بما فيها من جوانب قانونية وأخلاقية .
- **المعيار التكاملي** : لا يمكن إحداث عملية التكيف من خلال المعيارين السابقين كل منفصل عن الأخر فلابد من تكامل المعايير الذاتية والبيئية معا .(مصطفى (1996)، ص 30).

5- النظريات المفسرة للتكيف :

تختلف المدارس النفسيّة ونظرة كل منها لتفسير تكيّف الفرد ، حيث ظهرت العديد من النظريات ، ومن بين أهم النظريات التي تم عرضها:نظرية التحليل النفسي ، النظرية السلوكية ، النظرية الإنسانية .

أ-نظرية التحليل النفسي :

حيث ترى هذه النظرية أن التكيف الشخصي للفرد هو الذي يتم عن طريق إشباع الغرائز والرغبات البيولوجية بطريقة مقبولة اجتماعيا .

(عبد المنعم عبد الله حسيب ،2006).

يرى " فريد " أن عملية التكيف لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكه. (الشاذلي . 2001 : 105)

.

وركز "ادلر" على مصطلح " أسلوب الحياة " والذي يعني أن كل فرد فريد في أسلوب حياته بسبب مركبه النفسي الداخلي . (بركات . 2008 : 397)

أما" يونغ yung" فيرى أن مفتاح الصحة النفسية يكون في استمرار النمو الشخصي مؤكدا على أهمية المواءمة بين الميول الانطوائية والانبساطية .

(بولجواف ،2007 ،ص 108)

بينما ربط " أريكسون Erikson" التّكيف بالنمو في الشخصيّة ، فالشخصيّة إثناء مراحل نموها تمر بأزمات على الفرد اجتيازها .

وبالتالي فان نجاح الفرد في اجتياز أزمة مرحلة ما يؤدي به إلى التكيف فيها ، وهكذا مع جميع مراحل النمو(سفيان،.2004، ص167) .

وبالتالي تتميز الشخصية المتكيفة والممتعة بالصحة النفسية ب : الثقة ، الاستقلالية ، التوجه نحو الهدف ، التنافس ، الإحساس بالهوية ، القدرة على الحب والألفة . (مدحت ، عوض ،1990 ،ص 86) .

ب-النظرية السلوكية :

وتؤكد هذه النظرية أن التكيف يتم بصورة شعورية ، بحيث يتم تعلم العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام التعزيز ، والسلوك غير التكيفي يعود إلى تعلم خاطئ وتثبيته . (حسين ،2000، 19ص) .

ويعتقد "واطسون Watson وسكينر Skinner" أن عملية التّكيف تتم بطريقة آلية ميكانيكية عن طريق تلميحات البيئة ، وهو ما بيّنه كل من " ولمان Ullmann" و" كراسنر Krasner" في تفسير سلوك الانسحاب الاجتماعي بأنه سلوك غير تكيفي ناتج عن عدم وجود معززات ايجابية في العلاقة مع الآخرين ، وهو ما رفضه " باندور Bandura " ، بحيث أكد أن سمات الشخصية هي نتيجة التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي : المثيرات خاصة الاجتماعية ، السلوك الإنساني ، والعمليات العقلية (مدحت ، عوض ، 1990 ، ص88) .

ج-نظرية بياجيه :

يرى"بياجيه"التكيف يتضمن مفهوم الوظيفة،والوظيفة تتضمن الاستعاب والتلاؤم،وهذان يكّونان عامل التوازن equilibiration factore وإذا كان الاستعاب هو رد فعل الشخص للبيئة من خلال استجابة تم تعلمها في السابق فيمثلها ويصنفها في ضوء ما يعرفه بالفعل. فالتلاؤم يحدث عندما يطرأ تغيّر على السلوك نتيجة للتفاعل مع البيئة ،وذلك عن طريق تعديل البناء المعرفي الموجود لديه ويضرب "بياجيه" مثال: طفل أعطيت له مصاصة تختلف حجما عن مصاصته القصيرة فانه يحاول أن يفتح فمه أكثر من المعتاد حتى يتمكن من المصاصة الجديدة،إن الطفل في هذه الحالة يحاول أن يتلاءم مع الجديد،إذن الملائمة هي عملية تكيف الذات مع مطالب البيئة والأشياء؛ إن عملية التكيف مع البيئة هي هدف عملية التوازن ؛عن طريق الاستعاب والتلاؤم ؛لا تتغير مع نمو الفرد الكبار أيضا يتفاعلون مع البيئة من خلال أنشطة تعلموها في السابق

(الاستعاب)ويغيّرون سلوكهم في ضوء المطالب الجديدة للبيئة. (الفنيش،1988،ص149).

د-النظرية الإنسانية :

يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان هو كائن فاعل يستطيع تحقيق توازنه ، فهو ليس عبد للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان (المدرسة التحليلية) أو المثيرات الخارجية (المدرسة السلوكية) ، فالتكيف يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات (العسيري ، 2003 ص38) .

ومن أنصار هذا الاتجاه " ماسلو: Maslow" و" روجرز : Rogers" ، بحيث يرى " ماسلو" أن الشخص المتكيف هو الذي يحقق ذاته ، وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص؛ أما " روجرز " فيري أن الأفراد غير المتكيفين يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير الملتصقة مع مفهومهم عن ذواتهم (مدحت ، عوض .1990).

6-التكيف المدرسي للتلميذ الثانوي:

يعرف جبرىل تكيف الطالب المدرسي بأنه ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية وهو ما يحصل لتفاعل عدد من العوامل منها ميوله ،ونضج أهدافه، واتجاهاته نحو النظام المدرسي، واتجاهه نحو المواد الدراسيّة ،وعلاقته برفقائه ومعلميه ،ومستوى طموحه ،ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا إيجابية تساعد على التكيف مع نفسه ومحيطه المدرسي

وعرفه الشيخ حسن بأنه تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلب. (أبو حطب،1983، ص 89)

تعتبر المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التعليمية أهمية بالنسبة للتلاميذ في مختلف المجتمعات نظرا للتحديات الاقتصادية والاجتماعية ،والثقافية ،

والسياسية التي يعيشونها ،وكونها أيضا تعبر عن الجسر الذي يمكنهم من خلاله الوصول إلى تحقيق هويتهم وأهدافهم .

وتغطي المرحلة الثانوية مرحلة مهمة من مراحل النّمو لدى التلاميذ ، وهي المراهقة وتعرف بأنها مرحلة نمو طبيعي يمر بها التلميذ؛ تتميّز بتغيرات فسيولوجية وسيكولوجية ، فإذا لقيت هذه المرحلة الرعاية النفسيّة والتربويّة السليمة ، ابتعد التلميذ المراهق عن الوقوع في الأزمات والمشكلات .

(نوال محمد عطية ،2001،ص21).

كما يمكن إن ينتج عن هذه التغيرات مشكلات نفسية واجتماعية تحول دول تحقيق التكيف المدرسي في الثانوية ، فالتلميذ المراهق عندما يلحق بالثانوية يتعرض للمواقف ومشكلات جديدة مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية مما قد يسبب الحيرة والارتباك له ، وتولد عن ذلك القلق والاضطراب وبالتالي سوء التكيف المدرسي خاصة في ظل وجود التوجيه الخاطئ ؛أما إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التكيف، فأنه يستطيع أن يتكيف مع الوسط المدرسي في المرحلة الثانوية . (مصطفى فهمي ،1990،ص122)

ويمكن لنا أن نقول أن المتطلبات الضرورية لتحقيق التكيف المدرسي هي كالتالي : متطلبات بيئيّة ،متطلبات اجتماعيّة ، متطلبات نفسيّة ، ومتطلبات دراسيّة .

أ–متطلبات بيئية :

ويقصد بها كل المتطلبات التي يصادفها التلميذ في وسطه المدرسي والتي لابد له من التعرف عليها وهي المهام والالتزامات والحقوق الواجبات نحو النشاطات المدرسية ومرافقها ،لضبط سلوكه وضمان النظام فيها .(أمنية رزق ، 2008،ص17).

ب– متطلبات اجتماعية :

يعيش التلميذ في الثانوية في وسط من العلاقات الاجتماعية والإنسانية والتي يتفاعل معها وتساهم في تكوين شخصيته معرفيا ، وانفعاليا ، وشخصيا واجتماعيا وتكون هذه العلاقات تنحصر بين التلميذ وزملائه وأساتذته والطاقم

الإداري ، ولتحقيق التكيف مع هــذا المطلــب لابــد أن تتــوفر فــي هــذه العلاقــات عنصر المحبة والتقدير ، والاحترام ، والمشاركة ، والأمن والطمأنينة .

(نوال محمد عطية ، 2001،ص ص 25/24)

ج-متطلبات نفسية :

ويرتكز هذا المطلب على المجــال الشخصـــي (الــذاتي) للتلميــذ ، بحيــث أن يجب أن يكون التلميذ راضي عــن نفســه وعــن حياتــه والخلــو مــن الصــراعات النفسية التي تسبب مشاعر القلق والضيق ، وأيضا الشعور بالأمن النفسي .

(محمد يوسف راشد ، 2011، ص708)

ويكون لهذا المطلب أساس أخر وهو الأسرة التــي تعمــل علــى بنــاء مفهــوم ذات جيد عند التلميذ وتعلمه كيف يكــون راضــيا عــن نفســه وتعمــل أيضــا علــى إشباع حاجاته النفسية من الحب والثقة ، ثم يــأتي دور الثانويــة والتــي تعمــل علــى بناء برنامج يوفر خدمات والإرشاد الضرورية له .

د- متطلبات دراسية :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلــة تغيــرات نفســية وفســيولوجية وإن مــن بــين أهــم التغيرات هي التغيرات المعرفية بحيث أنه يعتبر فــي مرحلــة متطــورة مــن التفكيــر المنطقي والنضج لذا فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته المعرفيــة ،وتعمــل الثانويــة علــى توفير هذا المطلب من خــلال اكتســاب أســاليب تعلــم جديــدة تتوافــق مــع ميولــه ورغباته وطموحاته ، ومــن شــأنها أن تزيــد فــي دافعيتــه نحــو تحقيــق النجــاح الدراسي .

(نوال محمد عطية ،2001،ص25).

- العلاقة الحسنة مع الزملاء .
- العلاقة الحسنة مع الأساتذة .
- القيام أوجه النشاط الاجتماعي .
- الاتجاه نحو المواد الدراسية حسن .
- حسن تنظيم الوقت .
- إتباع طرق جيدة للمذاكرة .

- التفوق الدراسي .
- العلاقات الحسنة مع الإدارة .
- الحالة الصحية الجيدة .
- العلاقات الحسنة في المنزل وداخل الأسرة .
- فعالية العلاقات الاجتماعية .
- الحالة الانفعالية .
- التحصيل الدراسي .

وقد أجريت دراسات عديدة في هذا الشأن منها دراسة : محمد ماهر جمال (1991)بعنوان متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية .

7-أساليب التكيف :

وننظر إلى التكيف من زاويتين : من حيث هو عملية ومن حيث هو إنجاز.

أ- التكيف باعتباره عملية : Process

حيث يحمل كل فرد حاجات متعددة ، ويعمل باستمرار على إشباعها . ولوتم إشباعها كلا بطريقة سهلة ، لما كان هناك داع لعملية التكيف ؛ إن هذه الحاجات والدوافع في الواقع دينامية وحركية ، إنها تحرك السلوك باستمرار و من الصعب للفرد إشباعها ، وقد يعترضه في ذلك عقبات شتى بعضها ذاتي (داخل الفرد) وبعضها خارجي (من المجتمع والمحيط الطبيعي) ، وإذا استطاع الفرد إشباع حاجاته فإن حالة التوتر تنتفي عنده ويشعر بالرضا والطمأنينة ، وإذا فشل فإنه يبذل محاولات أخرى وأساليب أخرى مثل : الانسحاب والتبرير ، واليأس ، أوإتباع أسلوب غير سوي (مرضي) . وفي هذه الحالة الأخيرة يكون التكيف سيئا . **ب - التكيف كنتيجة أو إنجاز : (Result Achievement**

كانت نظرتنا للتكيف كعملية ، أي السلوكيات وردود الأفعال المتكررة التي تصدر عن الشخص ليحقق الانسجام المطلوب ، ولكن الآن ننظر إلى التكيف من حيث أنه نتيجة أيضا فهل هو جيد أو سيئ ؟ هل هو حسن أو غير ذلك ؟ فإذا كان التكيف حسنا وحقق الانسجام والتآلف المطلوب فإنه دليل على

الصحة النفسية ، أما إذا كان سيئا ولـم يحقـق التـآلف المطلـوب فإنــه دليـل علــى الشذوذ النفسي واعتلال الصحة النفسية . (بطرس ، 2008 : 102)

8-علاقة التكيف بالتفوق :

أشارت " هولنجـورث ليتـا " بـأن الموهـوبين المتفـوقين لـديهم حاجـات عاطفية واجتماعية ، حاولت إيجـاد وخلـق بيئـات تربويـة كهـدف أولـي لتربيـة النمو العاطفي ، أنها كانت واعية بشكل جيـد للصـعوبات التكيفيـة عنـد الموهـوبين المتفوقين ، ولقد وهبت حياتها لمسـاعدة الآخـرين لكـي يـروا حاجـات تربويـة خاصة وإرشادية لهم ،وتقول أن عـالم الـنفس الـذي يتعـرف بشـكل مهنـي علـى الأطفال الذين لـديهم درجـة ذكـاء فـوق 130 بـأن لـديهم نـوع مـن المشـكلات الواضحة في التكيف .

ولقد لاحظ (لـويس تيرمـان) خطـورة الشـخص الشـاب الموهـوب فـي المجتمع ومشاكله المتزايدة بسبب ارتفاع ذكائه .

إن نضج المتفوقين قبل الأوان الذي لا يمكن تجنبـه يعّقـد تكيفـه ؛كلمـا كـان الطفل ذكيا كلما كانت مشاكله حادة .

خصصت "هولنجورث ليتا " حقـوق للموهـوبين المتفـوقين وأسـمته التربيـة العاطفية وكانت برامجها تتضمن رفاق لهؤلاء في المسـتوى العقلـي لتجنـبهم العزلـة الاجتماعية ، لكي يتمتعوا بالتعليم ولكي يندفعوا نحـو العمـل الجـاد ، وكـان المنهـاج يتفق مع اهتماماتهم وحبهم للاسـتطلاع والدراسـة المسـتقبلية وللعمـل فـي مشـاريع جماعية صغيرة والدخول في مناقشات صفية واسعة ، وكانـت تعلّـم الأطفـال كيـف يتعاملون مع سخافة الآخرين بصبر وحب وتساعدهم على المساهمة في المجتمع.

هكـذا فـإن "هولنجـورث "قـدمت أول نمـوذج لتكامـل النمـو المعرفـي والعاطفي مع المنهاج العادي وقد أظهرت الدراسات بـأن برامجهـا كـان لهـا تـأثيرا طويلا وعميقا على الطلاب .

- ❖ هذا ما تراه الباحثة من تكامل بين القدرات الفائقـة والتكيـف الموصـل إلـى النجاح والرضا والسعادة والإبداع ومنه تقدم المجتمع .

9-العوامل الأساسية في التكيف :

هناك عدد كبير من العوامل المتداخلة في عملية التكيف والمؤثرة فيها ، بعضها الذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد ، وبعضها الآخر خارجي من البيئتين والطبيعية والاجتماعية .

الجوانب النمائية : Developmental وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان ، ويعبر مرحلة النمو بسلام ، ولكل مرحلة من مراحل النمو(الطفولة الأولى ، والمتوسطة ، والأخيرة والمراهقة والرشد ، الشيخوخة) مطالب خاصة بها ، وكلما حقق الفرد مطالب المرحلة الأولى السابقة سهل عليه تحقيق مطالب الثانية وهكذا ، أن عدم تحقيق مطالب النمو التي سنذكرها الآن يؤدي إلى سوء التكيف .

الجوانب النمائية هي مرحلة الطفولة ، المحافظة على الحياة ، تعلم المشي ، تعلم الكلام وضبط الإخراج واللعب وتعلم القراءة والكتابة والحساب ، والمهارات وتكوين علاقات اجتماعية ، والتمييز بين الصواب والخطأ .

جوانب النمائية في مرحلة المراهقة : نمو مفهوم سوي للجسم ، وتقبل الجسم والدور الجنسي ، وتكوين المفاهيم العقلية والضرورية وتحمل المسؤولية والاختيار للمهنة المناسبة وتحقيق الاستقلال والاستعداد للزواج .

- ❖ وترى الباحثة أنّ هناك علاقة وطيدة بين الصحة النفسية والصحة الجسمية لان أي اعتلال أو عاهة جسمية يؤثر إلى حد كبير في الحالة النفسية من خلال القلق والاضطرابات والاكتئاب والعكس صحيح إذ إن الصحة الجسمية الجيدة تؤدي لا محالة إلى التوازن ومنه التكيف .

10-التكيف والإرشاد النفسي والتربوي:

يقول (عتوتة،2018) :"يشير كل من (زهران 1977 : 61 ، الزغبي ، 2005 ، 47 ، العزة ، 2006 : 22 ، الخطيب ،المرجعي ، 2009 : 27 ، وملحم ، 2007 :60 ، الحريري والأمامي ، 2010 ك30) '،أن أسس التوجيه والإرشاد هي بمثابة المرتكزات والمسلمات و فلسلفه العمل الإرشادي التي يجب أن يتخذ منها العاملون في هذا المجال منهجا سيستخدمونه أثناء الممارسة اليومية

لعملهم لتحقيق أهداف الإرشاد ، ذلك أن عدم الوعي بهذه الأسس من قبل المرشد المدرسي والمهني قد يؤدي إلى غياب الإطار المرجعي وأهم أساس ما راع مطالب النمو و الإشباع حاجات الأفراد في كل مرحلة من مراحل نموهم مع مراعاة الفروق الجسمية والنفسية وفسيولوجية والاجتماعية والنفسية بين كل من الذكور والإناث" .

أما من الناحية التربوية، فالإرشاد عملية مساندة لعملية التعليم والتعلم ،كما أنه يمكن أن يستفاد منه في تطوير المناهج ،وطرق التدريس عن طريق التأكيد على التكيف الفردي والاجتماعي للطلاب . (صالح عتوتة ، 2018 : 18)

وهذا هو الهدف من التوجيه والإرشاد النفسي في تحقيق التكيف السوي في الجماعة التي يعيش فيها بأشكاله الشخصي والتربوي والاجتماعي ، الأسري ، ولتحقيق هذه الأهداف يذكر (أبوحماد ، 2014 ، ص14)، و(زهران ، 1977، ص44) أن هناك مناهج رئيسية لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي وهذه المناهج هي : المنهج الإنمائي والوقائي والعلاجي . (ن،م، 2018 ص ،24) .

خلاصة:

خلصت الباحثة بعد عرضها الأدبي لفصل التكيف أنّ هذا الأخير يدفع الفرد إلى إحداث نوع من التواؤم والتوازن والالتزام مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يسهم بالإبعاد النفسية والاجتماعية في تحقيق النجاح والصحة،والتلميذ الثانوي المتفوق درسيا يستطيع ان يتكيف نفسيّا واسريا وأكاديميا واجتماعيا إذا توفر التوجيه السليم وعرف التلميذ كيف يوائم بين رغباته ومتطلبات التّكيف.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:
1- الدراسة الاستطلاعية
2- منهج الدراسة
3- مجتمع وعينة الدراسة
4-مجالات الدراسة
5-أدوات الدراسة
6- الخصائص السيكومترية
7- الأساليب الإحصائية.
خلاصة.

_تمهيد:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التكيف وعلاقته بالخصائص السلوكية لدى عينة من الطلبة المتفوقين دراسيّا في المرحلة الثانوية وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها لاختبار فرضيات هذه الدراسة ،وذلك من خلال التطرق إلى الإجراءات المتبعة في كل من الدراسة الاستطلاعية والأساسيّة وإجراءاتهما المتمثلة في الأهداف ،عينة الدراسة ، الأدوات المستخدمة، والخصائص السيكومترية وأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1/الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دليل لاكتشاف دقة البحوث ،وموضوعية النتائج وصلاحية الأدوات المستخدمة لاختبار الفرضيات، بالإضافة إلى التّعرف على العينة ،وخصوصيتها وبعض الصعوبات التي تواجه الباحث حتى يتجنبها.

وقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية في بعض ثانويات في عاصمة ولاية المسيلة، في الفترة ما بين 21-02- 2020م الى23-02-2020م،على عينة قوامها 30تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، من المتفوقين دراسيا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

1.1-أهمية وأهداف الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في :

التّعرف على حجم مجتمع الدراسة وتحديد العينة.

إعداد الأدوات المناسبة للدراسة والمتأكد من إمكانية استخدامها. حساب الخصائص السيكومتريّة لأدوات الدراسة.

التجريب الأولي الذي يساعد في كيفية التعامل مع الموضوع في الميدان .

الكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث في الميدان لتخطيها.

يقول أبو علام :

"أنه قبل الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد حيث تحقق له ما يلي :

التأكد من جدول الدراسة التي يرغب الباحث في القيام بها .

توفير الفرصة للباحث لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها ويتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة .

تساعد الباحث على الاختيار الأولي للفروض .

إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات . (أبو علام ، 2012،ص 97)

ولقد تحصلنا على الإستنتاجات المبينة في **الملحق(5)(استجابات 30تلميذا)**

2- منـهج الدراسة :

تختلــف المنــاهج وطــرق البحــث العلمــي بــاختلاف المواضــيع ،فطبيعــة الموضوع هي التي تفــرض علــى الباحــث إتبــاع مــنهج معــين دون آخــر أثنــاء الدراسة ،يعرّف المنهج بأنه أسلوب من أســاليب التحليــل المرتكــز علــى معلومــات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضــوع محــدد مــن خــلال فتــرة أو فتــرات زمنيــة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ،ثــم تفســيرها بطريقــة موضــوعية وبما ينسجم مع معطيات الفعلية للظاهرة .

وبمــا أن موضــوع دراســتنا هــو: الكشــف عــن العلاقــة بــين خصــائص المتفوقين والتكيــف قمنــا باختيــار المــنهج الوصــفي الــذي يتناســب مــع طبيعــة الموضوع ; ويهتم المنهج الوصفي بدراسة مختلــف الظــواهر الاجتماعيــة والتربويــة والنفســية ...مــن الظــواهر الموجــودة فــي المجتمــع ، بقصــد تجميــع الحقــائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع .

يقول تركي رابح(1984)كل استقصاء ينصــب علــى ظــاهرة مــن الظــواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبهــا وتحديــد العلاقــات بــين عناصرها . من خطواته :

اختيار الظاهرة المراد دراستها

تجميع البيانات والحقائق عن الظاهرة اعتمادا على :

الملاحظة المباشرة

المقابلة باعتبارها من أساليب جمع البيانات ومن أجل فهم المشكلة

فرض الفروض التي تفسر المشكلة

التحقق من البيانات والمعلومات المجمعــة حــول الظــاهرة بالوصــف الــدقيق والتحليل المقارن،بغية استخلاص النتائج

اســتخلاص النتــائج وكتابتهــا بأســلوب واضــح ومــنظم ومــدعم بــالآراء والحجج . (برو محمد ،2014 :69) .

إذن فإنّ المنهج الوصفي يعد المنهج الأنسب والملائم لموضوع الدراسة الحالية، فهو يسمح لنا بتحديد الخصائص السلوكيّة للمتفوقين ومستوى التكيف لديهم كمتمدرسين في السنة الأولى ثانوي.

3-مجتمع وعينة الدراسة :

1.3-المجتمع هو: مجموعة من العناصر تشترك بخاصية معينة أو أكثر وتكون خاضعة للدراسة الإحصائية .يرمز لحجم المجتمع الإحصائي – الذي يعني عدد مفرداته- بالرمز N.

2.3- العينة العشوائية هي :مجموعة جزئية من وحدات المجتمع بحيث يكون حجم العينة ممثلا لها والمعلومات المتوفرة في العينة هي تلك المتوفرة في المجتمع . (القاضي،2005،ص18).

تسحب العينة عشوائيا وتدرس وحداتها لتعمم مميزات تلك الخصائص على المجتمع الإحصائي الكلي.

يرمز لحجم العينة بالرمز n و هو مرتبط بمقدار الدقة والثقة التي يرغب الباحث بتحقيقها

تكون مجتمع البحث من التلاميذ المتفوقين دراسيا السنة أولى جذع مشتركة (علمي / أدبي) على مستوى خمس ثانويات ،اختيرت عشوائيا من ثانويات ولاية المسيلة بلدية المسيلة حيث قدرت حجم المجتمع ب 135 تلميذا وتلميذة من المتفوقين، هم كالآتي :

الجدول رقم (1)يمثل مجتمع البحث عبر الثانويات

الثانوية	المتفوقون دراسيا	إناث	ذكور
سعودي عبد الحميد	21	16	5
ابن الأغلب التميمي	22	19	3
عبد المجيد علاهم	44	34	10
عبد المجيد مزيان	26	22	4

عثمان بن عفان	22	18	4
المجموع	135	109	26

من خلال الجدول أعلا ه وبالنظر إلى التكـرارات مجتمــع الدراســة، والبـالغ حجمه اجمالا(135) ،فإنّ عدد الإناث(109) أكبر من عدد الذكور(26)

3.3-عينة الدراسة:

العينة هي ذلك الجزء الصـغير مـن الكـل أو المجتمـع موضـوع الدراسـة فالعينة تعني بعض أفـراد المجتمـع وأن اسـتعمال العينـات بطريقـة عمليـة يعتبـر عملا منظما.

يقول حمدي عطيفة (2012) "العينة هي مجموعة من الأفراد مشتقة من المجتمع الأصلي ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا حقيقيا ، ...بمعنى آخر إذا كان موضوع الدراسة موزع في المجتمع الأصلي توزيعا اعتدالا ، فإن العينة المشتقة من ذلك المجتمع يجب أن يكون هذا المتغير موزعا فيها توزيعا إعتداليا أيضا ".

(مام ،عواطف ،2017،ص53)

-1-4-اختيار عينة الدراسة الحالية :

قد تم اختبار عينتي الدراسـة الحاليـة (الاسـتطلاعية والنهائيـة) مـن تلاميـذ المرحلة الثانوية وبالتحديد السـنة الأولـى ثـانوي جـذع مشـترك مـن المتفـوقين دراسيا ؛ لأهمية هذه الفئة واقتراحات بعض الباحثين.

2--عينة الدراسة الاستطلاعية :

للتأكد مـن الخصـائص السـيكومترية لأدوات الدراسـة ، قامـت الباحثـة بتطبيق أداتين: (مقياس التكيف ومقيـاس الخصـائص السـلوكية) معـا علـى عينـة استطلاعية عشوائية قوامهـا (30) تلميـذا وتلميـذة مـن مجتمـع الدراسـة الأصـلي والمتمثل في تلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك فـي الثانويـات المـذكورة أعـلاه ، وقد استغرقت مدة الدراسة عدة أيام بهدف التحقـق مـن صـلاحية أدوات التطبيـق على أفراد العينة الأساسية من خلال حسـاب الصـدق والثبـات بـالطرق الإحصـائية الملائمة . **3 – عينة الدراسة الأساسية :**

تم اختيار العينة الأساسية بتطبيق معادلة "ستيفن تامبسن فان"فإن حجم العينة يكون 101مفحوصا. (بشماني،2014،ص 91).

--البيانات الشخصية:

-الجنس:

الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	**التكرارات**	**النسبة المئوية%**
ذكر	24	% 23,8
أنثى	77	% 76,2
المجموع	**101**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (101) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (26) **بنسبة 23 %**، أما الإناث فقد بلغ عددهن **(87)** أنثى بنسبة قدرت بـ 77 **% كما هوموضح في الشكل التالي:**

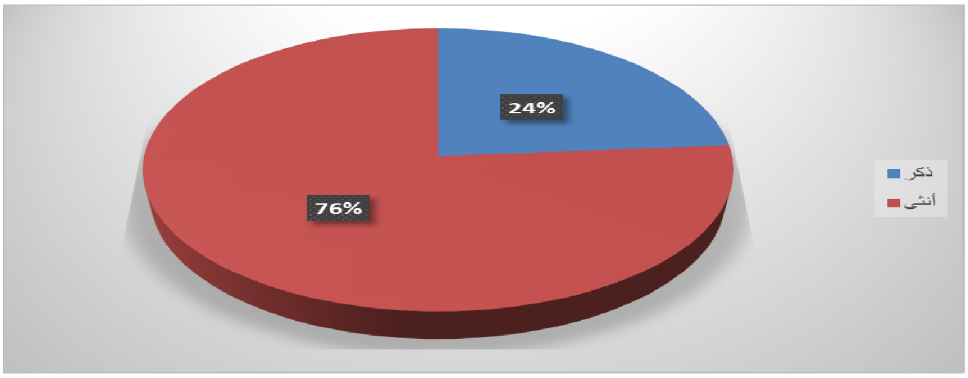

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل

المعدل	التكرارات	النسبة المئوية%
أقل من 17	83	% 82,2
من 17 فما فوق	18	% 17,8
المجموع	**101**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفـراد عينـة الدراسـة والبـالغ حجمهم إجمالا (101) فردا، نلاحظ أن حجم الذين لديهم معـدل أكبـر مـن 17 قـد بلغ عدده **18) بنسبة17.8 %**، أما ذوي معدل أقل مـن 17 فقـد بلـغ عـددهم **(83)** بنسبة قدرت بـــ **82,2 %**.كما هو موضح في الشكل التالي:

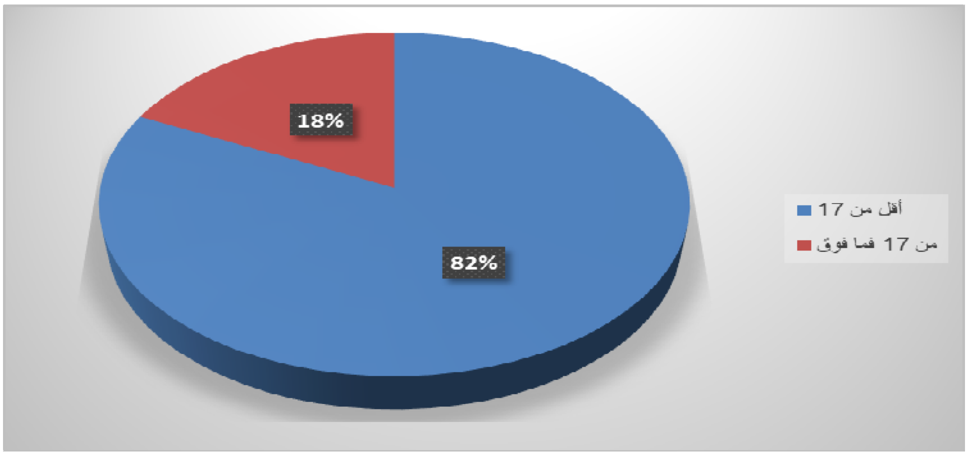

الشكل رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المعدل.

4-حدود الدراسة (المجالات):

تتحـدد إمكانيـة تعمـيم نتـائج هـذه الدراسـة تبعـا لنوعيـة الخصـائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية ،الخاصـة بالتلاميـذ المتّمدرسـين ، تبعـا لنوعيـة وخصائص أدوات الدراسة ومقاييسها المستخدمة .

1.4-الحدود البشرية: تتكون العينة من طلبـة (السـنة الاولـى ثـانوي مـن التلاميذ المتّفوقين دراسيّا) من الجنسين،جذع مشترك أدبي وعلمي.

2.4-الحدود المكانية: اجريت الدّراسة ببعض ثانويات بلدية المسيلة (سعودي عبد الحميد ، ابن الأغلب التميمي ، عبد المجيد علاهم ، عبد المجيد مزيان ، عثمان بن عفان)

3.4-الحدود الزمانية: تم جمع البيانات المتعلقة بالدّراسة خلال شهر فيفري من عام 2020 م وثم تطبيق الدراسة في بداية الأسبوع الثاني من شهر مارس 2020م

من20 فيفري 2020م الى11مارس2020م.

4.4-الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة متغيرين مهمين هما:التّكيف،والخصائص السلوكيّة.

5 -أدوات الدراسة:

1.5-الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة بظاهرة ما في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول ويشير"أحمد بدر"أنها"طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات،يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة، والمتعلقة بموضوع الدراسة.(منهجية البحث2019،ص67)

من مزايا الملاحظة المعلومات التي تجمع باستخدام أداة تكون أكثر عمقا مع استخدام الأدوات أخرى، وتعطى له معلومات إضافية لم يكن يتوقعها ، فهي أقدم أنواع الأدوات البحث .

وفي دراستنا هذه كانت هذه الأداة هي الأولى في تسجيل ما نلاحظه على الفور فيما تسنى له الاستفادة منه لاحقا .

2.5-المقابلة:

بما أن المقابلة إجراء منهجي تسمح بالاحتكاك المباشر بالعينة ، وجمع ما يكفي ما يريده الباحث ويكون بالقدر الكافي من الدقة في توجيه الباحث وخاصة في سرد الأفكار وتحقيق الكثير من الأهداف : كما تقول أميرة منصور : " تهدف المقابلة إلى إقامة تحليل كيفي يرمي إلى تجاوز الحالات الخاصة واستنتاج سمات مشتركة إن أمكن" . (حامد زهران،106ص1980)

- **المقابلة نصف الموجهة :**

وكان الهدف منها هو تحديد معايير اختيار العينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية وقد أجريت المقابلات مع مستشاري التوجيه لكل من الثانويات الآتية: "سعودي عبد الحميد ،عبد المجيد علاهم ، عبد المجيد مزيان،عثمان بن عفان،بن الأغلب التميمي".).

تحليل بيانات المقابلات نصف الموجهة :

من خلال الإجابات المتحصل عليها في المقابلات ، فإن المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية تعتمد على معيار التحصيل الدراسي المرتفع ولتحديد التلاميذ المتفوقين دراسيا؛ويعتمد على نظام الامتحانات الفصليّة المنظمة في الثانويّة،ويكون الأستاذ مسؤولا عن تقييم التلاميذ ،ومستواهم على أساس هذه الامتحانات وعليه فأن معايير اختيار العينة الاستطلاعية والأساسية هو محك التحصيل الدراسيّ المرتفع وهذا بالاطلاع على كشوف النقاط للامتحانات الفصلية في المرحلة الثانوية؛وتبيّن أنّ التلاميذ المتفوقين دراسيا يكون معدل تحصيلهم من20/15 فما فوق.

والباحثة استعملت هذه المقابلة أثناء توزيع استمارات المقياسين على مجموعة من الطلبة للتعرف على مدى وضوح الفقرات ،والعبارات من ناحية المعنى واللّغة،وتم على أساسها تعديل بعض العبارات التي امتنع الطلبة الإجابة عنها .

3.5-مقياس الخصائص السلوكية :

اعتمدت الباحثة على مقياس رينزولى (Renzulli،2003) الذي أعده الباحثان " كاظم عبد النور عبد زيد وصباح فيصل حمزة " بعدما قاما بترجمته من الانجليزية إلى اللغة العربية وطبقاه على المرحلة الجامعية وذلك بالاستعانة بخبراء متخصصين باللغة الانجليزية والعربية، ثم عرض المقياس على خمس خبراء للتأكد من صدق ترجمته ،و(3) خبراء في اللغة الانجليزية و(1) خبير في اللغة العربية و(1) خبير في التربية وعلم النفس ، وقامت الباحثة بتعديله حتى

يتماشى والمرحلة العمرية للمفحوصين (سنة أولى ثانوي) ، وقامت هي بدورها بتهذيب عبارات وبعض الألفاظ لعدد من البنود في المقياس بعدما تم إخضاعه لمحكمين هم أنفسهم الذين ذكروا في مقياس التّكيف ؛أسماؤهم في **الملحق(2).**

للمقياس أبعاد :

الجدول رقم (4) يمثل أبعاد المقياس وأرقام عبارات الأبعاد الخصائص السلوكيّة

أبعاد المقياس	أرقام البنود
الخصائص المعرفية	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13
الخصائص الدافعية	14-15-16-17-18-19
الخصائص الوجدانية	20-21-22-23-24-25
الخصائص الأدائية	26-27-28-29-30-31-32-34-35-36-37- 38-39-40-41-42-43-44-45-46

-5-4-مقياس التكيف :

وقد تم اعتماد مقياس التكيف الذي بنته صاحبته" ملال خديجة " لأنه يستوفي الشروط السيكومتريّة اللازمة ،بأبعاده كاملة والتعديل الذي حصل في بعض العبارات وبعض الكلمات من اجل ما يتناسب مع المرحلة العمرية للمفحوص وقد صادقت على الاستبيان مجموعة من الأساتذة علم النفس والتربية والقياس المتواجدين في جامعة "بوضياف "، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تظهر أسماؤهم مع تخصصهم في الملاحق .

جدول رقم (05) : يوضح توزيع أرقام العبارات على الأبعادمقياس التّكيف.

الأبعاد	
التكيف الأسري	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
التكيف النفسي	18-17-16-15-14-13-12-11
التكيف الدراسي	25-24-23-22-21-20-19
التكيف الاجتماعي	35-31-30-29-28-27-26
التكيف الصحي	34-33-32

ويحتوي المقياس على نوعين من الفقـرات ، وهـي الموجبـة والسـالبة وذلـك حسب الجدول التالي :

جدول(06):يوضح العبارات السالبة والعبارات الموجبة لمقياس التّكيف .

الفقرات +	**35/31/30/28/26/22/21/16/9/8/4/2/1.**
الفقرات –	**24/23/20/19/18/17/15/14/13/12/11/10/7/6/5/3/ 34/33/32/29/27/25.**

وتتم الإجابة على المقياس ببدائل " ليكـرت الخماسـي " وهـي: أبـدا / نـادرا / أحيانا / غالبا / دائما ؛يضم الاختيبار 13 فقرة موجبة، و22 فقرة سالبة.

جدول (07): توزيع الدرجات لمقياس التكيف

البدائل / الفقرات	**أبدا**	**نادرا**	**أحيانا**	**غالبا**	**دائما**
الفقرات +	**0**	**1**	**2**	**3**	**4**
الفقرات –	**4**	**3**	**2**	**1**	**0**

6-الخصائص السّيكومترية:

- **تعريف الصدق:** يعتبر المقياس صادقا إذا كـان يقـيس مـا وضـع لقياسـه، فالصدق يعني هل يقيس الباحث أو يصف بالفعل مـا يـود قياسـه أو تصـنيفه وهـل الأسلوب المستخدم في القياس يوفر له المعلومات المطلوبة .

(محمد منير حجاب، 2000، ص 36).

-**تعريف الثبات:** يشير مفهـوم الثبـات إلـى اتسـاق أداة القيـاس أو إمكانيـة الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس المحصول على نفس النتائج

(ن،م ، ص 35).

1.6- الخصائص السّيكومترية لمقياس (التّكيف):

1-**الصدق:** تم حساب صدق **مقياس التكيف** عن طريق حساب الاتساق الداخلي **بطريقتين:**

الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

أولا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التكيف الأسري) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول (08)يبيّن مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الأسري مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
	معامل الارتباط	,713**		معامل الارتباط	,659**		معامل الارتباط	,476**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,008
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,774**		معامل الارتباط	,600**		معامل الارتباط	,746**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,642**		معامل الارتباط	,585**		معامل الارتباط	,759**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001	0	مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,505**	**الارتباط دال عند (0.01)					
	مستوى	0,004	*الارتباط دال عند (0.05)					

الدلالة	
حجم العينة	30

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التكيف الأسري** والدرجة الكل0ية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01= α) حيث تراوحت جميعها بين (0,77) في العبارة (2) و(0,47) في العبارة (8)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التكيف الأسري**

ثانيا تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التكيف النفسي) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول (09)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	**معامل الارتباط**	,808**	**4**	**معا مل الارتباط**	,548**	**7**	**معامل الارتباط**	,705**
	مستوى الدلالة	0,000		**مستوى الدلالة**	0,002		**مستوى الدلالة**	0,000
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
2	**معامل الارتباط**	,548**	**5**	**معامل الارتباط**	,599**	**8**	**معامل الارتباط**	,714**
	مستوى الدلالة	0,002		**مستوى الدلالة**	0,000		**مستوى الدلالة**	0,000
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
3	**معامل الارتباط**	,919**	**6**	**معامل الارتباط**	,574**		**الارتباط دال عند (0.01)** **	
	مستوى الدلالة	0,000		**مستوى الدلالة**	0,001		**الارتباط دال عند (0.05)** *	
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التّكيف النّفسي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,91) في العبارة رقم (13) و(0,54) في العبارة رقم (12)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التكيف النفسي**

3-: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التكيف الدراسي) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(10)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الدراسي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
9	معامل الارتباط	,688**	22	معامل الارتباط	,829**	5	معامل الارتباط	,637**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
0	معامل الارتباط	,705**	23	معامل الارتباط	,689**	**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)**		
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000			
	حجم العينة	30		حجم العينة	30			
1	معامل الارتباط	,612**	24	معامل الارتباط	,623**			
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000			
	حجم العينة	30		حجم العينة	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التكيف الدراسي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند

مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,82) في العبارة (22) و(0,61) في العبارة (21)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التكيف الدراسي**

4: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التكيف الاجتماعي) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(**11**)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			**الدرجة الكلية**			**الدرجة الكلية**
6	**معامل الارتباط**	,666**	**9**	**معامل الارتباط**	,677**	**5**	**معامل الارتباط**	,481**
	مستوى الدلالة	0,000		**مستوى الدلالة**	0,000		**مستوى الدلالة**	0,007
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
7	**معامل الارتباط**	,427*	**0**	**معامل الارتباط**	,659**	**الارتباط دال عند (0.01)** ***الارتباط دال عند (0.05)**		
	مستوى الدلالة	0,019		**مستوى الدلالة**	0,000			
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30			
8	**معامل الارتباط**	,703**	**1**	**معامل الارتباط**	,682**			
	مستوى الدلالة	0,000		**مستوى الدلالة**	0,000			
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30			

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التكيف الاجتماعي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا

عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,70) في العبارة (28) و(0,48) في العبارة (35)، ما عدى العبارة (27) حيث جاءت دالة عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,42) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التكيف الاجتماعي.**

5- تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (التكيف الصحي) مع الدرجة الكلية للمحور

الجدول(12)مصفوفة ارتباطات عبارات محور التكيف الصحي مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
2	معامل الارتباط	,749**	3	معامل الارتباط	,599**	4	معامل الارتباط	,770**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30

الارتباط دال عند (0.01) **   * **الارتباط دال عند (0.05)**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **التكيف الصحي** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث بلغت على التوالي: (0,77/0,59/0,74) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الخامس **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **التكيف الصحي**

-الطريقة الثانية:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطين بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (13) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التكيف الأسري	,803**	**0,01**
التكيف النفسي	,853**	**0,01**
التكيف الدراسي	,784**	**0,01**
التكيف الاجتماعي	,649**	**0,01**
التكيف الصحي	,528**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس **التكيف** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0,01= α)**، حيث بلغت قيمها على التوالي **(0,52/0,64/0,78/0,85/0,80) وهذا** ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في مقياس **التكيف**.

2- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس **التّكيف بطريقة** حساب **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (14): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وإبعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التّكيف الأسري	**0,847**	**10**
التكيف النفسي	**0,821**	**08**
التكيف الدراسي	**0,795**	**07**
التكيف الاجتماعي	**0,711**	**07**
التكيف الصحي	**0,774**	**03**
الدرجة الكلية لمقياس	**0,907**	**35**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس **التكيف** كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,77/0,71/0,79/0,82/0,84) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس **التكيف** ككل (0,90) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس **التكيف** يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسيّة.

2-الخصائص السيكومترية لمقياس (الخصائص السلوكية):

1.2-الصدق: تم حساب صدق **مقياس الخصائص السلوكية** عن طريق حساب الاتساق الداخلي **بطريقتين**:

الطريقة الأولى: تم حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

أولا: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الخصائص المعرفية) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(15) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص المعرفية مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
	معامل الارتباط	,417*	6	معامل الارتباط	,402*	10	معامل الارتباط	,779**
	مستوى الدلالة	0,022		مستوى الدلالة	0,028		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,453*	7	معامل الارتباط	,628**	11	معامل الارتباط	,429*
	مستوى الدلالة	0,012		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,018

	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,656**	8	معامل الارتباط	,692**	12	معامل الارتباط	,671**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,677**	9	معامل الارتباط	,709**	13	معامل الارتباط	,671**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
	معامل الارتباط	,736**	**الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)					
	مستوى الدلالة	0,000						
	حجم العينة	30						

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **الخصائص المعرفيّة** والدرجة للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,77) في العبارة (10) و(0,62) في العبارة (07)، ما عدا العبارات (1-2-6-11) حيث جاءت دالة عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور على التوالي: (0,42/0,40/0,45/ 0,41) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الأول **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **الخصائص المعرفيّة**.

ثانيا تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الخصائص الدافعية) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(16) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الدافعية مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
4	**معامل الارتباط**	,569**	**16**	**معامل الارتباط**	,630**	**18**	**معامل الارتباط**	,745**
	مستوى الدلالة	0,001		**مستوى الدلالة**	0,000		**مستوى الدلالة**	0,000
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
5	**معامل الارتباط**	,412*	**17**	**معامل الارتباط**	,628**	**19**	**معامل الارتباط**	,485**
	مستوى الدلالة	0,024		**مستوى الدلالة**	0,000		**مستوى الدلالة**	0,007
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
الارتباط دال عند (0.01)						**الارتباط دال عند (0.05)***		

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **الخصائص الدافعية** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01 =α) حيث تراوحت جميعها بين (0,74) في العبارة رقم (18) و(0,48) في العبارة رقم (19)، ما عدى العبارة (15) حيث جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0,05 =α) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,41) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثاني **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **الخصائص الدافعية.**

3-: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الخصائص الوجدانية) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(17) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الوجدانية مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
0	معامل الارتباط	,603**	22	معامل الارتباط	,512**	24	معامل الارتباط	,704**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
1	معامل الارتباط	,631**	23	معامل الارتباط	,575**	25	معامل الارتباط	,710**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,001		مستوى الدلالة	0,000
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30

الارتباط دال عند (0.01) **   **الارتباط دال عند (0.05)** *

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **الخصائص الوجدانيّة** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,71) في العبارة (25) و(0,51) في العبارة (22)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الثالث **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **الخصائص ا لوجدانيّة**

4: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين عبارات محور (الخصائص الأدائية) مع الدرجة الكلية للمحور:

الجدول(18) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الخصائص الأدائية مع الدرجة الكلية للمحور

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
6	معامل الارتباط	,433*	33	معامل الارتباط	,798**	4 0	معامل الارتباط	,420*
	مستوى الدلالة	0,017		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,021
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
7	معامل الارتباط	,509**	34	معامل الارتباط	,660**	41	معامل الارتباط	,384*
	مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,036
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
8	معامل الارتباط	,697**	35	معامل الارتباط	,643**	42	معامل الارتباط	,371*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,043
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
9	معامل الارتباط	,783**	36	معامل الارتباط	,511**	43	معامل الارتباط	,499**
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,004		مستوى الدلالة	0,005
	حجم العينة	30		حجم العينة	30		حجم العينة	30
0	معامل الارتباط	,672**	37	معامل الارتباط	,478**	44	معامل الارتباط	,445*
	مستوى الدلالة	0,000		مستوى الدلالة	0,008		مستوى الدلالة	0,014

	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
1	**معامل الارتباط**	,564**	**38**	**معامل الارتباط**	,491**	**45**	**معامل الارتباط**	,553**
	مستوى الدلالة	0,001		**مستوى الدلالة**	0,006		**مستوى الدلالة**	0,002
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
2	**معامل الارتباط**	,772**	**39**	**معامل الارتباط**	,379*	**46**	**معامل الارتباط**	,490**
	مستوى الدلالة	0,000		**مستوى الدلالة**	0,039		**مستوى الدلالة**	0,006
	حجم العينة	30		**حجم العينة**	30		**حجم العينة**	30
الارتباط دال عند (0.01) *الارتباط دال عند (0.05)**								

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محور **الخصائص الأدائية** والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,78) في العبارة (29) و(0,47) في العبارة (37)، ما عدى العبارة (26-39-40-41-42-44) حيث جاءت دالة عند مستوى الدلالة (α =0,05) حيث بلغت قيمة معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمحور (0,44/0,37/0,38/0,42/0,37/0,43) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحور الرابع **كمؤشر** لصدق التكوين في قياس **الخصائص الأدائية**.

-الطريقة الثانية:

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس:

والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (19) يوضع العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الخصائص السلوكية وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الخصائص المعرفية	,585**	**0,01**
الخصائص الدافعية	,714**	**0,01**
الخصائص الوجدانية	,550**	**0,01**
الخصائص الأدائية	,830**	**0,01**

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس **الخصائص السلوكية** كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**α =0,01**)، حيث بلغت قيمها على التوالي **(0,83/0,55/0,71/0,58)** **وهذا** ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس **الخصائص السلوكية.**

2- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس **الخصائص السلوكيّة بطريقة** حساب **معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:** تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (20): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الخصائص المعرفية	0,864	**13**
الخصائص الدافعية	0,726	**06**
الخصائص الوجدانية	0,685	**06**
الخصائص الأدائية	0,887	**21**
الدرجة الكلية لمقياس	0,889	**46**

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس **الخصائص السلوكية** كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي

(0,88/0,68/0,72/0,86) بينما بلـــغ معامـــل ألفـــا كرونبـــاخ لمقيـــاس **الخصـــائص السلوكيّة** ككل (0,88) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبـــات المقيـــاس، وهـــذا يعنـــي أن مقياس **الخصائص السلوكيّة** يتمتع بمعامل ثبات قـــوي ممـــا يجعلـــه صـــالحا للتّطبيـــق في الدّراسة الأساسيّة.

7-الأساليب الإحصائية

1-التكرارات النسب المئوية

2-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

3-معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق والفرضيات العلائقية

4-معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات

5-اختبار (T-TEST) لعينة واحدة للكشف عن المستوى المتغيرين.

6-اختبار (T-TEST) لعينتين لحساب دلالـــة الفـــروق فـــي متغيـــري الدراســـة تبعا للجنس والمعدل

7-اختباري كولموجروف سيمير نوف واختبـــار شـــابيرووويلك لمعرفـــة طبيعـــة توزيع البيانات.

8- كما تمت المعالجة الإحصـــائية للمعطيـــات بواســـطة البرنـــامج الإحصـــائي الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS25.

خلاصة :

تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبني المنهج المناسب ،وكذلك حصر لمجتمع الدراسة لاختيار العينة الأساسية ، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على العينة الأساسية ،وحساب خصائصها السيكومترية ، التي تتمثل في الصدق والثبات لكل من مقياسي التّكيف والخصائص السلوكية، حيث تبيّن بعد تطبيق أدوات الدّراسة على العينة الاستطلاعية صلاحية الأدوات للتطبيق في الدراسة الأساسية ، كما تمت الإشارة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة الفرضيات .

الفصل الخامس :
عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة الأساسيّة وتحليلها

2-تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

تحليل ومناقشة النتائج في ضوء النظريات

الاستنتاجات العامة:

اقتراحات:

تمهيد:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثلين في **(التكيف - الخصائص السلوكية)**، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (21) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة

المتغيرات	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاء	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاء	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
التكيف	0,076	101	0,170	0,986	101	0,388	غير دال
الخصائص السلوكية	0,069	101	,200*	0,985	101	0,331	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف**، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة وهما **متغير (التكيف - الخصائص السلوكية)** ، جاءتا غير دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات الدراسة الحالية هي **أساليب بارامترية**. كما هوموضح في الأشكال التالية:

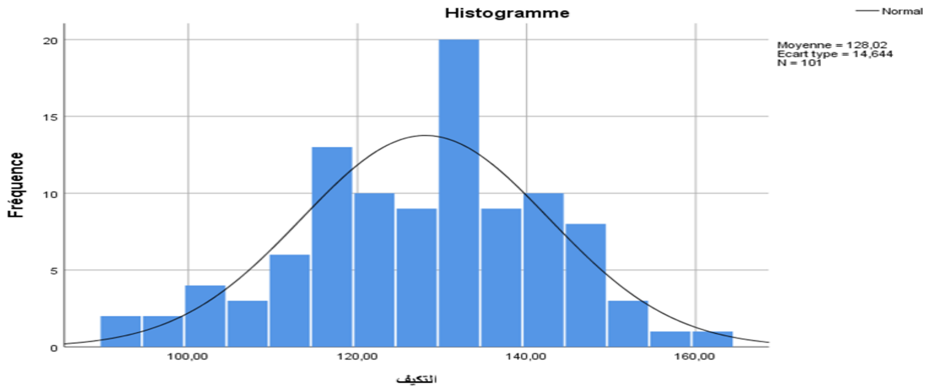

شكل رقم (05) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير التكيف

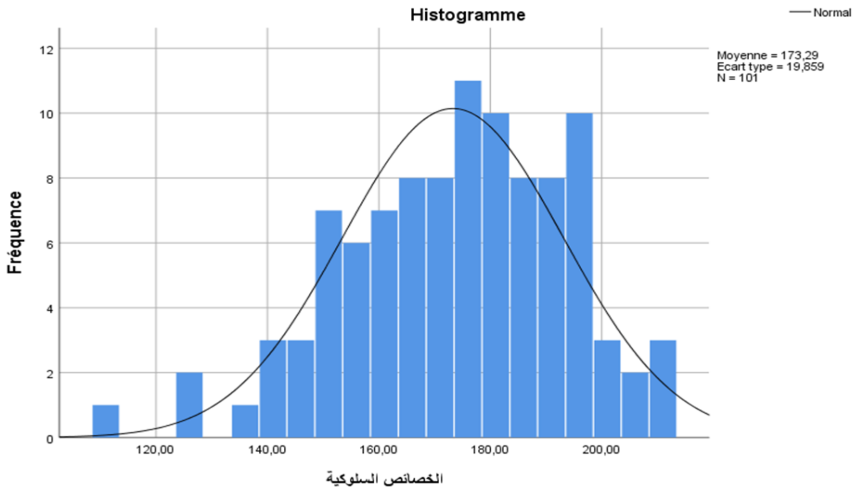

شكل رقم (06) يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات متغير الخصائص السلوكية

1-عرض نتائج الدراسة الأساسيّةوتحليلها:

التساؤلات:

نص التساؤل الأول : ما مستوى الخصائص السلوكية التي يتميز بها أفراد عينة الدراسة؟ وللتعرف على مستوى الخصائص السلوكية التي يتميز بها أفراد عينة الدراسة. تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لاستبيان الخصائص السلوكية كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (22) يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لاستبيان الخصائص السلوكية.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار	المعيار	الترتيب
المعرفي	3,8629	0,43236	3	0,86291	20,058	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	2
الدافعي	3,9736	0,58154	3	0,97360	16,825	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	1
الوجداني	3,5396	0,68441	3	0,53960	7,924	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	4
الأدائي	3,7138	0,54120	3	0,71381	13,255	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	3
الخصائص السلوكية	3,7671	0,43172	3	0,76711	17,857	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري **لأبعاد استبيان الخصائص السلوكية (المعرفي- الدافعي- الوجداني- الأدائي) والدرجة الكلية** ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **الجانب المعرفي** بلغ **(3,86)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,43)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,86)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب ، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(20,058)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى الجانب المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **الجانب الدافعي** بلغ **(3,97)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,58)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة،

حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,97)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(16,825)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ((α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى الجانب الدافعي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **الجانب الوجداني** بلغ **(3,53)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,68)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,53)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(7,924)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ((α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى الجانب الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **الجانب الأدائي** بلغ **(3,71)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,54)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,71)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(13,255)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ((α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى الجانب الأدائي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

أما بالنسبة **للدرجة الكلية للخصائص السلوكية** فقد تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث بلغ **(3,76)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,43)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب)

والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,76)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(17,857)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى الخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

وعليه نستنتج إن ترتيب الخصائص السلوكية التي يتميز بها المتفوقون دراسيّا في الدراسة الحالية جاءت على النحو الترتيبي التالي:

1-الدافعي . **3- الأدائي.**

2- المعرفي . **4 -الوجداني.**

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

❖ أن مستوى الخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة عال.

بما أن الدراسة الحالية حديثة لم يتناولها الباحثون من قبل-في حدود إطلاع الباحثة- ولعدم امتلاكها نتائج دراسات مماثلة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية،يمكن التفسير بما فسره الباحثون ، حيث يرى (جروان ، 1999) "أنّ الخصائص الانفعالية التي تميز المتفوقين عن غيرهم أنهم مستقرون انفعاليا ، ويتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل والثبات الانفعالي والقيادة والاكتفاء الذاتي ، والميل إلى المخاطرة والإقدام ، وتتفق نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال على أنّ معظم المتفوقين يتمتعون باستقرار وجداني أو انفعالي ، واستقلالية ذاتية"

❖ وهذا ما تراه الباحثة:

أنّ معظم المتفوقين دراسيّا يتمتعون بتكوين عقلي مميّزكما أطلق عليه "بياجيه"البنية.

المتفوقـــون دراســـيا يتمتعـــون بخصـــائص ايجابيـــة فـــي النـــواحي العقليـــة والاجتماعية والنفسية والجســـمية ، واســـتثمارهم الســـليم للقـــدرات والإمكانـــات التـــي يتمكنون منها في تكيفهم.

-التساؤل الخاص بمستوى التكيف:

التساؤل الثاني:-"ما مستوى التكيف لدى أفراد عينة الدراسة ؟

وللتعرف على **مستوى التكيــف لــدى أفــراد عينـــة الدراســـة**؛ تـم اســتخدام اختبار (t) لعينة واحدة للمقارنـــة بـــين المتوســـط الحســـابي للأفـــراد مـــع المتوســـط النظري لاستبيان **التكيف** كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (23) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمقياس التكيف.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار	المعيار	الترتيب
التكيف الأسري	4,0257	0,48242	3	1,02574	21,368	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	1
التكيف النفسي	3,7550	0,74978	3	0,75495	10,119	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	2
التكيف الدراسي	3,3338	0,54783	3	0,33380	6,124	0,000	100	دال عند 0,01	[2,60-3,40]	5
التكيف الاجتماعي	3,4229	0,57389	3	0,42291	7,406	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	4
التكيف الصحي	3,4752	0,92778	3	0,47525	5,148	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	3
التكيف	3,6577	0,41841	3	0,65771	15,798	0,000	100	دال عند 0,01	[4,20-3,40]	

بعد اســـتخراج المتوســـط الحســـابي والانحـــراف المعيـــاري لمقيـــاس لأبعـــاد مقياس التكيف (التكيف الأســـري- التكيـــف النفســـي- التكيـــف الدراســـي- التكيـــف الاجتماعي- التكيف الصحي) والدرجة الكليـــة ومقارنتـــه بالمتوســـط النظـــري تبـــين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث فـــي التكيـــف الأســـري بلـــغ (4,02) درجـــة وبانحراف معياري قـــدره (0,48) درجـــة، وعنـــد إجـــراء المقارنـــة بـــين المتوســـط الحسابي المتحقق (المحســـوب) والمتوســـط النظـــري البـــالغ (3) درجـــة، حيـــث أن

الفرق بين المتوسطين بلغ (1,02) درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب ، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (21,368) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. وهذا يعني أن مستوى التكيف الأسري لدى أفراد عينة الدراسة عال.

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **التكيف النفسي** بلغ **(3,75)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,74)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,75)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(10,119)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى التكيف النفسي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **التكيف الدراسي** بلغ **(3,33)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,54)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0,33)** درجة، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(6,124)** وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى التكيف الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في **التكيف الاجتماعي** بلغ **(3,42)** درجة وبانحراف معياري قدره **(0,57)** درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** درجة،

حيث أن الفرق بين المتوسطين بلـــغ **(0,42)** درجـــة، [وباســـتخدام الاختبـــار التـــائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبـــين أن الفـــرق دال إحصـــائيا بـــين كـــلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلـــك هـــو قيمـــة (t) التـــي بلغت **(7,406)** وهي دالة إحصائيا عند مســـتوى الدلالـــة (α=0.01)]. ونســـبة التأكـــد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع فـــي الخطـــأ بنســـبة 1%. **وهـــذا يعنـــي أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

كما تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحـــث فـــي **التكيـــف الصـــحي** بلـــغ **(3,47)** درجة وبانحراف معيـــاري قـــدره **(0,92)** درجـــة، وعنـــد إجـــراء المقارنـــة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوســـط النظـــري البـــالغ **(3)** درجـــة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلـــغ **(0,47)** درجـــة، [وباســـتخدام الاختبـــار التـــائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبـــين أن الفـــرق دال إحصـــائيا بـــين كـــلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلـــك هـــو قيمـــة (t) التـــي بلغت **(5,148)** وهي دالة إحصائيا عند مســـتوى الدلالـــة (α=0.01)]. ونســـبة التأكـــد من هذه النتيجة هو99% مع احتمال الوقع فـــي الخطـــأ بنســـبة 1%. **وهـــذا يعنـــي أن مستوى التكيف الصحي لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

أما بالنسبة **للدرجـــة الكليـــة للتكيـــف** فقـــد تبـــين أن متوســـط درجـــات أفـــراد مجتمع البحث بلغ **(3,65)** درجة وبانحراف معيـــاري قـــدره **(0,41)** درجـــة، وعنـــد إجراء المقارنة بين المتوســـط الحســـابي المتحقـــق (المحســـوب) والمتوســـط النظـــري البالغ **(3)** درجة، حيث أن الفرق بين المتوســـطين بلـــغ **(0,65)** درجـــة، [وباســـتخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وســـيلة إحصـــائية فـــي المعالجـــة، تبـــين أن الفـــرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحســـوب، ومـــا يؤكـــد ذلـــك هو قيمة (t) التـــي بلغـــت **(15,798)** وهـــي دالـــة إحصـــائيا عنـــد مســـتوى الدلالـــة (α=0.01)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو99% مـــع احتمـــال الوقـــع فـــي الخطـــأ بنسبة 1%. **وهذا يعني أن مستوى التكيّف لدى أفراد عينة الدراسة عال.**

3-نصت الفرضية على أنـــه: توجـــد علاقـــة ارتباطيـــه ذات دلالـــة إحصـــائية بين التكيف والخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراســـة. وللتحقـــق مـــن صـــحة

هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson للكشف عن قيم معامل الارتباط بين أبعاد الأداتين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (24) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد التكيف والخصائص السلوكية والدرجة الكلية

متغيري الدراسة		المعرفي	الدافعي	الوجداني	الأدائي	الخصائص السلوكية
التكيف الأسري	R	,243*	,248*	0,172	,265**	0,300**
	SIG	0,014	0,012	0,086	0,007	0,002
	N	101	101	101	101	101
التكيف النفسي	R	0,159	0,171	-0,040	0,139	0,147
	SIG	0,112	0,087	0,690	0,165	0,144
	N	101	101	101	101	101
التكيف الدراسي	R	0,111	,250*	-0,024	0,128	0,144
	SIG	0,270	0,012	0,810	0,201	0,152
	N	101	101	101	101	101
التكيف الاجتماعي	R	0,154	0,156	-0,069	0,099	0,114
	SIG	0,125	0,118	0,496	0,323	0,258
	N	101	101	101	101	101
التكيف الصحي	R	0,064	0,068	-0,065	0,136	0,095
	SIG	0,523	0,501	0,519	0,174	0,346
	N	101	101	101	101	101
التكيف	R	,229*	,273**	0,003	,231*	,246*
	SIG	0,021	0,006	0,980	0,020	0,013
	N	101	101	101	101	101

** دال عند مستوى الدلالة **0,01**.

* دال عند مستوى الدلالة **0,05**.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى ما يلي:

1-وجود علاقة موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للتكيف** والدرجة الكلية **للخصائص السلوكية** حيث بلغت قيمة العلاقة بين المتغيرين (0,246*) عند مستوى الدلالة (α=0.05).

2- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أبعاد **التكيف (النفسي، الدراسي، الاجتماعي، الصحي)** والدرجة الكلية **للخصائص السلوكية** حيث جاءت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية **للخصائص السلوكية** غير

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ووجود علاقة ارتباطيه موجبة وضعيفة ودالة إحصائيا بين بعد **التكيف (التكيف الأسري)** والدرجة الكلية **للخصائص السلوكية** حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بينهما (0,300**) حيث جاءتا دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01).

3- وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين البعد **الأول** من أبعاد **التكيف (التكيف الأسري)** وأبعاد **الخصائص السلوكية (المعرفي، الدافعي، الأدائي)** حيث بلغت قيم العلاقة على التوالي: (0,243*/0,248*/0,265**) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ما عدا العلاقة بين بعد التكيف الأسري والجانب الأدائي جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01). وعدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين البعد الأول من أبعاد **التكيف (التكيف الأسري)** و**(الجانب الوجداني)** حيث جاءت قيمة العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

4- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الثاني من أبعاد **التكيف (التكيف النفسي)** وأبعاد **الخصائص السلوكية (المعرفي، الدافعي، الوجداني، الأدائي)** حيث جاءت قيم العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

5-عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الثالث من أبعاد **التكيف (التكيف الدراسي)** وأبعاد **الخصائص السلوكية (المعرفي، الوجداني، الأدائي)** حيث جاءت قيم العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ووجود علاقة بين **التكيف الدراسي و(الجانب الدافعي)** حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (**0,250***) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

6-**عدم** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الرابع من أبعاد **التكيف (التكيف الاجتماعي)** وأبعاد **الخصائص السلوكية (المعرفي، الدافعي، الوجداني، الأدائي)** حيث جاءت قيم العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

7- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد **الخامس** من أبعاد **التكيف (التكيف الصحي)** وأبعاد **الخصائص السلوكية (المعرفي، الدافعي، الوجداني، الأدائي)** حيث جاءت قيم العلاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

8- وجود علاقة موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية **للتكيف** وأبعاد **الخصائص** السلوكية **(المعرفي، الدافعي، الأدائي)** حيث بلغت قيم العلاقة على التوالي (***0,229/**0,273/*0,231**) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) وعند مستوى الدلالة (α=0.01) بين الدرجة الكلية **للتكيف (والجانب الدافعي)**. وعدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية **للتكيف** وبعد **(الجانب الوجداني)**.

- ❖ وعليه نستنتج تحقق الفرضية البحثية التي نصت على وجود علاقة ارتباطيه بين التكيف والخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة.
وعليه **كلما ارتفعت الدرجة الكلية للتكيف لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع معه مستوى الخصائص السلوكية.**

4-الفرضية الرابعة :توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (25) يوضح نتائج اختبار "T-TEST" للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس التكيف

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التكيف الأسري	ذكر	24	39,8333	4,55561	-0,491	99	0,624	غير دال
	أنثى	77	40,3896	4,92618				
التكيف النفسي	ذكر	24	31,6667	4,24947	1,532	99	0,129	غير دال
	أنثى	77	29,5325	6,38581				
التكيف	ذكر	24	23,4167	3,72905	0,117	99	0,907	غير دال

الدراسي	أنثى	77	23,3117	3,89081				
التكيف الاجتماعي	ذكر	24	23,9583	3,44496	-0,003	99	0,998	غير دال
	أنثى	77	23,9610	4,20038				
التكيف الصحي	ذكر	24	11,1250	2,47268	1,417	99	0,160	غير دال
	أنثى	77	10,2078	2,85315				
التكيف	ذكر	24	130,0000	10,32515	0,757	99	0,451	غير دال
	أنثى	77	127,4026	15,75742				

ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك تقارب كبير بين المتوسطات الحسابية لأبعاد استبيان **التكيف(الأسري/النفسي/الدراسي/الاجتماعي/الصحي)** بين الجنسين (ذكور/ إناث) حيث جاءت **الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائيا،** أما بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان **(للتكيف)** نلاحظ أن متوسط الذكور أكبر من متوسط الإناث حيث بلغ متوسط الذكور **(130)** وهو أكبر من متوسط الإناث الذي بلغ (127,40) إلا أن قيمة اختبار (T-TEST) والتي بلغت (0,757) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). **من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في التكيف.**

5-الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائيا في التكيف تعزى لمتغير المعدل. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (26) يوضح نتائج اختبار "T-TEST" للفروق بين متوسطات درجات ذوى المعدل (أقل من 17/ 17 فما فوق) في مقياس التكيف تبعا للمتغير

المتغير	المعدل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التكيف الأسري	أقل من 17	83	40,1566	4,70724	-0,449	99	0,654	غير دال
	من 17 فما	18	40,7222	5,45361				

	فوق							
التكيف النفسي	أقل من 17	83	29,7831	5,88725	-0,922	99	0,359	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	31,2222	6,53097				
التكيف الدراسي	أقل من 17	83	23,3494	3,83639	0,071	99	0,943	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	23,2778	3,93783				
التكيف الاجتماعي	أقل من 17	83	23,9639	4,15682	0,018	99	0,985	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	23,9444	3,40367				
التكيف الصحي	أقل من 17	83	10,3494	2,88577	-0,590	99	0,557	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	10,7778	2,28950				
التكيف	أقل من 17	83	127,6024	14,60783	-0,613	99	0,541	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	129,9444	15,08202				

- ويتبين من الجدول أعلاه أن هناك تقارب كبير بين المتوسطات الحسابية لأبعاد استبيان **التكيف(الأسري/النفسي/الدراسي/الاجتماعي/الصحي)** بين فئتي المعدل **(أقل من 17/ من 17 فما فوق)** حيث جاءت **الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائيا**، أما بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان **(للتكيف)** نلاحظ أن متوسط فئة ذوي المعدل **(من 17 فما فوق)** أكبر من متوسط فئة **ذوي المعدل (أقل من 17)** حيث بلغ متوسط فئة ذوي المعدل **(أقل من 17)** (127,60) وهو أكبر من متوسط فئة ذوي المعدل **(من 17 فما فوق)** الذي بلغ (129,94) إلا أن قيمة اختبار (T-TEST) والتي بلغت (-0,613) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). **من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق في التكيف تعزى لمتغير المعدل.**

4- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الخصائص السلوكية تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (27) يوضح نتائج اختبار "T-TEST" للفروق بين متوسطات درجات الذكور و الاناث في مقياس الخصائص السلوكية

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المعرفي	ذكر	24	47,4583	5,14130	-2,851	99	0,005	**دال عند 0,01**
	أنثى	77	51,0779	5,51497				
الدافعي	ذكر	24	21,8333	4,56515	-3,395	99	0,001	**دال عند 0,01**
	أنثى	77	24,4675	2,83579				
الوجداني	ذكر	24	19,3750	5,03736	-2,618	99	0,010	**دال عند 0,01**
	أنثى	77	21,8182	3,61549				
الأدائي	ذكر	24	73,9583	12,81806	-2,021	99	0,046	**دال عند 0,05**
	أنثى	77	79,2468	10,65383				
الخصائص السلوكية	ذكر	24	162,6250	22,01346	-3,143	99	0,002	**دال عند 0,01**
	أنثى	7	1 76,6104	1 8,03298				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تفاوت بين المتوسطات الحسابية **للجنسين (ذكور/ إناث) في** أبعاد استبيان **الخصائص السلوكية** حيث جاءت الفروق بينهما دالة إحصائيا **لصالح الإناث** في **الإبعاد (المعرفي/ الدافعي/ الدراسي/ الوجداني/ الأدائي)** وما يؤكد قيمة الفرق بين متوسطي الجنسين ولصالح الإناث هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي بالنسبة لهذه الأبعاد (-2,851 /-3,395/-2,618/-2,021-) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)] بالنسبة **للجانب الأدائي** ودالة عند مستوى الدلالة [(α=0.01)] بالنسبة لباقي الأبعاد.

أما بالنسبة للدرجة الكلية لاستبيان (**الخصائص السلوكية**) فقد بلغ متوسط الذكور (162,6250) في حين بلغ متوسط الإناث (1176,6104) حيث أن قيمة الفرق جاءت دالة إحصائيا لصالح **الإناث** وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت (**-3,143**) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01). **من هنا يمكن القول بأنه توجد فروق بين الجنسين في الخصائص السلوكية ولصالح الإناث أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية ورفض فرضية البحث.**

- **وقد يرجع هذا إلى أن أغلبية العينة من المتفوقين دراسيّا هنّ إناثا(76)مقابل(24) من الذكور، وربمايرجع هذا ذكرت الباحثة بن عائشة(2015)أنّ الإناث في بلادنا يجبرن على الطاعةحفيكن أكثر انقياد.**

5- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الخصائص السلوكية تعزى لمتغير المعدل. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (28) يوضح نتائج اختبار "T-TEST " للفروق بين متوسطات درجات ذوي المعدل (أقل من 17/ 17 فما فوق) في استبيان الخصائص السلوكية .

المتغير	المعدل	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
المعرفي	أقل من 17	83	50,4940	5,81498	1,061	99	0,291	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	48,9444	4,54354				
الدافعي	أقل من 17	83	23,9639	3,69061	0,755	99	0,452	**غير دال**
	من 17 فما فوق	18	23,2778	2,34660				
الوجداني	أقل من 17	83	21,2651	4,26582	0,143	99	0,886	**غير دال**
	من 17 فما	18	21,1111	3,37620				

	فوق							
الأدائي	أقل من 17	83	78,1807	11,77549	0,360	99	0,719	غير دال
	من 17 فما فوق	18	77,1111	9,48614				
الخصائص السلوكية	أقل من 17	83	173,9036	20,70620	0,668	99	0,506	غير دال
	من 17 فما فوق	18	170,4444	15,53827				

نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية لفئتي المعدل (أقل من 17/ من 17 فما فوق) **في** أبعاد استبيان **الخصائص السلوكية (المعرفي/ الدافعي/ الدراسي/ الوجداني/ الأدائي)** حيث جاءت الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي بالنسبة لهذه الأبعاد (0,360/0,360/0,755/1,061) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)]. إما بالنسبة للدرجة الكلية للاستبيان **(الخصائص السلوكية)** فقد بلغ متوسط فئة المعدل **(أقل من 17)** (173,9036) في حين بلغ متوسط فئة المعدل **(17 فما فوق)** (170,4444) إلا أن قيمة الفرق جاء غير دال إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت **(0,668)** حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

من هنا يمكن القول بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المعدل (أقل من 17 ومن 17 فما فوق) أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية ورفض فرضية البحث.

2-تحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تشير النتائج المستخلصة من الجدول رقم (23) أن مستوى-**مستوى التكيف لدى أفراد عينة الدراسة عال** ، وهذا ما توقعته الدراسة الحالية، وهي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة "نادية العمري(2017)؛وسميّة بن عائشة(2015)؛هالة أحمد(1998)

واختلفت مع دراسة "مـــلال خديجـــة"(2017) أنّ مســـتوى التكيـــف متوســـط. واختلفت كذلك مـــع دراســـة البـــاحثين"ابـــو زيتـــون وبنـــات (2010)لـــدى التلاميـــذ المتفوقين دراسيّا الملتحقين بالمركز الريادي بعين باشا الأردن.

وتفسر الباحثة النتائج كالتالي:

- المتفوقون دراسيّا يتمتعون بالاستقرار العاطفي والاستقلالية ذاتية.
- تعتمد قدرة المتّفوق على التّكيف ومواجهة متطلبات الحيـــاة بنجـــاح ،وإقامـــة علاقات شخصية ناجحـــة ، فهـــم أكثـــر فهمـــا لـــذواتهم والآخـــرين نتيجـــة لقدراتهم المعرفية ، والأمـــر الـــذي يجعلهـــم قـــادرين علـــى التعامـــل مـــع الضغوطات والمحيط الخارجي بفعالية أكثر مـــن غيـــرهم ولـــديهم التكيـــف الإجتماعي.
- والمتفوقون دراسيّا لديهم قدرة عالية على التركيـــز والانتبـــاه لوقـــت طويـــل، والاحتفاظ بقدر كبير من المعلومات وحب الاســـتطلاع ممـــا يجعـــل تكـــيفهم المدرسي عال،لكن نتيجـــة الدراســـة الحاليـــة ورد ت أنّ مســـتوى التكيـــف المدرسي متوسط ،وعليه يمكن التّفسير بمـــا تعانيـــه أغلـــب الثانويـــات فـــي مجتمعنا من إهمال لهذه الفئة منهاجا،توجيها وإرشادا .
- أما مـــا يخـــص جـــداول الفـــروق للمتغيـــرين تعـــزى للجـــنس أو درجـــة التفوق(المعدل)الفروق طفيفة،وهذا يفسّـــر أنّ التلاميـــذ المتفوقـــون يعيشـــون تقريبا نفس الظروف، في نفس المؤسسات التربويّـــة علـــى اخـــتلاف اماكنهـــا ،لأنها تطبق نفس البرامج ونفس الأســـاتذة المكـــونين للمســـتوى العـــادي،هم هم الذين يعلمون المتفوقين دراسيّا.

تحليل ومناقشة النتائج في ضوء النظريات:

لا بأس أن نذكر بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية:

1-مستوى التكيف لدى أفراد عينة الدراسة عال.

2- مستوى الخصائص لدى أفراد عينة الدراسة عال.

3-وجود علاقة موجبة وضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التكيف والخصائص السلوكية.

4-لا توجد فروق في مستوى التكيف تبعا لمتغري الجنس والمعدل.

5- توجد فروق في مستوى الخصائص السلوكية بين الجنسين ولصالح الإناث؛ ووجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المعدل (أقل من 17 ومن 17 فما فوق) .

يرى"بياجيه"التكيف يتضمن مفهوم الوظيفة،والوظيفة تتضمن الاستيعاب والتلاؤم،وهذان يكونان عامل التوازن equilibiration factore وإذا كان الاستيعاب هو رد فعل الشخص للبيئة من خلال استجابة تم تعلمها في السابق فيتمثلها ويصنفها في ضوء ما يعرفه بالفعل ، فالتلاؤم يحدث عندما يطرأ تغيّر على السلوك نتيجة للتفاعل مع البيئة وذلك عن طريق تعديل البناء المعرفي الموجود لديه ويضرب "بياجيه" مثال: طفل أعطيت له مصاصة تختلف حجما عن مصاصته القصيرة فانه يحاول أن يفتح فمه أكثر من المعتاد حتى يتمكن من المصاصة الجديدة؛إن الطفل في هذه الحالة يحاول أن يتلاءم مع الجديد،إذن الملائمة هي عملية تكيف الذات مع مطالب البيئة والأشياء؛إن عملية التكيف مع البيئة هي هدف عملية التوازن ــ عن طريق الاستيعاب والتلاؤم- ولا تتغير مع نمو الفرد. الكبار أيضا يتفاعلون مع البيئة من خلال أنشطة تعلموها في السابق (الاستيعاب)ويغيّرون سلوكهم في ضوء المطالب الجديدة للبيئة (تلاؤم). (الفنيش،1988،ص149)

وهذا ما يحقق لنا الفرضية الأولى " **مستوى التكيف لدى أفراد عينة الدراسة عال**"**أي** أنّ المتفوقين لهم تكيف عال سواء الذكور أو الإناث ، وكذا الحال الأكثر تفوقا ونستطيع أن نفسر ذلك بنظرية "بياجيه" -كما ذكرت الباحثة سابقا- ويمكن تفسير الفرضية الثانية "**مستوى الخصائص السلوكيّة عال**" على نفس النحو لأن المتفوقين دراسيّا لهم من الرصيد المعرفي والخبرات والمهارات ما يمكنه من التّفوق والتّكيف ،ومن ثمة تتحقق الفرضيّة الرئيسة:"**العلاقة الموجبة بين الخصائص السلوكيّة والتّكيف**" .كلما زاد التكيف بأبعاده زادت أبعاد الخصائص من أداء ودافعيّة ومعارف وغيرها.

وهذا ما يراه "بياجيه " أن الإنسان لمواجهة مطالب البيئة يستند على رصيده المعرفي الموجود لديه من المعلومات والخبرات والمهارات،وهذه تمثل البناء(التكوين) العقلي للإنسان وهو بدوره يشير إلى المكونات العقليّة للسلوك.فكل تصرف له في العقل بناء أو تكوين وهذا الأخير أي التكوين العقلي هو بناء معرفي .Cognitivestricture ويمثل ما نعرف والكيفية التي ننظر بها إلى عالمنا ، أي أنه نموذج منظم للتفكير والعمل ، ويقرر الكيفية التي تستجيب بها للناس والأشياء والأحداث .

واذا كان " بياجيه " أطلق على التكوين العقلي للطفل هو: بنية أو مخطط فان رامبلهارت وارتوني ، (1977) يعرفا البنية بأنها بناءات وتكوينات مجردة تعبر عن المعرفة المخزنة في الذاكرة . أو تدل على كل الأساليب السلوكية الملاحظة والمفاهيم المرتبطة بها التي تستخدم لتجهيز البيانات الحسية الواردة ، وللبنية أو الخطة جوانب :جوانب داخلية وأخرى خارجية :

أ- الناحية الداخلية عمليات تنتج للفرد أن يلاءم نفسه وبيئته ويسيطر عليها

ب- الناحية الخارجية تتكون من أنماط سلوكية متماسكة وأفعال متلاحقة وتدعى باسم (الأنماط السلوكية) وترتبط مع كل مرحلة من مراحل النمو.

((الفنيش ،1988 ،ص15)

وإذن يشير" بياجيه " إلى أنواع مختلفة من البنيات .

وهناك بنيات سلوكية sensori-motor schemes وتشير إلى المعارف والمهارات السلوكية ، وهذا ما يملكه كل تلميذ متفوق بدرجة أو درجتين معيار عن العاديين ؛وهذا ما أثبتته الدراسات وأخرى هي البنيات المعرفية dofientive schemasتشير إلى المصطلحات والتصورات والتفكير والقدرة على التفكير الإستنتاجي ، والبنيات اللفظية تشير إلى مهارات معاني الكلمات ،ومهارات الاتصال.

وهذا ما ذهب إليه الباحثون والدارسون للخصائص التي تميّز المتفوقين عن غيرهم.

وتفسر الباحثة ذلك:

❖ أنّ الفرضيّة الرئيسة تحققت وهي"**وجود علاقة موجبة بين التكيف والخصائص السلوكية**"،وذلك للأسباب التالية.

❖ الخصائص الانفعالية التي تميز المتفوقين عن غيرهم أنهم مستقرون انفعاليا ، ويتميزون بضبط النفس والسيطرة والتحمل والثبات الانفعالي والقيادة .

❖ لديهم ميل إلى المبادرة والمشاركة ، والاستعداد لبذل الجهد وتقديم المساعدة للآخرين والقدرة على تكوين صداقات .

❖ التمتع بسمات مقبولة اجتماعيا ، القدرة على نقد الذات ، تقبل النقد من الآخرين دون أن يؤثر ذلك في استعداداته ، مما يجعلهم أكثر اندماجا مع الآخرين وأكثر تكيّفا.

❖ وترى الباحثة مايراه

" جانيه"للمتفوقين سلوكات طبيعية وسلوكات أخرى ناتجة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا مهما.

❖ وتوافق النتائج ما يراه "بياجيه "البنيات عنده قد تكون سلوكية أو معرفية أو لفظية كلها تتصرف في المواقف المختلفة ويعتبرها مخططات كلما تلاءم الطفل مع الأشياء الجديدة ، فهي أشياء جديدة بالنسبة للمتفوقين إبداعات واختراعات كما يبدو للباحثة وتكيف بجميع أبعاده.

❖ وترى الباحثة المخططات التي هي انعكاسات كما يراها "بياجيه "يكون أكثر رسوخا كلما استوعب العقل الأشياء .

❖ أذن كلما زاد التكوين زاد النمو و عليه يجب أن نراعي في تكوين هؤلاء المتفوقين دراسيّا حسب احتياجاتهم حتى يصل بهم الحال إلى الإبداع ليس فقط التّكيف .

من خلال ما سبق حاولت الباحثة إعطاء تفسيرات واقعية وأخرى مستندة لرؤى بعض المنظرين والباحثين لطبيعة العلاقة بين التّكيف والخصائص السلوكيّة ، نذكر منها البيئة الزمانية المتمثلة في المرحلة العمرية فهي نقطة تحول للتلميذ الثانوي،وما يتمتع به المتفوق من قدرات ،تجعله أكثر تكيفا.

الاستنتاجات العامة:

تم في الدراسة الحالية البحث عن العلاقة بين التّكيف والخصائص السلوكيّة لدى فئة من المتّفوقين دراسيّا ، كما بحثت كذلك عن مستوى كلى المتغيرين، وكذا البحث عن الفروق بين المستويين في الجنس والمعدل للمتغيرين سابقي الذكر.

التّكيف والخصائص السلوكيّة متغيرين مهمين وضروريين في حياة التلميذ الثانوي، فهما يختلفان من طالب إلى آخر وخاصة لدى المتّفوقين دراسيّا، ومن هذا المنطلق تم دراستهما من الجانب النظري والجانب الميداني، وقمت بذكر أغلب العناصر التي تلم بالموضوع.

فأظهرت النتائج التالية: إن ترتيب الخصائص السلوكية التي يتميز بها المتفوقون دراسيّا في الدراسة الحالية جاءت على النحو الترتيبي التالي:

1- الدافعي . 3- الأدائي.

2- المعرفي . 4 -الوجداني.

وكشفت النتائج أيضا على أن مستوى التكيف بأبعاده :الأسري والنفسي والتكيف الصحي لدى أفراد عينة الدراسة عال،بينما التكيف الدراسي لديهم متوسط ؛ووضحت الباحثة الأسباب في التحليل.

وتحققت الفرضية البحثية التي نصت على وجود علاقة ارتباطيه بين التكيف والخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة؛ وعليه كلما ارتفعت الدرجة الكلية للتكيف لدى أفراد عينة الدراسة كلما ارتفع معه مستوى الخصائص السلوكية.

أما عن الفروق فلا توجد فروق بين الجنسين في التكيف ولا في مستوى الخصائص السلوكية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المعدل (أقل من 17 ومن 17 فما فوق).

اقتراحات:

يجب تكيف الأنشطة التربوية وفق قدرات التلاميذ الفردية ، وتلبي حاجاتهم ، وتكون عملية التوجيه والإرشاد شاملة محققة للأهداف المرسومة في النصوص التشريعيّة الرسميّة ، والتي يجب عليهم العمل على تحقيقها .

ويجب على مستشاري التوجيه المدرسة تنظيم حصص إعلامية مكثفة لفائدة التلاميذ وأولياء أمورهم قبل الشروع في عقد مجالس المتابعة والتوجيه ، ويسعون جاهدين إلى اختيار التخصصات التي تناسب السنة الثانية ثانوي ، وما تتطلبه كل شعبة من استعداد وقدرات وإمكانات خاصة ، اخذين في ذلك الاعتبار ميول التلاميذ ورغباتهم .

الباحثة ترى أن المتفوقين أكثر من غيرهم تضررا في التكيف الأكاديمي وهذا الأخير مبن على المناهج التربوية التي لم تعط للمتفوقين حقوقهم في بلادنا.

وتقترح الباحثة دراسات مثل:

- دراسات كثيرة على خصائص الموهوبين المتفوقين لتشمل جميع الفئات العمرية .
- دراسات تطبيقيّة لخصائص الموهوبين المتفوقين للكشف عنهم في الجزائر العميقة (بشتى أنحائها) في جميع ولاياتها .
- دراسات تخرج برامج خاصة بهؤلاء الموهوبين المتفوقين .
- دراسات تخرج بالعلاقة بين خصائص المتفوقين ومتغيرات أخرى .
- خصائص المتفوقين دراسيّا وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى ، الثقة بالنفس الضغوط النفسية ، الضغوط الأسرية ، سمات الشخصية ...).
- المشكلات النفسية لدى المتفوقين دراسيّا ، المشكلات الأسرية ، والمدرسية والبيئية لدى المتفوقين دراسيّا .
- برنامج مقترح لتعليم خاص للمتفوقين الموهوبين في مراحل التعليم المختلفة – تحضيري ابتدائي ، متوسط ، ثانوي ، جامعي .
- تفعيل دور الإرشاد المدرسي في اكتشاف الطلاب الموهوبين من أجل رعايتهم .
- تطوير قائمة رصد سمات الطلبة المبدعين في المراحل الدراسيّة .

- تكثيف البرامج الاثرائية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة المتفوقين.
- تصور مقترح لإنشاء ثانوية المتميزين في كل ولاية من ولايات الوطن الجزائر على ضوء تجارب بعض الدول العربية والعالميّة .
- تقويم مناهج المدارس واقتراح معايير لتطويرها .
- تفعيل برامج إرشادية للطلبة الموهوبين المتفوقين والتخفيف من مشكلاتهم .
- إعداد معلمين ومدرسين وأساتذة للطلبة الموهوبين والمتفوقين دراسيّا في كل مراحل التعليم.
- اقتراح منهاج شامل للطلبة الموهوبين المتفوقين لمنظومة التربيّة في الجمهوريّة الجزائريّة الجديدة.
- زيادة برامج الأنشطة الإعلامية بما يوجه المتفوقين دراسيّا وتستغل أوقات الفراغ .
- تعزيز وتعميق مناهج المتفوقين بما يمكنهم من إتباع حاجاتهم ويحققون ما تتحرك بهم عجلة التقدم .

خاتمة:

يعتبر موضوع تكيف المتفوقين دراسيا من الموضوعات الحديثة التي تدخل تحت مظلة تقدم الأمم وتطورها وقد كانت محل اهتمام الباحثين ومازالت ،وخاصة موضوعات الخصائص التي يتمتع بها المتفوقون ،أخذت نصيبها هناك عند الأجانب ،بينماهنا كان التقصير ،وضاع الطفل المتفوق دراسيّا بين الكم الهائل من زملاء القسم الواحد الموحد في البرامج وغيرها ، هذا ما دفع الباحثة الى دراسة هذا المتغير وربطه بمتغير ليس أقل منه أهمية التكيف،وخاصة في مرحلة حرجة ،المراهقة ،ودخول مؤسسة جديدة (الثانوية)،لأن تلميذ سنة أولى ثانوي يجد صعوبات كثيرة إذا لم يجد منظومة التوجيه والإرشاد حاضرة معه كلما استدعى الأمر لذلك.

ومن خلال ما توصلت اليه الباحثة يستوجب التركيز على هذين المتغيرين، وخاصة فئة المتفوقين دراسيّا بهم نستطيع ان نواكب الأمم ونرقى ؛ ويعيش المتمدرس راض عن حياته ،متكيفا قادرا على حل مشكلاته، صامدا امام الأزمات بمختلف أنواعها، متطلعا إلى غد أفضل له،ولأمته.

،

-**القرآن الكريم.**

1-ابن عائشة، سمية (2015) . أساليب التفكير وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية .ماجيستر . علم النفس المدرسي.جامعة الحاج لخضر،كلية العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة، للعام الدراسي ، 217ص.باتنة.الجزائر.

2-ابن المنظور:لسان العرب،المجلد الأول،تحقيق عبد الله عبد الكبير وآخرون،القاهرة:دار المعارف.

3-أحمد ،علي الفنيش(1988). الأسس النفسية.الجمهورية الليبية : دار العربية للكتاب.

4-أحمد، مجاور (د،ت). التوثيق العلمي للدراسات التربوية وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية APAالإصدار السادس . جامعة القديم كلية التربية (APA-6) AMERICAN PSYCHOLOGICEL ASSOCIATION
-أحمد،سليمان.

5-أمل كاظم، ميرة (د،ت)". المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي.رسالة دكتوراه. قسم التربية وعلم النفس –جامعة بغداد.

6-أنيس ، حروب (1999) . نظريات وبرامج في تربية الموهوبين .ط1. عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

7- البطاينة،أسامة محمد و ذياب ،عبد الناصر الجراح وغوانمة،مأمون محمود(2007) . علم النفس الطفل غير العادي . ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

8-بطرس ، حافظ بطرس(2009) . التكيف والصحة النفسية للطفل ، عمان : دار السيرة للنشر والتوزيع .

9-بولقدام ،سميرة"(2014) . دراسة إكلينيكية لتشخيص المتفوقين دراسيا . دكتوراه، علم النفس،كلية العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة، ،.تلمسان. الجزائر.

10- بنات، سهيلة محمود وأبو الزيتون ،جمال عبد الله (2010).التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين .مجلة العلوم التربوية والنفسيّة.

11- برو، محمد (2014).الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية .ط1.الجزائر ، تيزي وزو: الأمل للطباعة والنشر والتوزيع .

12- بشماني، شكيب(2014).دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية .المجلد (36) العدد(5) .مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية -.سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية.

13- تركي، رابح (1984) ..مناهج في علوم التربية وعلم النفس ، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب .

14- جبريل ،موسى وآخرون(2002) .التكيف والرعاية الصحية والنفسيّة .منشورات جامعة القدس ، عمان .

15- جابر عبد المجيد ، وعلاء الدين الكفافي .(1988).معجم علم النفس والطب النفسي.ج.1 . دار النهضة العربية، القاهرة .

16- حامد عبد السلام، زهران . قاموس مصطلحات علم النفس .

17- حامد عبد السلام ،زهران ، (1980)التوجيه و الإرشاد النفسي ، ط2 .عالم الكتب ،القاهرة .

18- زين، العابدين درويش .(2005) . علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته .دار الفكر العربي ، القاهرة .

19- الزغبي ، احمد محمد . (2003)التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم ، دمشق : دار الفكر في الطباعة والنشر والتوزيع.

20- زيد، الهويدي ومحمد ،جهاد الجمل(2003).أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع.الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي.

21- السرور،ناديا هايل وحداد،عفاف(1999) "الخصائص السلوكيّة للطلبة المتميّزين من الصفين الخامس والثامن الأساسين .مجلة مركز البحوث التربوية .الدوحة،قطر:جامعة قطر،العدد(15).

22- سعيد ، حسني العزة (2002) . التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية .ط1 .عمان : الدار العلمية الدولية للنشر .

23- -سعيدة عطار(2010) " مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية " على عينة من الطور الثانوي. دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الجزائر.

24- شرادي ، نادية .(2006) . التكيف المدرسي والمراهق على ضوء التنظيم العقلي . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية.

25- الشربيني، لطفي .(2001) .موسوعة شرح المصطلحات النفسية. دار النهضة العربية ، بيروت .

26- صالح ،حسن الداهري(2005).سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الإحتياجات الخاصة،الأردن: دار المنظمة العربية للتنمية الإدارية.وائل النشر والتوزيع.

27- صلاح ، فؤاد. قاموس مصطلحات علم النفس . ، القاهرة: دار النهضة العربية .

28- طارق، عبد الرؤوف محمد عامر (2007) . التفوق والموهبة و الإبداع والابتكار .ط1.عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

29- عبد المطلب ، أمين القريطي .(2004) .الموهوبون والمتفوقون . القاهرة : عالم المعرفة .

30- عجيلات ، عبد الباقي . (2016) .دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا.دكتوراه،علم الإجتماع،جامعة محمد الآمين دماغين419ص.سطيف .الجزائر.

31- عباس محمود عوض (1990) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، ، بيروت :دار النهضة العربية للطباعة

32- عباس محمود عوض (1996) : الموجز في الصحة النفسية ،، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

33- عبد الرحمان ، سيد سليمان وصفاء ، غازي أحمد(د،ت). المتفوقون عقليا خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم . ط1 .القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

34- عطوف ، محمد ياسين(1981) . قاموس مصطلحات علم النفس(عربي ، إنجليزي، فرنسي).ط1، بيروت : مؤسسة نوفل.

35- عتوتة ،صالح .(2018) :محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي . جامعة محمد ، سطيف ، مطبوعة dspace.univ– setif2.dz–.

36- فتحى ، عبد الرحمان جروان (1999) .الموهبة التفوق والإبداع ، دمشق:دار الجامعي للنشر والتوزيع .

37- فتحي عبد الرحمن، جروان (2002). الإبداع. ط1. الأردن: دار الفكر.

38- فتحي عبد الرحمان، جروان. (2002).أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ،عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

39- فتحي عبد الرحمن جروان (2008): أساليب الكشف عن الموهوبين، ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

40- فتحي عبد الرحمن جروان(2013)الموهبة والتّفوق،ط5 ،عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

41- فتيحة مقحوت .(2014) .أساليب المعاملة الوالدية للموهوبين والمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط . ماجستير .جامعة محمد خيضر ، بسكرة.الجزائر.

42- فؤاد أبو حطب وآخرون(1984).معجم علم النفس والتربية،الجزء الأول،القاهرة:الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

43- فاخر ، عاقل . قاموس علم النفس .

44- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ج3، ، بيروت ، لبنان : دار العلم للجميع.

45- القريطي ، عبد المطلب .(2013) .الموهوبون المتفوقون وخصائصهم اكتشافهم ورعايتهم . القاهرة ، مصر: عالم الكتب.

46- القاضي،دلال وآخرون .(2005).الإحصاء للإداريين والاقتصاديين .عمان،الأردن: :دار الحامد للنشر والتوزيع.

47- كاظم عبد النور وصباح فيصل حمزة(2015)الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين.مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية.جامعة بابل.العدد24 ،

48- الكبيسي،صلاح الدين(2005).إدارة المعرفة.ط2.القاهرة:المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

49- ليندة ، بن محرز(2019).منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية.برلين:إصدار المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية،ألمانيا .

50- ليندا سلفرمان،كريقر(2004). إرشاد الموهوبين والمتفوقين ترجمة و تعريب سعيد حسني العزة،ط1،الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

51- ماجدة ، السيد عبيد (2000) . تربية الموهوبين والمتفوقين .ط1. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

52- مام ، عواطف .(2017) . حلقة البحث ، مطبوعات جامعية ،المسيلة : جامعة بوضياف ، الجزائر.

53- محمد عبيدات، محمد أبونصار، عفلة مبيصين (1999): منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، الأردن: دار وائل،.

54- محمد منير حجاب، (2002)، ط3، القاهرة: دار الفجر.

55- محمد،،مصطفى أحمد (1996) . التكيف الاجتماعي .ط1. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

56- محمد السيد ،الهابط (2003) . التكيف والصحة النفسيّة . ط3.الاسكندرية : المكتبة الجامعية الحديثة.

57- محمود ،أبوعلام،(2012) .مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية .ط6.القاهرة :دار النشر للجامعات ،مصر .

58- مخيمر ،صلاح.(1995) . في ايجابية التوافق . بيروت : دار النهضة العربية.

59- مدحت ،عبد اللطيف وعوض عباس محمود.(1990).الصحة النفسيّة والتفوق الدراسي،بيروت:دار النهضة العربية.

60- منظمة اليونسكو(2003).سلسلة حماية التعليم والمفكرين ،منشورات عالمة.

61- مشاري،عبد العزيز بن عيسى الدهام(2013).تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكيةللكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية. ماجيستر.تربية خاصة،181ص.جامعة الملك فيصل.المملكة العربية السعودية.

62- .مصطفى، فهمي (1987) دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة . : مطبعة القلم.

63- مصطفى ، النوري القمش (2011). مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي .ط3.عمان : دار المسيرة .

64- ملال خديجةّ(2017).السياقات النفسية المستخدمة وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين .دكتوراه، علم النفس،كلية العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة، جامعة وهران،279ص.الجزائر.

65- ناديا هايل، السرور(1999).الخصائص السلوكيّة للطلبة المتمييزين.جامعة قطر.

66- نوال ،محمد عطية (2001).علم النفس و التكيف النفسي و الاجتماعي . ط1. ،القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

الملاحق

ملحق رقم 1 استمارة تحكييم المقياس

جامعة محمد بـــــوضياف–المسيـــــــــلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تقوم الطالبة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: **"علاقة التّكيف بالخصائص السلوكيّة لدى المتّفوقين دراسيّا"**ولتحقيق هذا الغرض قامت الطالبة بمحاولة تكييف مقياسين وهما (مقياس الخصائص السلوكية ومقياس التكيف) لقياس متغيري الدراسة لذا نرجو منكم أساتذتي الأفاضل التّعاون معنا في تحكيم المقياسين بصدق وموضوعية .

اعداد الطالبة: **تحت اشراف :**

–عرعار فضيلة **بوزناد سميرة**

السنة الجامعية :2020/2019م

ملحق رقم : 2

قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيانين:التكيف والخصائص السلوكية

اسم الأستاذ	الرتبة	التخصص
د،أ. ضياف زين الدين	أستاذ محاضر (أ)	علم النفس العمل و التظيم
د .سعيد بو جلال	أستاذ محاضر (أ)	علم النفس الاجتماعي
د. مام عواطف	أستاذة محاضرة (أ)	علوم التربية
د. بركات عبد الحق	أستاذ محاضر (أ)	علوم التربية
د.أسماء عبد العزيز إبراهيمي	أستاذة محاضرة (ب)	علم النفس عيادي
د. ميمون حدة	أستاذة محاضرة (أ)	قياس

الملحق رقم:3

جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه تقوم الطالبة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان: " **علاقة التكيف بالخصائص السلوكية لدى المتفوقين دراسيا**" ولتحقيق هذا الغرض تقوم الطالبة بتطبيق مقياسين وهما (مقياس الخصائص السلوكية ومقياس التكيف) لذا نرجوا منكم أعزائي التلاميذ التعاون معنا في الإجابة على فقرات المقياسين بصدق وموضوعية علما بأن البيانات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة.

البيانات الأولية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص: علمي ☐ أدبي ☐

تاريخ الميلاد: ...../...../.....

المستوى التعليمي: أولى ثانوي ☐ ثانية ثانوي ☐

معدل شهادة الأهلية: .....معدل الفصل الأول: .....

اعداد الطالبة:

– عرعار فضيلة

السنة الجامعية **2020/2019**

مقياس الخصائص السلوكيّة

رقم العبارة	العبـــــــــارات	البدائل				
		بدا	ادرا	احيانا	البا	دائما
1	لدي القدرة على فهم العلاقة بين السبب والنتيجة بسرعة					
2	قادر على فهم الموضوعات المعقدة بتعليلها على جزئيات					
3	أستطيع التعامل مع الاختصارات أثناء التعلم					
4	لدي القدرة على حفظ المعلومات واسترجاعها					
5	لا أساير الآخرين في كل شيء					
6	بإمكاني اقتراح الأفكار الجديدة غير العادية					
7	أميل إلى المخاطرة والمغامرة في أغلب الأحيان					
8	أميل إلى رؤية الجوانب المضحكة في المواقف					
9	قادر على تحمل المسؤولية					
10	محبوب ومحترم من قبل زملائي في الصف					
11	لدي القدرة على التواصل مع الآخرين					
12	لدي القدرة على مساعدة من يريد المساعدة من الآخرين					
13	أتعاون مع أساتذتي وزملائي لإنجاز الأنشطة الصيفية					
14	لدي إصرار في الحصول على المعلومات التي تثير اهتمامي					
15	أستمر في إنجاز العمل الموكل ألي حتى النهاية					
16	أتحمل مسؤولية نتائج الأعمال التي أقوم بها					
17	أشارك بكثرة في المناقشات التي لها علاقة باهتماماتي					
18	أحتاج إلى الحث والتشجيع من الآخرين لمساعدتي في إنجاز الأعمال الموكلة إلي					
19	أتطوع دائما للمشاركة في المسرحيات التي تجرى خلال الفصل الدراسي					

20	أتذكر الأنغام الموسيقية بسهولة وأعيد عزفها					
21	لدي القدرة على استعمال الإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه للتعبير عن مشاعري					
22	أركز لفترة طويلة من الوقت أثناء عمل المشاريع					
23	لدي القدرة على تقمص خصائص ومزاج الشخصيات وأقوم بتمثيلها					
24	لدي القدرة على نقل المعلومات شفهيا من خلال الإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد					
25	لدي اهتمام كبير بأعمال زملائي الطلبة وأقضي وقت طويل في مناقشة هذه الأعمال					
26	أستخدم خبرتي في الكلام لتقديم المعنى بصورة أوضح					
27	لدي أسلوب مشوق في سرد القصص شفهيا					
28	لدي القدرة على صياغة الأفكار بطريقة موجزة					
29	لدي القدرة على وصف الأشياء بشكل واضح ودقيق					
30	أمتلك مجموعة واسعة من المهارات التكنولوجية					
31	أستطيع تعلم البرامج الجديدة دون تدريب					
32	أقضي وقت فراغي بتطوير مهاراتي التكنولوجية					
33	أقدم مساعدة للآخرين في إيجاد حل للمشاكل المرتبطة بالتكنولوجيا					
34	أستخدم مهاراتي في التكنولوجيا لدمج الأشياء للحصول على منتجات إبداعية					
35	أنتهز بشغف الفرص المتاحة لاستخدام التكنولوجيا					
36	لدي اهتمام كبير بالقراءة					
37	أستطيع التركيز في القراءة لفترات طويلة من الوقت					
38	درجة اهتمامي بالقراءة تعتمد على نوع المواد التي أقرأها					
39	أستطيع تنظيم البيانات لأكتشف أنماطا في الرياضيات					
40	أستمتع بمحاولاتي لحل المسائل الرياضية الصعبة وأحب الألغاز					
41	أستطيع فهم المصطلحات الجديدة بسهولة					
42	أستطيع إيجاد طرق إبداعية لحل المسائل الرياضية					
	لدي فضول علمي حول العمليات العلمية					

43						
44	لدي حماس كبير في مناقشة المواضيع العلمية					
45	لدي اهتمام كبير بالعلم والبحوث العلمية					
46	أحدد المعلومات والمعطيات اللازمة لإنجاز مهمة ما					

مقياس التكيف:

لرقم	العـــــــــــــبارات	البدائل				
		أبدا	ادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	لدي ثقة بأفراد أسرتي					
2	علاقتي طيبة مع أفراد أسرتي					
3	أتعرض للنقد من طرف أسرتي					
4	تدعم أسرتي قراراتي واختياراتي					
5	تحاول أسرتي السيطرة علي					
6	جو أسرتي مليء بالمشاكل					
7	أعتمد على أسرتي عندما تواجهني مشاكل					
8	توفر لب أسرتي الجو المناسب للدراسة					
9	يتسم جو أسرتي بالمودة والتفاهم والحوار					
10	أرغب في أن أترك المنزل					
11	أشعر بالوحدة					
12	ينفذ صبري بسهولة					
13	أشعر بالإحباط					
14	أشعر بالخوف					
15	أغضب لأتفه الأسباب					
16	لدي الثقة بنفسي					
17	يضايقني شعوري بالنقص					
18	أشعر بالحزن					
19	أنا غير راض عن تخصصي					
20	يزعجني عدم توفر الكتب التي نحتاجها					
21	أشعر بعدم الحماس للدراسة					
22	أنظم أوقات دراستي جيدا					
23	أعاني من صعوبة التركيز أثناء الدراسة					
24	أجد صعوبة في فهم بعض المواد					
25	قاعات التدريس غير ملائمة للتعلم					
26	أتقبل نقد الآخرين لي بمرونة					
27	أتردد في دخول مكان مكتظ بالناس					
	أشعر بالتقدير من طرف زملائي					

28						
29	أتشاجر مع الآخرين لأتفه الأسباب					
30	أشعر بالارتياح مع الآخرين					
31	علاقتي جيدة مع زملائي					
32	أواجه مشكلات صعبة مختلفة					
33	تستلزم صحتي الرعاية الطبية					
34	أعاني من الإرهاق والتعب					
35	من السهل عليا الاختلاط بالناس					

ملحق رقم 4 :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عرعار وصيلة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119610995011550002

والصادرة بتاريخ: 2019 - 04 - 10

عن دائرة: المسيلة

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها: التكيف وعلاقته بالبرامج الأسلوكية لدى المتفوقين دراسيا.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/06/26

إمضاء المعني

2020 جوان 25
رئيس المجلس الشعبي البلدي
عن المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية
مختار رصيف

ملحق رقم 5: الدراسة الاستطلاعية (التكيف)

Corrélations

		Q1	Q2	Q3	Q4	Q5	Q6	Q7	Q8	Q9	Q10	التكيف الأسري
Q1	Corrélation de Pearson	1	,702**	,487**	,676**	,396*	,363*	,376*	,470**	0,265	,457*	,713**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,006	0,000	0,030	0,049	0,040	0,009	0,157	0,011	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q2	Corrélation de Pearson	,702**	1	0,235	,475**	,638**	,402*	,507**	0,321	,556**	,608**	,774**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,211	0,008	0,000	0,028	0,004	0,084	0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q3	Corrélation de Pearson	,487**	0,235	1	,374*	0,285	0,265	0,235	0,359	0,306	,420*	,642**
	Sig. (bilatérale)	0,006	0,211		0,042	0,127	0,158	0,212	0,052	0,100	0,021	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q4	Corrélation de Pearson	,676**	,475**	,374*	1	0,187	0,320	0,157	0,269	0,198	0,235	,505**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,008	0,042		0,322	0,085	0,406	0,151	0,294	0,212	0,004
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q5	Corrélation de Pearson	,396*	,638**	0,285	0,187	1	0,315	0,253	0,292	,369*	,385*	,659**
	Sig. (bilatérale)	0,030	0,000	0,127	0,322		0,090	0,177	0,117	0,045	0,036	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q6	Corrélation de Pearson	,363*	,402*	0,265	0,320	0,315	1	0,339	0,132	,437*	,423*	,600**
	Sig. (bilatérale)	0,049	0,028	0,158	0,085	0,090		0,067	0,486	0,016	0,020	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q7	Corrélation de Pearson	,376*	,507**	0,235	0,157	0,253	0,339	1	0,263	,589**	,866**	,585**
	Sig. (bilatérale)	0,040	0,004	0,212	0,406	0,177	0,067		0,161	0,001	0,000	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q8	Corrélation de Pearson	,470**	0,321	0,359	0,269	0,292	0,132	0,263	1	0,321	0,268	,476**
	Sig. (bilatérale)	0,009	0,084	0,052	0,151	0,117	0,486	0,161		0,083	0,152	0,008
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q9	Corrélation de Pearson	0,265	,556**	0,306	0,198	,369*	,437*	,589**	0,321	1	,748**	,746**
	Sig. (bilatérale)	0,157	0,001	0,100	0,294	0,045	0,016	0,001	0,083		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q10	Corrélation de Pearson	,457*	,608**	,420*	0,235	,385*	,423*	,866**	0,268	,748**	1	,759**
	Sig. (bilatérale)	0,011	0,000	0,021	0,212	0,036	0,020	0,000	0,152	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
التكيف الأسري	Corrélation de Pearson	,713**	,774**	,642**	,505**	,659**	,600**	,585**	,476**	,746**	,759**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,004	0,000	0,000	0,001	0,008	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		Q11	Q12	Q13	Q14	Q15	Q16	Q17	Q18	التكيف النفسي
Q11	Corrélation de Pearson	1	0,282	,758**	0,347	0,221	,398*	,799**	,594**	,808**
	Sig. (bilatérale)		0,132	0,000	0,060	0,240	0,029	0,000	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q12	Corrélation de Pearson	0,282	1	,363*	0,234	,404*	0,119	0,263	0,049	,548**
	Sig. (bilatérale)	0,132		0,048	0,212	0,027	0,533	0,160	0,799	0,002
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q13	Corrélation de Pearson	,758**	,363*	1	,481**	,548**	,572**	,589**	,723**	,919**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,048		0,007	0,002	0,001	0,001	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q14	Corrélation de Pearson	0,347	0,234	,481**	1	0,141	,542**	0,275	0,287	,548**
	Sig. (bilatérale)	0,060	0,212	0,007		0,457	0,002	0,141	0,125	0,002
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q15	Corrélation de Pearson	0,221	,404*	,548**	0,141	1	0,156	0,138	,414*	,599**
	Sig. (bilatérale)	0,240	0,027	0,002	0,457		0,412	0,467	0,023	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q16	Corrélation de Pearson	,398*	0,119	,572**	,542**	0,156	1	0,232	,450*	,574**
	Sig. (bilatérale)	0,029	0,533	0,001	0,002	0,412		0,218	0,013	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q17	Corrélation de Pearson	,799**	0,263	,589**	0,275	0,138	0,232	1	,448*	,705**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,160	0,001	0,141	0,467	0,218		0,013	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
Q18	Corrélation de Pearson	,594**	0,049	,723**	0,287	,414*	,450*	,448*	1	,714**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,799	0,000	0,125	0,023	0,013	0,013		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
التكيف النفسي	Corrélation de Pearson	,808**	,548**	,919**	,548**	,599**	,574**	,705**	,714**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,002	0,000	0,002	0,000	0,001	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		Q19	Q20	Q21	Q22	Q23	Q24	Q25	التكيف الدراسي
Q19	Corrélation de Pearson	1	,680**	0,332	,497**	0,336	0,285	0,310	,688**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,073	0,005	0,070	0,126	0,095	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q20	Corrélation de Pearson	,680**	1	0,205	,499**	0,306	,391*	,426*	,705**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,276	0,005	0,100	0,032	0,019	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q21	Corrélation de Pearson	0,332	0,205	1	,555**	,404*	0,099	0,093	,612**
	Sig. (bilatérale)	0,073	0,276		0,001	0,027	0,604	0,625	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q22	Corrélation de Pearson	,497**	,499**	,555**	1	,794**	0,278	0,310	,829**
	Sig. (bilatérale)	0,005	0,005	0,001		0,000	0,137	0,095	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q23	Corrélation de Pearson	0,336	0,306	,404*	,794**	1	0,188	0,203	,689**
	Sig. (bilatérale)	0,070	0,100	0,027	0,000		0,319	0,282	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q24	Corrélation de Pearson	0,285	,391*	0,099	0,278	0,188	1	,811**	,623**
	Sig. (bilatérale)	0,126	0,032	0,604	0,137	0,319		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q25	Corrélation de Pearson	0,310	,426*	0,093	0,310	0,203	,811**	1	,637**
	Sig. (bilatérale)	0,095	0,019	0,625	0,095	0,282	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
التكيف الدراسي	Corrélation de Pearson	,688**	,705**	,612**	,829**	,689**	,623**	,637**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		Q26	Q27	Q28	Q29	Q30	Q31	Q35	التكيف الاجتماعي
Q26	Corrélation de Pearson	1	0,020	,931**	,420*	0,213	0,304	0,021	,666**
	Sig. (bilatérale)		0,918	0,000	0,021	0,259	0,102	0,913	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q27	Corrélation de Pearson	0,020	1	0,062	-0,028	,396*	-0,022	0,266	,427*
	Sig. (bilatérale)	0,918		0,745	0,882	0,030	0,906	0,155	0,019
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q28	Corrélation de Pearson	,931**	0,062	1	,440*	0,272	0,319	0,044	,703**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,745		0,015	0,145	0,086	0,819	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q29	Corrélation de Pearson	,420*	-0,028	,440*	1	0,249	,730**	0,150	,677**
	Sig. (bilatérale)	0,021	0,882	0,015		0,184	0,000	0,430	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q30	Corrélation de Pearson	0,213	,396*	0,272	0,249	1	,457*	0,264	,659**
	Sig. (bilatérale)	0,259	0,030	0,145	0,184		0,011	0,158	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q31	Corrélation de Pearson	0,304	-0,022	0,319	,730**	,457*	1	0,237	,682**
	Sig. (bilatérale)	0,102	0,906	0,086	0,000	0,011		0,208	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
Q35	Corrélation de Pearson	0,021	0,266	0,044	0,150	0,264	0,237	1	,481**
	Sig. (bilatérale)	0,913	0,155	0,819	0,430	0,158	0,208		0,007
	N	30	30	30	30	30	30	30	30
التكيف الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,666**	,427*	,703**	,677**	,659**	,682**	,481**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,019	0,000	0,000	0,000	0,000	0,007	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		Q32	Q33	Q34	التكيف الصحي
Q32	Corrélation de Pearson	1	0,077	,559**	,749**
	Sig. (bilatérale)		0,685	0,001	0,000
	N	30	30	30	30
Q33	Corrélation de Pearson	0,077	1	0,110	,599**
	Sig. (bilatérale)	0,685		0,564	0,000
	N	30	30	30	30
Q34	Corrélation de Pearson	,559**	0,110	1	,770**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,564		0,000
	N	30	30	30	30
التكيف الصحي	Corrélation de Pearson	,749**	,599**	,770**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		التكيف الأسري	التكيف النفسي	التكيف الدراسي	التكيف الاجتماعي	التكيف الصحي	التكيف
التكيف الأسري	Corrélation de Pearson	1	,659**	,522**	0,295	,463**	,803**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,003	0,113	0,010	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
التكيف النفسي	Corrélation de Pearson	,659**	1	,514**	,475**	,374*	,853**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,004	0,008	0,042	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
التكيف الدراسي	Corrélation de Pearson	,522**	,514**	1	,397*	0,352	,784**
	Sig. (bilatérale)	0,003	0,004		0,030	0,057	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
التكيف الاجتماعي	Corrélation de Pearson	0,295	,475**	,397*	1	0,087	,649**
	Sig. (bilatérale)	0,113	0,008	0,030		0,647	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
التكيف الصحي	Corrélation de Pearson	,463**	,374*	0,352	0,087	1	,528**
	Sig. (bilatérale)	0,010	0,042	0,057	0,647		0,003
	N	30	30	30	30	30	30
التكيف	Corrélation de Pearson	,803**	,853**	,784**	,649**	,528**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,003	
	N	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,795	7

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,821	8

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,847	10

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,907	35

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,774	3

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,711	7

الدراسة الاستطلاعية للخصائص السلوكية

Corrélations

		A1	A2	A3	A4	A5	A6	A7	A8	A9	A10	A11	A12	A13	المعرفي
A1	Corrélation de Pearson	1	,757**	0,198	0,294	0,305	0,346	-0,054	-0,016	0,345	,397*	0,282	0,014	-0,037	,417*
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,294	0,114	0,101	0,061	0,777	0,934	0,062	0,030	0,132	0,940	0,846	0,022
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A2	Corrélation de Pearson	,757**	1	0,087	0,212	0,202	0,328	0,120	0,172	0,213	0,301	0,267	0,206	0,157	,453*
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,647	0,260	0,284	0,077	0,527	0,363	0,258	0,107	0,155	0,276	0,408	0,012
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A3	Corrélation de Pearson	0,198	0,087	1	,695**	,915**	0,039	0,068	0,171	,894**	,880**	0,161	0,076	0,107	,656**
	Sig. (bilatérale)	0,294	0,647		0,000	0,000	0,840	0,722	0,367	0,000	0,000	0,395	0,690	0,573	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A4	Corrélation de Pearson	0,294	0,212	,695**	1	,812**	-0,104	0,205	0,295	,693**	,778**	0,002	0,214	0,248	,677**
	Sig. (bilatérale)	0,114	0,260	0,000		0,000	0,585	0,277	0,114	0,000	0,000	0,992	0,257	0,187	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A5	Corrélation de Pearson	0,305	0,202	,915**	,812**	1	-0,015	0,136	0,241	,898**	,967**	0,110	0,147	0,182	,736**
	Sig. (bilatérale)	0,101	0,284	0,000	0,000		0,939	0,474	0,200	0,000	0,000	0,561	0,437	0,334	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A6	Corrélation de Pearson	0,346	0,328	0,039	-0,104	-0,015	1	0,217	0,207	0,084	0,056	,918**	0,256	0,252	,402*
	Sig. (bilatérale)	0,061	0,077	0,840	0,585	0,939		0,250	0,273	0,659	0,769	0,000	0,172	0,179	0,028
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A7	Corrélation de Pearson	-0,054	0,120	0,068	0,205	0,136	0,217	1	,940**	0,033	0,148	0,119	,821**	,772**	,628**
	Sig. (bilatérale)	0,777	0,527	0,722	0,277	0,474	0,250		0,000	0,863	0,436	0,531	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A8	Corrélation de Pearson	-0,016	0,172	0,171	0,295	0,241	0,207	,940**	1	0,144	0,257	0,199	,763**	,713**	,692**
	Sig. (bilatérale)	0,934	0,363	0,367	0,114	0,200	0,273	0,000		0,448	0,170	0,291	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A9	Corrélation de Pearson	0,345	0,213	,894**	,693**	,898**	0,084	0,033	0,144	1	,931**	0,217	0,145	0,181	,709**
	Sig. (bilatérale)	0,062	0,258	0,000	0,000	0,000	0,659	0,863	0,448		0,000	0,250	0,445	0,339	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A10	Corrélation de Pearson	,397*	0,301	,880**	,778**	,967**	0,056	0,148	0,257	,931**	1	0,190	0,180	0,218	,779**
	Sig. (bilatérale)	0,030	0,107	0,000	0,000	0,000	0,769	0,436	0,170	0,000		0,315	0,341	0,248	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A11	Corrélation de Pearson	0,282	0,267	0,161	0,002	0,110	,918**	0,119	0,199	0,217	0,190	1	0,156	0,197	,429*
	Sig. (bilatérale)	0,132	0,155	0,395	0,992	0,561	0,000	0,531	0,291	0,250	0,315		0,411	0,296	0,018
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A12	Corrélation de Pearson	0,014	0,206	0,076	0,214	0,147	0,256	,821**	,763**	0,145	0,180	0,156	1	,956**	,671**
	Sig. (bilatérale)	0,940	0,276	0,690	0,257	0,437	0,172	0,000	0,000	0,445	0,341	0,411		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A13	Corrélation de Pearson	-0,037	0,157	0,107	0,248	0,182	0,252	,772**	,713**	0,181	0,218	0,197	,956**	1	,671**
	Sig. (bilatérale)	0,846	0,408	0,573	0,187	0,334	0,179	0,000	0,000	0,339	0,248	0,296	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
المعرفي	Corrélation de Pearson	,417*	,453*	,656**	,677**	,736**	,402*	,628**	,692**	,709**	,779**	,429*	,671**	,671**	1
	Sig. (bilatérale)	0,022	0,012	0,000	0,000	0,000	0,028	0,000	0,000	0,000	0,000	0,018	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		A14	A15	A16	A17	A18	A19	الدافعي
A14	Corrélation de Pearson	1	,528**	0,123	0,096	0,234	-0,065	,569**
	Sig. (bilatérale)		0,003	0,516	0,615	0,214	0,734	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30
A15	Corrélation de Pearson	,528**	1	0,173	-0,207	-0,161	-0,090	,412*
	Sig. (bilatérale)	0,003		0,360	0,273	0,396	0,638	0,024
	N	30	30	30	30	30	30	30
A16	Corrélation de Pearson	0,123	0,173	1	0,259	,445*	0,177	,630**
	Sig. (bilatérale)	0,516	0,360		0,167	0,014	0,351	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A17	Corrélation de Pearson	0,096	-0,207	0,259	1	,803**	0,347	,628**
	Sig. (bilatérale)	0,615	0,273	0,167		0,000	0,060	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A18	Corrélation de Pearson	0,234	-0,161	,445*	,803**	1	,374*	,745**
	Sig. (bilatérale)	0,214	0,396	0,014	0,000		0,042	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A19	Corrélation de Pearson	-0,065	-0,090	0,177	0,347	,374*	1	,485**
	Sig. (bilatérale)	0,734	0,638	0,351	0,060	0,042		0,007
	N	30	30	30	30	30	30	30
الدافعي	Corrélation de Pearson	,569**	,412*	,630**	,628**	,745**	,485**	1
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,024	0,000	0,000	0,000	0,007	
	N	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		A20	A21	A22	A23	A24	A25	الوجداني
A20	Corrélation de Pearson	1	0,267	0,076	0,359	0,302	0,263	,603**
	Sig. (bilatérale)		0,154	0,688	0,052	0,105	0,160	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A21	Corrélation de Pearson	0,267	1	,375*	0,304	0,123	0,199	,631**
	Sig. (bilatérale)	0,154		0,041	0,103	0,517	0,292	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A22	Corrélation de Pearson	0,076	,375*	1	0,307	0,141	0,162	,512**
	Sig. (bilatérale)	0,688	0,041		0,099	0,459	0,393	0,004
	N	30	30	30	30	30	30	30
A23	Corrélation de Pearson	0,359	0,304	0,307	1	0,135	0,077	,575**
	Sig. (bilatérale)	0,052	0,103	0,099		0,477	0,685	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30
A24	Corrélation de Pearson	0,302	0,123	0,141	0,135	1	,910**	,704**
	Sig. (bilatérale)	0,105	0,517	0,459	0,477		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
A25	Corrélation de Pearson	0,263	0,199	0,162	0,077	,910**	1	,710**
	Sig. (bilatérale)	0,160	0,292	0,393	0,685	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
الوجداني	Corrélation de Pearson	,603**	,631**	,512**	,575**	,704**	,710**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,004	0,001	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

		A26	A27	A28	A29	A30	A31	A32	A33	A34	A35	A36	A37	A38	A39	A40	A41	A42	A43	A44	A45	A46	الأدائي
A26	Corrélation de Pearson	1	,467**	0,326	0,272	,738**	,448*	0,230	0,284	,488**	0,201	0,144	-0,035	0,018	0,161	0,118	0,201	0,146	-0,024	-0,207	-0,153	-0,316	,433*
	Sig. (bilatérale)		0,009	0,079	0,146	0,000	0,013	0,222	0,128	0,006	0,286	0,447	0,854	0,926	0,396	0,535	0,288	0,441	0,898	0,274	0,419	0,089	0,017
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A27	Corrélation de Pearson	,467**	1	0,323	0,293	,680**	,894**	0,210	0,359	,376*	0,328	0,014	-0,006	0,014	0,148	-0,134	-0,085	0,204	-0,023	0,166	0,205	0,200	,509**
	Sig. (bilatérale)	0,009		0,082	0,116	0,000	0,000	0,266	0,051	0,041	0,077	0,942	0,976	0,942	0,436	0,479	0,656	0,281	0,905	0,379	0,277	0,290	0,004
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A28	Corrélation de Pearson	0,326	0,323	1	,620**	,438*	,409*	,850**	,682**	,589**	,530**	0,192	0,171	0,192	0,194	0,232	0,353	0,252	0,086	0,078	0,130	0,040	,697**
	Sig. (bilatérale)	0,079	0,082		0,000	0,015	0,025	0,000	0,000	0,001	0,003	0,310	0,367	0,310	0,304	0,217	0,056	0,179	0,653	0,681	0,494	0,833	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A29	Corrélation de Pearson	0,272	0,293	,620**	1	,423*	0,326	,779**	,944**	,668**	,563**	,384*	0,297	0,320	0,208	0,224	0,215	0,141	0,347	0,219	0,237	0,231	,783**
	Sig. (bilatérale)	0,146	0,116	0,000		0,020	0,078	0,000	0,000	0,000	0,001	0,036	0,110	0,085	0,270	0,234	0,254	0,458	0,060	0,245	0,207	0,219	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A30	Corrélation de Pearson	,738**	,680**	,438*	,423*	1	,686**	,362*	,429*	,426*	,458*	0,261	0,199	0,261	0,053	-0,008	0,059	0,301	0,225	0,138	0,235	0,166	,672**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,015	0,020		0,000	0,049	0,018	0,019	0,011	0,164	0,292	0,164	0,782	0,968	0,759	0,106	0,233	0,467	0,212	0,381	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

A31	Corrélation de Pearson	,448*	,894**	,409*	0,326	,686**	1	0,319	,389*	0,327	0,340	0,060	0,028	0,060	0,197	-0,068	-0,008	0,174	0,060	0,188	0,213	0,229	,564**
	Sig. (bilatérale)	0,013	0,000	0,025	0,078	0,000		0,085	0,034	0,078	0,066	0,753	0,884	0,753	0,298	0,721	0,968	0,358	0,755	0,321	0,258	0,224	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A32	Corrélation de Pearson	0,230	0,210	,850**	,779**	,362*	0,319	1	,834**	,574**	,449*	0,208	0,199	0,255	0,291	,421*	,442*	0,215	0,351	0,213	0,287	0,257	,772**
	Sig. (bilatérale)	0,222	0,266	0,000	0,000	0,049	0,085		0,000	0,001	0,013	0,270	0,292	0,173	0,119	0,021	0,014	0,254	0,057	0,258	0,124	0,171	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A33	Corrélation de Pearson	0,284	0,359	,682**	,944**	,429*	,389*	,834**	1	,643**	,542**	0,308	0,286	0,308	0,174	0,286	0,275	0,136	0,285	0,243	0,228	0,223	,798**
	Sig. (bilatérale)	0,128	0,051	0,000	0,000	0,018	0,034	0,000		0,000	0,002	0,098	0,125	0,098	0,357	0,126	0,142	0,475	0,127	0,195	0,225	0,237	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A34	Corrélation de Pearson	,488**	,376*	,589**	,668**	,426*	0,327	,574**	,643**	1	,430*	0,295	0,069	0,067	0,337	0,316	0,304	,431*	0,013	-0,159	0,023	-0,019	,660**
	Sig. (bilatérale)	0,006	0,041	0,001	0,000	0,019	0,078	0,001	0,000		0,018	0,114	0,717	0,723	0,069	0,089	0,103	0,017	0,946	0,400	0,904	0,921	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A35	Corrélation de Pearson	0,201	0,328	,530**	,563**	,458*	0,340	,449*	,542**	,430*	1	,539**	,521**	,440*	0,010	-0,051	-0,172	0,000	0,278	0,219	0,291	0,267	,643**
	Sig. (bilatérale)	0,286	0,077	0,003	0,001	0,011	0,066	0,013	0,002	0,018		0,002	0,003	0,015	0,956	0,787	0,363	1,000	0,136	0,244	0,119	0,153	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A36	Corrélation de Pearson	0,144	0,014	0,192	,384*	0,261	0,060	0,208	0,308	0,295	,539**	1	,854**	,791**	-0,128	0,033	-0,099	-0,102	0,154	0,238	0,337	0,291	,511**
	Sig. (bilatérale)	0,447	0,942	0,310	0,036	0,164	0,753	0,270	0,098	0,114	0,002		0,000	0,000	0,500	0,864	0,603	0,591	0,418	0,204	0,069	0,119	0,004
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A37	Corrélation de Pearson	-0,035	-0,006	0,171	0,297	0,199	0,028	0,199	0,286	0,069	,521**	,854**	1	,946**	-0,185	0,040	-0,083	-0,240	0,197	,395*	,457*	,422*	,478**
	Sig. (bilatérale)	0,854	0,976	0,367	0,110	0,292	0,884	0,292	0,125	0,717	0,003	0,000		0,000	0,327	0,833	0,663	0,201	0,298	0,031	0,011	0,020	0,008
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

A38	Corrélation de Pearson	0,018	0,014	0,192	0,320	0,261	0,060	0,255	0,308	0,067	,440*	,791**	,946**	1	-0,128	0,006	-0,022	-0,198	0,154	0,348	,415*	,407*	,491**
	Sig. (bilatérale)	0,926	0,942	0,310	0,085	0,164	0,753	0,173	0,098	0,723	0,015	0,000	0,000		0,500	0,974	0,907	0,294	0,418	0,060	0,023	0,026	0,006
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A39	Corrélation de Pearson	0,161	0,148	0,194	0,208	0,053	0,197	0,291	0,174	0,337	0,010	-0,128	-0,185	-0,128	1	,481**	,531**	,608**	0,309	0,154	0,149	0,197	,379*
	Sig. (bilatérale)	0,396	0,436	0,304	0,270	0,782	0,298	0,119	0,357	0,069	0,956	0,500	0,327	0,500		0,007	0,003	0,000	0,096	0,415	0,432	0,297	0,039
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A40	Corrélation de Pearson	0,118	-0,134	0,232	0,224	-0,008	-0,068	,421*	0,286	0,316	-0,051	0,033	0,040	0,006	,481**	1	,874**	0,305	,438*	0,177	0,302	0,242	,420*
	Sig. (bilatérale)	0,535	0,479	0,217	0,234	0,968	0,721	0,021	0,126	0,089	0,787	0,864	0,833	0,974	0,007		0,000	0,102	0,015	0,350	0,105	0,198	0,021
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A41	Corrélation de Pearson	0,201	-0,085	0,353	0,215	0,059	-0,008	,442*	0,275	0,304	-0,172	-0,099	-0,083	-0,022	,531**	,874**	1	0,345	0,252	0,035	0,155	0,085	,384*
	Sig. (bilatérale)	0,288	0,656	0,056	0,254	0,759	0,968	0,014	0,142	0,103	0,363	0,603	0,663	0,907	0,003	0,000		0,062	0,180	0,855	0,413	0,654	0,036
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A42	Corrélation de Pearson	0,146	0,204	0,252	0,141	0,301	0,174	0,215	0,136	,431*	0,000	-0,102	-0,240	-0,198	,608**	0,305	0,345	1	0,340	0,210	0,247	0,266	,371*
	Sig. (bilatérale)	0,441	0,281	0,179	0,458	0,106	0,358	0,254	0,475	0,017	1,000	0,591	0,201	0,294	0,000	0,102	0,062		0,066	0,264	0,188	0,155	0,043
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A43	Corrélation de Pearson	-0,024	-0,023	0,086	0,347	0,225	0,060	0,351	0,285	0,013	0,278	0,154	0,197	0,154	0,309	,438*	0,252	0,340	1	,729**	,737**	,655**	,499**
	Sig. (bilatérale)	0,898	0,905	0,653	0,060	0,233	0,755	0,057	0,127	0,946	0,136	0,418	0,298	0,418	0,096	0,015	0,180	0,066		0,000	0,000	0,000	0,005
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A44	Corrélation de Pearson	-0,207	0,166	0,078	0,219	0,138	0,188	0,213	0,243	-0,159	0,219	0,238	,395*	0,348	0,154	0,177	0,035	0,210	,729**	1	,822**	,729**	,445*
	Sig. (bilatérale)	0,274	0,379	0,681	0,245	0,467	0,321	0,258	0,195	0,400	0,244	0,204	0,031	0,060	0,415	0,350	0,855	0,264	0,000		0,000	0,000	0,014
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A45	Corrélation de Pearson	-0,153	0,205	0,130	0,237	0,235	0,213	0,287	0,228	0,023	0,291	0,337	,457*	,415*	0,149	0,302	0,155	0,247	,737**	,822**	1	,912**	,553**
	Sig. (bilatérale)	0,419	0,277	0,494	0,207	0,212	0,258	0,124	0,225	0,904	0,119	0,069	0,011	0,023	0,432	0,105	0,413	0,188	0,000	0,000		0,000	0,002
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
A46	Corrélation de Pearson	-0,316	0,200	0,040	0,231	0,166	0,229	0,257	0,223	-0,019	0,267	0,291	,422*	,407*	0,197	0,242	0,085	0,266	,655**	,729**	,912**	1	,490**
	Sig. (bilatérale)	0,089	0,290	0,833	0,219	0,381	0,224	0,171	0,237	0,921	0,153	0,119	0,020	0,026	0,297	0,198	0,654	0,155	0,000	0,000	0,000		0,006
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الأداء	Corrélation de Pearson	,433*	,509**	,697**	,783**	,672**	,564**	,772**	,798**	,660**	,643**	,511**	,478**	,491**	,379*	,420*	,384*	,371*	,499**	,445*	,553**	,490**	1
	Sig. (bilatérale)	0,017	0,004	0,000	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,004	0,008	0,006	0,039	0,021	0,036	0,043	0,005	0,014	0,002	0,006	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Corrélations

		المعرفي	الدافعي	الوجداني	الأدائي	الخصائص السلوكية
المعرفي	Corrélation de Pearson	1	0,147	0,307	0,083	,585**
	Sig. (bilatérale)		0,439	0,098	0,661	0,001
	N	30	30	30	30	30
الدافعي	Corrélation de Pearson	0,147	1	0,150	,726**	,714**
	Sig. (bilatérale)	0,439		0,430	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30
الوجداني	Corrélation de Pearson	0,307	0,150	1	0,305	,550**
	Sig. (bilatérale)	0,098	0,430		0,102	0,002
	N	30	30	30	30	30
الأدائي	Corrélation de Pearson	0,083	,726**	0,305	1	,830**
	Sig. (bilatérale)	0,661	0,000	0,102		0,000
	N	30	30	30	30	30
الخصائص السلوكية	Corrélation de Pearson	,585**	,714**	,550**	,830**	1
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,002	0,000	
	N	30	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الثبات:

Statistiques de		Statistiques de		Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,685	6	0,726	6	0,864	13

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,887	21

Statistiques de	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,889	46

ملاحق الدراسة الأساسية:

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
التكيف	0,076	101	0,170	0,986	101	0,388
الخصائص السلوكية	0,069	101	,200*	0,985	101	0,331

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	24	23,8	23,8	23,8
	أنثى	77	76,2	76,2	100,0
	Total	101	100,0	100,0	

م الفصل 1					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 17	83	82,2	82,2	82,2
	من 17 فما فوق	18	17,8	17,8	100,0
	Total	101	100,0	100,0	

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف الأسري	ذكر	24	39,8333	4,55561	0,92991
	أنثى	77	40,3896	4,92618	0,56139
التكيف النفسي	ذكر	24	31,6667	4,24947	0,86742
	أنثى	77	29,5325	6,38581	0,72773
التكيف الدراسي	ذكر	24	23,4167	3,72905	0,76119
	أنثى	77	23,3117	3,89081	0,44340
التكيف الاجتماعي	ذكر	24	23,9583	3,44496	0,70320
	أنثى	77	23,9610	4,20038	0,47868
التكيف الصحي	ذكر	24	11,1250	2,47268	0,50473
	أنثى	77	10,2078	2,85315	0,32515
التكيف	ذكر	24	130,0000	10,32515	2,10761
	أنثى	77	127,4026	15,75742	1,79572

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف الأسري	Hypothèse de variances égales	0,178	0,674	-0,491	99	0,624	-0,55628	1,13211	-2,80264	1,69008
	Hypothèse de variances inégales			-0,512	41,165	0,611	-0,55628	1,08623	-2,74969	1,63714
التكيف النفسي	Hypothèse de variances égales	2,763	0,100	1,532	99	0,129	2,13420	1,39291	-0,62964	4,89804
	Hypothèse de variances inégales			1,885	58,066	0,064	2,13420	1,13226	-0,13221	4,40060
التكيف الدراسي	Hypothèse de variances égales	0,442	0,508	0,117	99	0,907	0,10498	0,90095	-1,68271	1,89267
	Hypothèse de variances inégales			0,119	39,868	0,906	0,10498	0,88091	-1,67560	1,88556
التكيف الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	2,031	0,157	-0,003	99	0,998	-0,00271	0,94389	-1,87559	1,87018
	Hypothèse de variances inégales			-0,003	46,248	0,997	-0,00271	0,85066	-1,71475	1,70934
التكيف الصحي	Hypothèse de variances égales	1,080	0,301	1,417	99	0,160	0,91721	0,64744	-0,36745	2,20187
	Hypothèse de variances inégales			1,528	43,769	0,134	0,91721	0,60040	-0,29299	2,12741
التكيف	Hypothèse de variances égales	4,680	0,033	0,757	99	0,451	2,59740	3,43093	-4,21030	9,40510
	Hypothèse de variances inégales			0,938	59,090	0,352	2,59740	2,76887	-2,94292	8,13773

Statistiques de groupe

م الفصل 1		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف الأسري	أقل من 17	83	40,1566	4,70724	0,51669
	من 17 فما فوق	18	40,7222	5,45361	1,28543
التكيف النفسي	أقل من 17	83	29,7831	5,88725	0,64621
	من 17 فما فوق	18	31,2222	6,53097	1,53936
التكيف الدراسي	أقل من 17	83	23,3494	3,83639	0,42110
	من 17 فما فوق	18	23,2778	3,93783	0,92816
التكيف الاجتماعي	أقل من 17	83	23,9639	4,15682	0,45627
	من 17 فما فوق	18	23,9444	3,40367	0,80225
التكيف الصحي	أقل من 17	83	10,3494	2,88577	0,31675
	من 17 فما فوق	18	10,7778	2,28950	0,53964
التكيف	أقل من 17	83	127,6024	14,60783	1,60342
	من 17 فما فوق	18	129,9444	15,08202	3,55487

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التكيف الأسري	Hypothèse de variances égales	0,182	0,671	-0,449	99	0,654	-0,56560	1,25937	-3,06446	1,93326
	Hypothèse de variances inégales			-0,408	22,814	0,687	-0,56560	1,38538	-3,43278	2,30159
التكيف النفسي	Hypothèse de variances égales	0,081	0,776	-0,922	99	0,359	-1,43909	1,56075	-4,53595	1,65777
	Hypothèse de variances inégales			-0,862	23,369	0,397	-1,43909	1,66950	-4,88970	2,01152
التكيف الدراسي	Hypothèse de variances égales	0,053	0,819	0,071	99	0,943	0,07162	1,00207	-1,91670	2,05994
	Hypothèse de variances inégales			0,070	24,504	0,945	0,07162	1,01921	-2,02965	2,17289
التكيف الاجتماعي	Hypothèse de variances égales	1,625	0,205	0,018	99	0,985	0,01941	1,04978	-2,06358	2,10240
	Hypothèse de variances inégales			0,021	29,144	0,983	0,01941	0,92293	-1,86778	1,90660
التكيف الصحي	Hypothèse de variances égales	2,439	0,122	-0,590	99	0,557	-0,42838	0,72606	-1,86903	1,01227
	Hypothèse de variances inégales			-0,685	29,994	0,499	-0,42838	0,62574	-1,70631	0,84955
التكيف	Hypothèse de variances égales	0,012	0,914	-0,613	99	0,541	-2,34203	3,81960	-9,92094	5,23687
	Hypothèse de variances inégales			-0,601	24,411	0,554	-2,34203	3,89975	-10,38355	5,69948

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفي	ذكر	24	47,4583	5,14130	1,04946
	أنثى	77	51,0779	5,51497	0,62849
الدافعي	ذكر	24	21,8333	4,56515	0,93186
	أنثى	77	24,4675	2,83579	0,32317
الوجداني	ذكر	24	19,3750	5,03736	1,02825
	أنثى	77	21,8182	3,61549	0,41202
الأدائي	ذكر	24	73,9583	12,81806	2,61647
	أنثى	77	79,2468	10,65383	1,21412
الخصائص السلوكية	ذكر	24	162,6250	22,01346	4,49348
	أنثى	77	176,6104	18,03298	2,05505

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
المعرفي	Hypothèse de variances égales	1,048	0,309	1,061	99	0,291	1,54953	1,46050	-1,34842	4,44748
	Hypothèse de variances inégales			1,243	30,427	0,223	1,54953	1,24671	-0,99508	4,09415
الدافعي	Hypothèse de variances égales	2,338	0,129	0,755	99	0,452	0,68608	0,90918	-1,11794	2,49009
	Hypothèse de variances inégales			1,001	37,871	0,323	0,68608	0,68558	-0,70197	2,07412
الوجداني	Hypothèse de variances égales	2,057	0,155	0,143	99	0,886	0,15395	1,07298	-1,97507	2,28296
	Hypothèse de variances inégales			0,167	30,062	0,869	0,15395	0,92331	-1,73154	2,03944
الأدائي	Hypothèse de variances égales	0,715	0,400	0,360	99	0,719	1,06961	2,96800	-4,81954	6,95877
	Hypothèse de variances inégales			0,414	29,576	0,682	1,06961	2,58262	-4,20797	6,34719
الخصائص السلوكية	Hypothèse de variances égales	1,693	0,196	0,668	99	0,506	3,45917	5,17788	-6,81487	13,73321
	Hypothèse de variances inégales			0,803	31,642	0,428	3,45917	4,31032	-5,32455	12,24289

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفي	101	3,8629	0,43236	0,04302
الدافعي	101	3,9736	0,58154	0,05787
الوجداني	101	3,5396	0,68441	0,06810
الأدائي	101	3,7138	0,54120	0,05385
الخصائص السلوكية	101	3,7671	0,43172	0,04296

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	différence à 95 % Inférieur	différence à 95 % Supérieur
المعرفي	20,058	100	0,000	0,86291	0,7776	0,9483
الدافعي	16,825	100	0,000	0,97360	0,8588	1,0884
الوجداني	7,924	100	0,000	0,53960	0,4045	0,6747
الأدائي	13,255	100	0,000	0,71381	0,6070	0,8207
الخصائص السلوكية	17,857	100	0,000	0,76711	0,6819	0,8523

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التكيف الأسري	101	4,0257	0,48242	0,04800
التكيف النفسي	101	3,7550	0,74978	0,07461
التكيف الدراسي	101	3,3338	0,54783	0,05451
التكيف الاجتماعي	101	3,4229	0,57389	0,05710
التكيف الصحي	101	3,4752	0,92778	0,09232
التكيف	101	3,6577	0,41841	0,04163

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	différence à 95 % Inférieur	différence à 95 % Supérieur
التكيف الأسري	21,368	100	0,000	1,02574	0,9305	1,1210
التكيف النفسي	10,119	100	0,000	0,75495	0,6069	0,9030
التكيف الدراسي	6,124	100	0,000	0,33380	0,2257	0,4420
التكيف الاجتماعي	7,406	100	0,000	0,42291	0,3096	0,5362
التكيف الصحي	5,148	100	0,000	0,47525	0,2921	0,6584
التكيف	15,798	100	0,000	0,65771	0,5751	0,7403

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المعرفي	Hypothèse de variances égales	0,066	0,798	-2,851	99	0,005	-3,61959	1,26954	-6,13863	-1,10055
	Hypothèse de variances inégales			-2,959	40,865	0,005	-3,61959	1,22326	-6,09027	-1,14891
الدافعي	Hypothèse de variances égales	8,301	0,005	-3,395	99	0,001	-2,63420	0,77590	-4,17375	-1,09465
	Hypothèse de variances inégales			-2,671	28,739	0,012	-2,63420	0,98630	-4,65221	-0,61619
الوجداني	Hypothèse de variances égales	3,206	0,076	-2,618	99	0,010	-2,44318	0,93308	-4,29462	-0,59175
	Hypothèse de variances inégales			-2,206	30,739	0,035	-2,44318	1,10773	-4,70318	-0,18318
الأدائي	Hypothèse de variances égales	1,713	0,194	-2,021	99	0,046	-5,28842	2,61695	-10,48101	-0,09583
	Hypothèse de variances inégales			-1,833	33,501	0,076	-5,28842	2,88444	-11,15353	0,57669
الخصائص السلوكية	Hypothèse de variances égales	1,359	0,247	-3,143	99	0,002	-13,98539	4,44935	-22,81387	-5,15691
	Hypothèse de variances inégales			-2,830	33,188	0,008	-13,98539	4,94111	-24,03599	-3,93479

Statistiques de groupe

م الفصل 1		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المعرفي	أقل من 17	83	50,4940	5,81498	0,63828
	من 17 فما فوق	18	48,9444	4,54354	1,07092
الدافعي	أقل من 17	83	23,9639	3,69061	0,40510
	من 17 فما فوق	18	23,2778	2,34660	0,55310
الوجداني	أقل من 17	83	21,2651	4,26582	0,46823
	من 17 فما فوق	18	21,1111	3,37620	0,79578
الأدائي	أقل من 17	83	78,1807	11,77549	1,29253
	من 17 فما فوق	18	77,1111	9,48614	2,23591
الخصائص السلوكية	أقل من 17	83	173,9036	20,70620	2,27280
	من 17 فما فوق	18	170,4444	15,53827	3,66241

Corrélations

		المعرفي	الدافعي	الوجداني	الأدائي	الخصائص السلوكية
التكيف الأسري	Corrélation de Pearson	,243*	,248*	0,172	,265**	,300**
	Sig. (bilatérale)	0,014	0,012	0,086	0,007	0,002
	N	101	101	101	101	101
التكيف النفسي	Corrélation de Pearson	0,159	0,171	-0,040	0,139	0,147
	Sig. (bilatérale)	0,112	0,087	0,690	0,165	0,144
	N	101	101	101	101	101
التكيف الدراسي	Corrélation de Pearson	0,111	,250*	-0,024	0,128	0,144
	Sig. (bilatérale)	0,270	0,012	0,810	0,201	0,152
	N	101	101	101	101	101
التكيف الاجتماعي	Corrélation de Pearson	0,154	0,156	-0,069	0,099	0,114
	Sig. (bilatérale)	0,125	0,118	0,496	0,323	0,258
	N	101	101	101	101	101
التكيف الصحي	Corrélation de Pearson	0,064	0,068	-0,065	0,136	0,095
	Sig. (bilatérale)	0,523	0,501	0,519	0,174	0,346
	N	101	101	101	101	101
التكيف	Corrélation de Pearson	,229*	,273**	0,003	,231*	,246*
	Sig. (bilatérale)	0,021	0,006	0,980	0,020	0,013
	N	101	101	101	101	101

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).